# أثر المساجد في توحيد العلاقات الإجتماعية بين المسلمين في لاوس

# The effect of mosques in unifying social relations among Lao Muslims


**داود صالح**

**XAYLAPHONH PHETYOUANGKHAT**

**جامعة فطاني**

**FATONI UNIVERSITY**


**١٤٤٢ هـ / ٢٠٢٠ م**


**حقوق الطبع محفوظة لجامعة فطاني**

# أثر المساجد في توحيد العلاقات الإجتماعية بين المسلمي في لاوس

**The effect of mosques in unifying social relations among**

**Lao Muslims**


**داود صالح**

**XAYLAPHONH PHETYOUANGKHAT**

**٦٢٦١٣١٠١١**


**الرسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الدراسات الإسلامية**

**A THESIS SUBMITTED IN PARTIAL FULFILLMENT OF THE**

**REQUIREMENTS FOR THEDEGREE OF MASTER OF**

**ARTS IN ISLAMIC STUDIES**


**جامعة فطاني**

**FATONI UNIVERSITY**

**١٤٤٢ هـ / ٢٠٢٠ م**



**حقوق الطبع محفوظة لجامعة فطاني**

**عنوان الرسالة** أثر المساجد في توحيد العلاقات الإجتماعية بين المسلمين في لاوس

**الباحث** داود صالحXAYLAPHONH PHETYOUANGKHAT

**القسم** الدراسات الإسلامية

---

**المشرف** **لجنة الإمتحان**

..... ..... رئيسا

الأستاذ المساعد د. وي يوسف سدئ ( الأستاذ المساعد د . )

.....عضوا

( الأستاذ المساعد د . )

..... عضوا

(الأستاذ المساعد د . )

أجازت الدراسات العليا بجامعة فطاني هذه الرسالة واعتبرتها جزءا من مقرر منهج الدراسات العليا بقسم الدراسات الإسلامية

.....

(الأستاذ المشارك د . مجمد زاكي جئ هأ)

عميد كلية الدراسات العليا

**عنوان الرسالة** أثرالمساجد في توحيد العلاقات الإجتماعية بين المسلمين في لاوس

**الباحث** داود صالح XAYLAPHONH PHETYOUANGKHAT

**القسم** الدراسات الإسلامية

**العام الدراسي** ١٤٤١هـ /٢٠٢٠م

## ملخص البحث

تناول الباحث موضوع (أثر المساجد في توحيد العلاقات الإجتماعية بين المسلمين في لاوس) أن هذا المجتمع هو المجتمع أقلية المسلمة، وكان دول مجاورة لها من الأقليات بكل أطراف البلاد، لذا حاول الباحث معرفة كيف تزايد العدد من المسلمين في السنوات الأخيرة، من أي أثر ودور في انقاذ المجتمع لوحدة الأمة في البلاد.

من أهداف هذا البحث دراسة عن معرفة كيفية دخول الإسلام إلى جمهورية والبيان أثر المساجد عن واسطة العبادات فيها في توحيد المسلمين في هذا المجتمع ودراسة لتحقيق من حقائق العلاقات الإجتماعية بين المسلمين ، وقد اتبع الباحث المنهج الذي تتطلب طبيعة البحث وهو المنهج الاستقرائي والمنهج الأستدلالي والتاريخي الوصفي الذي يتعلق بالنواحي التاريخية لتحقيق عن تاريخ دخول المسلمين في هذا المجتمع مع الإعتماد على الأسلوب التحليلي في مناقشة الأراء ووجهات النظر على الأهداف المحددة في البحث ، وكذلك لقد استعان الباحث بالدراسة الميدانية وكشف المعلومات عبر المقابلات والمناقشة للعينات المختارة في البحث وهذا الكشف لقد استخدم الباحث عبر التليفون وعبر برامج الأنترنت مثل Meet و Zoom وبهذه البرامج لقد تحقق الباحث المعلومات المغرية لإعداد البحث .

وتوصل الباحث هذا البحث على النتائج التالية:

١- أن مجتمع لاوس هو المجتمع البوذي بالأصل منذ القرن الثامن المسيحي ودخول الإسلام في هذا المجتمع في القرن العشرين وذلك عن طريق التجارا لباكستانين والمسلمين اللاجئين من الكمبوذيا في اثناء الحروب الأهلية فيها.

٢- أن أثر المساجد والعبادات فيها على توحيد المسلمين في مجتمع لاوس، وتحقق ذلك اساليب وأدار الائمة والدعاة من خلال المساجد استطاع توحيد الأمة ، وتحقق ذلك أنهم ابتعادا من الخلافات والمذهب الدينية.

٣- أن العلاقات الإجتماعية بين المسلمين عبر التكافل الإجتماعي والتعاوني بينهم، وذلك عبر العبادات والزكوات الفرضية والمالية والصداقات للفقرات والمساكين .

**Thesis Title** The effect of mosques in unifying social relations among Lao Muslims

**Author** XAYLAPHONH PHETYOUANGKHAT

**Department** Islamic Studies

**Academic year** ٢٠٢٠

# Abstract

The researcher dealt with the topic of (the impact of mosques in unifying social relations among the Muslims of Laos) that this society is the Muslim minority community, and neighboring countries were from the minions in all parts of the country, so the researcher tried to find out how the number of Muslims increased in recent years, from any impact and role in Save society for the unity of the nation in the country.

One of the objectives of this research is a study on knowing how Islam entered the republic and explaining the impact of mosques on the means of worship in them in uniting Muslims in this society and a study to investigate the facts of social relations between Muslims. It relates to the historical aspects of an investigation on the history of Muslims entering this society, with reliance on the analytical method in discussing opinions and viewpoints on the objectives specified in the research. Also, the researcher used the field study and revealed information through interviews and discussion of the samples selected in the research and this disclosure. The researcher used the phone and via Internet programs such as Meet and Zoom, and with these programs, the researcher has achieved tempting information to prepare the research.

The researcher reached this research on the following results:

1- The Laos society is a Buddhist society in origin since the Christian eighth century and the entry of Islam into this society in the twentieth century, through Pakistani merchants and Muslims refugees from Cambodia during the civil wars in it.

2 - The impact of mosques and their worship on the unification of Muslims in the Lao society, and this was realized by the methods and management of imams and preachers through mosques was able to unite the nation, and it was realized that they are away from religious differences and deception

3- The social relations between Muslims through social and cooperative interdependence between them, and that is through acts of worship, perfect zakat and alms for the poor and needy.

**หัวข้อวิทยานิพนธ์** บทบาทของมัสยิดในการสร้างความสัมพันธ์ทางสังคม ระหว่างมุสลิมลาว

**ผู้วิจัย** ดาวุด สาและ

**สาขา** อิสลามศึกษา

**ปีการศึกษา** ๒๐๒๐

## บทคัดย่อ


การศึกษาในหัวข้อ (บทบาทของมัสยิดในการสร้างความสัมพันธ์ทางสังคมของชาวมุสลิมในลาว) ว่าสังคมนี้เป็นชุมชนชนกลุ่มน้อยมุสลิม และประเทศเพื่อนบ้านส่วนมากเป็นอยู่ในชนกลุ่มน้อย ด้วยเหตุผู้วิจัยมีความพยายาม เพื่อค้นพบว่าจำนวนชาวมุสลิมเพิ่มขึ้นตลอดในช่วงไม่กี่ปีที่ผ่านมานี้ ซึ่งมาจากบทบาทใดและการมีความสามัคคีในหมู่มุสลิมนั้นอย่างไร

วัตถุประสงค์ประการหนึ่งของการวิจัยนี้คือการศึกษาเพื่อทราบว่าศาสนาอิสลามเข้าสู่สาธารณรัฐได้อย่างไร และอธิบายถึงบทบาทของมัสยิดต่อวิธีการปฏิบัติศาสนกิจของชาวมุสลิมลาวและการรวมตัวเป็นหนึ่งของมุสลิมในสังคม ตลอดจนการศึกษาเพื่อศึกษาข้อเท็จจริงเกี่ยวกับความสัมพันธ์ทางสังคมระหว่างชาวมุสลิม ซึ่งผู้วิจัยได้ยึดหลักการรวบรวมข้อมูลโดยอาศัยวิธีการวิเคราะห์อภิปรายความคิดเห็นเพื่อสอดคล้องกับวัตถุประสงค์ที่ระบุไว้ นอกจากนี้ ผู้วิจัยยังใช้การศึกษาภาคสนามและเปิดเผยข้อมูลผ่านการสัมภาษณ์และอภิปรายกับกลุ่มตัวอย่างที่เลือกไว้ โดยได้ใช้โทรศัพท์และผ่านทางโปรแกรมอินเทอร์เน็ต เช่น Meet และ Zoom

ผลของการวิจัย ดังนี้:

๑- สังคมลาวเป็นสังคมพุทธที่มีต้นกำเนิดตั้งแต่คริสต์ศตวรรษที่ 8 และการเข้ามาของอิสลามในสังคมนี้ เริ่มต้นศตวรรษที่ 20 ผ่านพ่อค้าชาวปากีสถานและผู้ลี้ภัยชาวมุสลิมจากกัมพูชาในช่วงสงครามกลางเมืองในนั้น

๒- บทบาทของมัสยิดและการปฏิบัติศาสนกิจที่มีต่อการรวมตัวของชาวมุสลิมในสังคมลาว และสิ่งนี้เกิดขึ้นได้ด้วยวิธีการและการจัดการของอิหม่ามและนักดาอียฺ ผ่านบทบาทมัสยิดสามารถสร้างเอกภาพเป็นสังคมหนึ่งเดียว และห่างไกลจากความแตกแยกทางแนวคิดของศาสนา

ความสัมพันธ์ทางสังคมระหว่างชาวมุสลิมผ่านการพึ่งพาอาศัยกันทางสังคมและความร่วมมือระหว่างพวกเขา โดยผ่านการปฏิบัติอิบาดะฮฺในมัสยิด และการจ่ายซากาตบริจาคทานให้แก่คนจนและขัดสน

# شكر وتقدير

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد.

يا إلهي لك وحدك الشكر والحمد والمجد والثناء الحسن على ما أنعمت، ووفقت بإتمام جمع وترتيب مواد هذه الرسالة المتواضعة، اللهم فتقبله بقول حسن، وارزقني ومن علمني وأعاني ولو بكلمة، حسن الخاتمة، والحسر مع النبيين والصديقين والشهداء في مفعد صدق يا رب العالمين، ثم عملاً بقول المصطفى صلوات الله وسلامه عليه حيث قال: ((لا شكر الله من لا يشكر الناس)).

فإني أقدم شكري وتقديري للقائمين إلى مشرفي الفاضل الأستاذ المساعد الدكتور وي يوسف سيدئ لتفضله وتكرمه على الإشراف وإسداء النصح وتقديم المعلومات في جميع الخطوات التي سرتها في مسيرة هذا البحث حتى ظهرت على هذه الصورة، فله الشكر والتقدير.

ثم أقدم شكري وتقديري لعميد قسم الدراسات العليا الأستاذ المشارك الدكتور محمد ذاكي جئ هأ حيث كان المشجع والباعث الأول لمسيرة دراستي، كما أن أشكر والتقدير موصول لشخص رئيس الجامعة وخوانه في إدارة الجامعة لما يبلونه من جهود في رفع المستوى العلمي للجامعة.

كما أني أقدم شكري إلى كل من سهل لي عملية البحث والدراسة والترجمة وتوفير المصادر والمراجع بداية من القائمين على مكتبة جامعة فطاني ومكتبة جامعة الأمير سونجلا نكرين ، وكذلك إلى زوجتي الأستاذة ليلى كادر الصابرة على أن تقف معي بكل كبيرة وصغيرة على نجاحي في هذه الرسالة ، ثم أقدم الشكر إلى الأفاضل من الأساتذة الذين فتحوا لي أبواب مكتباتهم الشخصية دون أي قيد وشرط ، وغيرهم ممن أسدوا النصح والإرشاد ، والشكر موصول مسبقاً للجنة المناقشة العلمية بما تقدمونه من توجيهات سديدة وتنبيهات قيمة في رفع المستوى العلمي لهذا الرسالة ، فلهم الشكر والتقدير ، والله أسأل أن تقبل منا أعمالنا الصالحة والنوايا الصادقة ، وأن يتجاوز عن سيئاتنا ، وصلى الله تعالى على محمد آله وصحبه وسلم .

**المحتويات**


| | |
|---|---|
| ملخص البحث | ب |
| Abstract | د |
| บทคัดย่อ | و |
| شكر وتقدير | ح |
| رموز البحث | م |
| الفصل الأول | ١ |
| المقدمة | ١ |
| خلفيات البحث: | ١ |
| سبب اختيار موضوع البحث | ٤ |
| مشكلة البحث | ٥ |
| الدراسات السابقة | ٦ |
| أهداف البحث | ١٠ |
| أهمية البحث | ١١ |
| حدود البحث ونظرية في سير المعلومات | ١١ |
| مناهج البحث | ١٣ |
| أدوات البحث: | ١٤ |
| الفصل الثاني | ١٧ |
| تاريخ دخول الإسلام في لاوس | ١٧ |
| المبحث الأول: تعريف جمهورية لاوس | ١٧ |
| -سكان والقوميات في لاوس | ١٨ |
| -الأديان والتقاليد الشعبية في لاوس | ١٩ |

-البوذية في لاوس: ٢٠
المبحث الثاني: كيفية دخول الإسلام في لاوس ٢٣
-طريقة وصول الإسلام إلى لاوس ٢٤
- مواقع وأماكن تمركز المسلمين في لاوس ٢٤
-الأعمال والوظائف عند المسلمين في لاوس ٢٥
المبحث الثالث: الخلفيات التاريخية للمساجد وأهميتها في لاوس ٢٦
- **إدارة المساجد والجمعيات الاسلامية في لاوس** ٢٦
-خلفية المسجد جامع (مسجد باكستان) ٢٧
-خلفية المسجد الأزهر (مسجد كمبوديا) ٢٧
-أهمية المساجد لنسبة مسلمي لاوس ٢٧
-قيمة المساجد وفضل بناءها لدى مسلمي لاوس ٣٠
المبحث الرابع : أثر المساجد على المجتمع مسلمي لاوس ٣٤
-أثر المساجد في تربية المجتمع المسلمي لاوس ٣٤
-أهمية المساجد وعلاقتها بالمجتمع المسلمي لاوس ٣٤
-المساجد ودورها لدى مسلمي لاوس ٣٥
الفصل الثالث ٣٨
أهمية المجتمع المسلم وضروراتها في توحيد العلاقات بين المسلمين في لاوس ٣٨
المبحث الأول: ضرورة وجود المجتمع المسلم في لاوس ٣٩
-التكافل في المجتمع الإسلامي في لاوس ٤٣
-طابع المجتمع الإسلامي في لاوس ٤٩
المبحث الثاني: الدين والضوابط الاجتماعية للسلمين في لاوس ٥١
-العبادات ضوابط الإجتماعية للسلمين في لاوس ٥٣

-مسلم لاوس في وظيفة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ٥٦
-التعاون بين المسلمين في لاوس ٥٩
المبحث الثالث: الأعمال التنموية والدعوية في لاوس ٦٣
-المنظمات والجمعيات الإسلامية ٦٥
الفصل الرابع ٦٧
أثر العبادات على توحيد المسلمين في لاوس ٦٧
المبحث الأول: أثر الصلاة في توحيد وحدة المسلمين في لاوس ٦٩
-أثر الصلوات الخمس وصلاة التطوع على المسلمين في لاوس ٧٦
-أثر صلاة الجمعة على المسلمين في لاوس ٨٥
-أحوال الناس في لاوس مع ترك الصلاة ٩٢
المبحث الثاني: أثر الزكاة على توحيد المسلمين لاوس ٩٥
-أثر الزكاة في تنمية العلاقات الإجتماعية للمسلمين في لاوس ٩٦
- الزكاة وأهمتها في حياة المجتمع للمسلمين في لاوس ١٠١
-الزكاة علاج الفقر وتكافل الاجتماعي في لاوس ١٠٥
-ممتنع الزكاة في لاوس ١٠٧
المبحث الثالث: أثر الصيام في توحيد المسلمين في لاوس ١١١
-أهمية الصوم وأثرها على المسلمين لاوس ١١١
-أثر الصوم في وقاية وعلاج للمجتمع المسلم في لاوس ١١٦
-رمضان شهر التربية الروحية بالنسبة للمسلمين في لاوس ١٢٠
-التعلم في رمضان لدى المسلمين في لاوس ١٢٨
-الأعمال الخيرية في رمضان لدى المسلمين في لاوس ١٢٩
المبحث الرابع : الأعمال التنموية والدعوية في لاوس ١٣٦

الفصل الخامس ١٣٨
النتائج والتوصيات ١٣٨
الخاتمة والنتائج والتوصيات ١٤٠
المصادر والمراجع ١٤١
السيرة الذاتية للباحث ١٤٨

## رموز البحث

| | |
|---|---|
| | صلى الله عليه وسلم |
| | عليه السلام |
| | رضى الله عنه |
| ﴿ ﴾ | بين قوسين للآيات القرآنية |
| (( )) | أقوال الرسول |
| ( ) | تبين وتوضيح |
| ...الخ | إلى الأخير |
| د.ت | دون تاريخ طبخ |
| د.م | دون طبع |
| / | الفاصل بين تاريخ ميلادي |
| ق.م | قبل ميلاد |
| هـ | تاريخ هجري |
| ط | عدد طبعة |
| ص | صفحة |
| ج | جزء |

# الفصل الأول

## المقدمة

الحمد لله الذي يدعو إلى دار السلام، ويهدي من يشاء إلى صراط المستقيم، والصلاة والسلام على إمامنا وقد وتنا نبينا محمد بن عبد الله، صلى الله عليه وعلى آ له وصحبه وسلم تسليماً كثيرا، كان يدعو إلى الله بقوله وفعله قولاً وسلوكاً، وقد أمره الله بالدعوة قال تعالى:

﴿ ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ١٢٥ ﴾ [١]

**خلفيات البحث:**

يتميز الإسلام برعايته للفرد والمجتمع المسلم سواء كان هذا المسلم في لاوس أو غيرها، ولهذا لقد أكد للباحث أنه لتحقيق التوازن في المصالح والعلاقات مما يؤدي إلى إيجاد المجتمع الفاعل المتماسك المتكافل وإقامة ذلك على تصور محكم وشامل للإنسان، والكون والحياة ذلك التصور الذي أبان عن تكرم الله عزوجل للإنسان في قوله تعالى:

﴿ وَلَقَدۡ كَرَّمۡنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلۡنَٰهُمۡ فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ وَرَزَقۡنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلۡنَٰهُمۡ عَلَىٰ كَثِيرٖ مِّمَّنۡ خَلَقۡنَا تَفۡضِيلٗا ٧٠ ﴾ [٢]

---

[١] سورة: النحل: آية ١٢٥

[٢] سورة: الإسراء: آية٧٠

ومن هنا فنقول: إنّ للمساجد آثاراً عظيمةً في حياة المسلمين، ففيها طمأنينة للفرد بالحفاظ على الصلوات المفروضة فيها، وما في ذلك من أجر وثواب، وفيها تقوية لعلاقات المحبَّة والترابط بين المسلمين، وتوثيق علاقاتهم وتعرُّفهم على بعض من خلالها، فالمسلم يلتقي بأخيه المسلم في المسجد خمس صلوات في اليوم والليلة، ولا يخلو هذا اللقاء من تعارف وتواصل.

وإن الإسلام دين الحق من الله سبحانه وتعالى وأمر عباده أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا، قال تعالى:

﴿إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَٱعْبُدُونِ ﴿٩٢﴾﴾ [٣]

وخاصة في مجال العبادات التي يجب على جميع المسلمين أداءها وفقا بما أمر الله ورسوله لأن مراقبة الله ورسوله ستجعل المسلمين يعيشون حياة نبيلة و هائلة حتى ولوكان عددهم قليلا مثل مسلمين لاوس كرمهم الله بالإسلام، وحقا لتوحيد الأمم الإسلامية، كان يجب المسلمون في لاوس لهم دوراً في توحيد الأمة أنهم يبد أون بتوحيد شعائر الدين أولاً مثل مشاهدة هلال القمر في رمضان ونهايته وتحديد موعد الحج أو اليوم العرفة ، ومما يدل على دورهم في منع الإفتراق في هذا المجال هو نهاهم عن الإفتراق في الرؤية ، ويعلم أن الإفتراق في الرؤية يؤدي إلى الفرق والإفتراق ويكون بعيداً عن التوحيد، وعلى هذا يؤكد الباحث أن دولة لاوس هي دولة أقلية مسلمة وأمورهم حول مشاكل الإفتراق في الدين مازال قليلا، ومن أجل توحيدهم يجب توحيدهم من خلال شعائر العبادات كصلاة الجمعة وصلاة التراويح في الشهر رمضان وصلاة العيدين وغير ذلك ، كانوا عددهم قليل ولكنهم يعيشون بالمودة ومما أدى إلى تعاون بينهم في مثل التعامل مع التحديات ومواجهة المشاكل التي يهددها أولئك الذين لا يرغبون في الإسلام.

ولذا أراد الباحث بحث عناصر لمنع الإفتراق هو توحيد على أداء الفرائض والواجبة التي يغفل عنها كثير من المسلمين فريضة مغيبة لها أهمية كبرى في حياتهم لا تقل أهميتها عن الشهادتين والصلاة والصيام والحج والزكاة عنيت وحدة الأمة فهي مقصد أساسي من مقاصد الدين فالاتحاد والاجتماع والاتفاق والتكامل، وعدم التفرق والتنازع هو فريضة شرعية وضرورة إجتماعية.

---

[٣] سورة: الأنبياء، آية٩٢

ويرى الباحث أن هذه الوصيلة لتوحيد شعب المسلمين في لاوس انها يجري بين وحدة الاعتقاد والإيمان بين جميع المسلمين، فما دام الفكر واحداً والمرجع واحداً فينبغي أن يجتمع عليه أهله ويتوحدوا ويتحابوا، ولكن هناك لابد أن يراعى عناصر الشدة والتطرف في الأمور، يجعلها في الأوسط وأنها خير الأمور أوسطها ومن أجل هذا نستطيع توحيد أمتنا في دولة لاوس أجمع، ونتمنى ذلك أن يجمعنا الله بيننا ويجعلَنا أمةً واحدة كما أرادنا الله، قال تعالى:

﴿ إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَٱعْبُدُونِ ﴿٩٢﴾ ﴾[٤]

ومن هنا يمكن للباحث تناول حول لاوس ويحاول إجراء المعلومات حول العلاقات ما بينهم وكيف يكون وسائل التوحيد لقد تناول الباحث أيضاحول العلاقات مهمة الأمة عند الوحدة والعلاقات الطيبة بينهم، وكذلك نجد بحاجة ما نريد حول المعلومات عند المسلم في لاوس و خلفيتهم و دورهم في خلق علاقات المجتمع المسلم في لاوس من دولة أقلية المسلمة التي تقع في جنوب شرق آسيا أنها تحتل عالميا واحدة من المراتب المتأخرة فيما يتعلق بالحريات الإقتصادية و السياسية و كذلك هذه الجمهورية تخطى بمكانة جديدة جدا فيما يخص الحرية الدينية الخاصة بالمسلمين الذين يعيشون هناك ، نجد أن في لاوس حكومة تفرق بالديانات المقرة و هي البوذية و المسيحية والإسلام و البهائية [٥] ويمثل المسلمون أقلية متناهية في الصفر في جمهورية لاوس الديمقراطية الشعبية ذات أغلبية البوذية، أن يتجاوز عددهم ٠,١% من سكان البلاد.

يعيشون مسلمون لاوس غالبا في المناطق الحضرية، و يجتمعون في العاصمة فينتيان، وبالرغم لأنهم من أقلية و كذلك حكومتهم تعتمد بالتعايش المرمى و خاصة التعايش الدينية حيث تسمح للمسلمين حرية كاملة للنشاطات الدينية، ومن هنا استطاعوا المسلمين بالقيام و يكسب دورهم بالطقوس الدينية على حرية تامة مثل بناء المساجد و أداء الصلوات، و من خلال العبادات يجري المسلمون بربط العلاقات ما بينهم وأنهم يجعل المساجد و العبادات لوصول على العلاقات الطيبة ما بينهم ، ومن هنا أراد الباحث في فحص ما هو دورهم للعلاقات الإجتماعية بينهم.

---

[٤] سورة: الأنبياء، آية ٩٢

[٥] Report on informational ٢٠٠٨: Religious freedom, bureau of Democracy , Human rights and labor,under Secretary for Democracy United states of America P: ١-٢

من أجل توحيد المسلمين في لاوس يجب عليهم الاعتماد على شعائر العبادات كما ذكرنا لأنها تساعد في توحيد صف مسلمي لاوس كما قال تعالى:

﴿ إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَٱعْبُدُونِ ﴿٩٢﴾ ﴾ [٦]

قال تعالى:

﴿قَالَ تَعَالَىٰ: أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٣٢﴾ [٧] ﴾

بما طرح الباحث من المعلومات اعلاها اراد الباحث أن يكتب بحثه حول أثر العبادات في توحيد العلاقات الاجتماعية بين المسلمين في جمهورية لاوس، كيف يسير علاقاتهم بينهم حتى يتم تكاملهم وتكاتفهم بعضهم البعض.

## سبب اختيار موضوع البحث

من أهم أسباب اختيار الدراسة حول أثر العبادات في توحيد العلاقات الاجتماعية بين مسلمي لاوس مايلي:

إن العبادة هي الحكمة التي خلق الله تعالى من أجلها الإنسان، كما قال تعالى:

﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ [٨] ﴾

---

[٦] سورة: الأنبياء، آية ٩٢

[٧] سورة: الزخرف، آية٣٢

[٨] سورة: الذاريات، آية ٥٦

١. فالعبادة شاملة لكل ما دل دليل شرعي على أنه يتعبد به لله، ويدخل في هذا كل طاعة لله تعالى تقرب إليه، ومن أمثلة هذه الطاعات وأثرها على الفرد المسلم والمجتمع مثل: في مجال التوحيد واداء الصلوات والصوم وغيرها من العبادات، ومن هذه العناصر أهمية للدراسة عنها، وكذلك لربط العلاقات الإجتماعية في المجتمع المعين، وخاصة المجتمع المسلمي في لاوس.
٢. من أهم دوافع الدراسة فيها، لابد يهتم الباحث حول تعريف عن مجتمع الدراسة وهي كشف ظهور وطريقة وصول الإسلام إلى لاوس وكيفية دخول الإسلام إليها.
٣. يكشف ذلك حول احوال المسلمين اجتماعيا وتعايشهم مع غير المسلمين.
٤. ايجاد وجه التوحيد بين المسلمين في لاوس عن طريقة ممارسة العبادات المفروضة في المسجد.
٥. ليكون أساسا للمعلومات الصحيحة حول وجه التوحيد في وسط مسلمين لاوس في مجال العبادات.

## مشكلة البحث

مما يساعد الباحث في ايجاد معلومات البحث وهو من خلال الاجابة على الأسئلة التالية:

**السؤال الأول**: هناك طبيعة الإنسان لطيف في معاملة بينهم ويسهل لقبول العقائد والديانات المستوردة من الخارج، ومنها لا يمنع من الحاكم في انتشارها، وماهي كيفية وصول الدين الإسلامي في وسط المجتمع المسلم في لاوس؟

**السؤال الثاني**: هناك من العوامل والخصائص المتداخلة والمعقدة منها ما يرجع إلى الماضي البعيد ومنها ما ينتمي إلى الحاضر ومنها جعل جمهورية لاوس تتميز عما سواها من المدن الأخرى في جنوب شرق آسيا، وخاصة في ناحية الممارسة الدينة وطقوسها، فماهي هذه العوامل؟

**السؤال الثالث**: جمهورية لاوس هي جمهورية عريقة في تحضرها وتمسكها بالظواهر المحلية ونعني بمحلية التمسك هي الاحتفاظ بالتقاليد والعادات المحلية ولماذا تقبل الثقافات الخارجية مثل الثقافات الإسلامية وخاصة اتوا من العرب ومن المسلمين من الكمبوديا وتايلاند؟

**السؤال الرابع**: هناك وجه وصول الإسلام عن تعدد الوصولات من العرب ومن الكمبوديا وتايلاند ولهم وجة التفرف في كيفية ومصادر العبادات، وكيف يتم توحيد وجه التمسك بالدين للمسلمين في لاوس، وكيف دور المساجد والنشاطات فيها تكون وسيلة من وسائل توحيد المسلمين في لاوس بأجملها ؟

## الدراسات السابقة

بعد دراسة موضوع البحث وجد الباحث أن هنالك الدراسات والبحوث المتعلقة بهذا الموضوع وهي ما يلي:

**-الخصائص العمرانية والحضرية الإسلامية لمدينة فطاني بجنوب تايلاند**

هذه الدراسة بحث لنيل درجة الدكتوراه في الجغرافيا من جامعة النيلين بالسودان، عبارة عن الدراسة كتبها الباحث الدكتور وي يوسف سيدئ في عام ٢٠٠٦م، حيث تم تصنيفها في ستة فصول مع التفصيل لكل منها وأسباب ظهوره فصلاً فصلاً، وبوجود الفصول المختلفة في حيز جغرافي واحد كان له دوره في تأثير بعضها على بعض حيث تناولته الرسالة بالسرد والتحليل وفي نهاية تبلور في توصيات ربما أدت إلى تقارب وتناعم الأنماط واختزالها في عدد أقل يعنى تنمية اجتماعية اسرع لكل أهل المنطقة.

وأما الدراسة تناولت فيها الفصل الأول الإطار النظري للبحث ويشملها خطة البحث وإجراءاتها المنهجية، والفصل الثاني تناول فيه عن نظرية البحث والدراسات السابقة، والفصل الثالث عن كيفية جمع المعلومات، والفصل الرابع عن تحليل الدراسة حول الخصائص الطبيعية والبشرية والعمرانية لمدينة فطاني في جنوب تايلاند، وأما الفصل الخامس عن تحليل الدراسة حول الخصائص العمرانية لمدينة فطاني والفصل السادس عن الخاتمة والنتائج والتوصيات.

هذه الدراسة معلوماتها لاعلاقة بالموضوع ولكن من خلال اطلاع الباحث في المعلومات يجد الباحث استفادا كثيرا حول كيفية كتابة وجمع معلومات الدراسة، وخاصة عن المعلومات تتعلق في طبيعة تصيف المسلمين واعمالهم في تركيب المدينة الإسلامية في فطاني منذ بدايتها وإلى سقوطها تحت سيطرة حكومة السيام، وبهذه المعلومات لاتخل للباحث يصنف المعلومات على طبيعة نشاطات المسلمين في أعمالهم الدينية في لاوس في الزمن الحاضر.

**-الأقليات المسلمة في العالم لمسعود الخوند**

تحدث الكاتب عن الأقليات المسلمة في العالم أجمع، وتناول في هذا الكتاب عن المعلومات حول تعداد السكان عن جزء كبير من المسلمين يبلغ تعدادهم نحو ٣٥٠ مليونا يعيشون في فضاءات غير إسلامية في المدن

والأحياء الإفريقية ومناطق عديدة من آسيا خصوصا في جزر الباسيفيك وسواها، وهم يعيشون في وسط الديانة الأخرى غير المسلمة مثل هندوسية، بوذية، مسيحية، والفكر شيوعي في الاتحاد السوفياتي، وجمهورية الصين الشعبية.

وتناول فيها عن وجه تحديات المسلمين الذين يعيشون الحالية في حالة الصعوبة والتعذيب مثل الصين وبورما وغير ذلك، وبعضهم في البلدان الأخرى يعيشون بالأمان مثل لاوس وتايلاند وفيلبين وكمبوديا.

استفاد الباحث بعد اطلاعه في هذه الدراسة كشف كثير من اسرار كتابة البحث وكذلك في المعلومات المختصصة لممارسة الحاكم مع الشعب المسلمين تحته، ونجد هناك ما ذكر الكاتب وهو السيد مسعود الخوندة في هذه الدراسة حول التعايش الحاكم والشعب المسلم في بلاه مثل في فليبين وتايلاند ومن خلال هذه الدراسة وجد الباحث كيف تسير المعلومات في كتابة البحث، نعلم ان هذه غير متعلقة بكثير مع بحثه ولكنه يسفيد من هذا الكتاب بقدر كبير.

**-كتاب فرأواتسات لاوس ١٧٧٩-١٩٧٥م كتبه السيد سووید تيرأساسوات**

هذا الكتاب لقد كتبه الكاتب باللغة التايلاندية ، واستعان الباحث ببعض الأصدقاء التايلاندين بترجمة هذا الكتاب بعض النقاط ليستفيد الباحث في كتابة بحثه ، هذا الكتاب في الأصل هو البحث العلمي متضامن بين جامعة جولالونكورن مهاويتيالاي ومركز البحوث بمجلس (ص ك و) ميزانية عام ٢٥٤٣ بوذية ، يتكون الكتاب على ٤٦٧ صفحة ، تناول فيه بتجزية الكتاب إلى ٣ الأقسام والقسم الأول : تناول فيها لاوس في عهد تحت سيطرة حكومة تايلاند وهو مابين عامي ١٧٧٩-١٨٩٣ ، والقسم الثاني : لاوس في عهد حكومة الاحتلال الفرنسي مابين عامي ١٨٩٣-١٩٥٤م ، والقسم الثالث : لاوس في عهد الاستقلال مابين عامي ١٩٥٤-١٩٧٥م ، وهناك اضافات من هذا الكتاب تناول فيها عن وجه تغيير المجتمع إلى الأمثل في تطوير البلال للخروج الإستعمار الفرنسي والصغوطات ، ووجد الشعب اللاوس نموذج أخرى في تطوير البلاد وهو النموذج حيرانه تايلاند لأنها أقرب مايمكن ان يستعان كل المجالات في تطوير البلاد .

واستفاد الباحث في استعان المعلومات ما تتعلق بالمعلومات عن نظرية البحث في الفصل الأول والفصل الثاني وباطلاقا لقد استفاد الباجث استفادا كثيرا عن المعلومات البحثية لهذا الكتاب.

**-الجمهورية الديمقراطية الشعبية اللاوس**، كتبه السيد ويت باندیتاكون عام ٢٥٥٥ بوذية، في مطبع سام نك فيم سافافورن بوك، من ضمن برامج فرجاكوم آسيان.

لقد جزء الكاتب كتابه إلى الأقسام التالية: منظر خريطة آسيان وخريطة لاوس الحالية، تناول في الفصل التالي: عن خلفية التاريخ والروايات حول لاوس في الماضي وثم تناول ايضاً الفصل حول السياسة والحكام الذين يحكمون لاوس في الماضي وتناول ايضاً حول اقتصاد البلاد وجغرافية الموارد الطبيعية وأهم المدن في المجال التجاري والسياحي والفصل الأخير حول: طبيعة شعب اللاوس وممارستهم مع الأخرين وضمنها : اللبس والثقافة والعادات وعلاقاتها مع جيرانهم في الآسيان .

لقد استفاد الباحث حول التعريف العام عن لاوس ومن ضمنها جغرافية لاوس السياحية والتجارية ومن ضمنها هو لسير لب الموضوع في البحث الثقافات والعادات ومن ضمنها ايضاً عن الأديان النختلفة التي لها سائدة في لاوس، لقد تساعد الباحث في اضافة المعلومات الميدانية في الإجراءات اللازمة في ما بعده.

– **A History of laos** كتبه السيد **Martin Sjuat Fork** تم ترجمته الى اللغة التايلاندية في عام ٢٥٥٦ بوذية، بمطبع جامعة جولالونكورن يونيورستي .

لقد ضمت المعلومات في الصفحات الكثيرة والمفيدة لمن يدرس عن السياسة لدولة لاوس ، ويتكون عدد صفحات هذا الكتاب ٤٨٢ صفحة ، ومن ضمنها لقد قسم الكاتب إلى ستة ابواب كالأتي : الياب الأول : تكلم حول لاوس في عهد حاكم لان جانغ (Lanchang) والباب الثاني : لاوس في الإستعمار الفرنسي (١٨٩٣-١٩٤٥م) ،والباب الثالث : لاوس في عهد الإستقلال والتوحيد ، والباب الرابع : عناصر التكك السياسي والوسطي لشعب لاوس (١٩٤٥-١٩٥٧م ) والباب الخامس : الحروب والثورة (١٩٦٤-١٩٧٥م) والباب السادس : عهد التوحيد والوحدة على اسم الجمهورية الشعبية لشعب لاوس .

لقد اطلع الباحث حول هذا الكتاب، نجد المعلومات المتوفرة عن لاوس ولكن نقص فيها ما يتعلق بموضوع البحث وهو **أثر المساجد في توحيد العلاقات الاجتماعية بين مسلمي لاوس، ولهذا أراد الباحث في كتابة البحث حول هذه المعلومات، ويتمنى الباحث الأجراءات الميدانية للحصول على الباقي من المعلومات.**

– أثر العبادات في حياة المسلم، تأليف: عبد المحسن بن حمد العباد البدر الناشر: دار المغني طبع الأول، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

لقد تناول الشيخ في كتابه حول أثر العبادات في حياة المسلم: أنه يفتتح كتابه بتعريف عن العبادةُ اسمٌ جامعٌ لكلِّ ما يُحبُّه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الظاهرة والباطنة، وهذا هو أحسن ما قيل في تعريف العبادة، وللعبادة أهميةٌ عُظمى، وذلك أنَّ الله عز وجل خلق الخَلقَ وأرسل الرسلَ وأنزلَ الكتبَ للأمر بعبادته والنهي عن

عبادة غيره، وفي هذه الرسالة تعريف العبادة، وأنواعها، وشروط قبولها،واستفاد الباحث عن هذا الكتاب الصغيرة، عن ماجرى في تعريف العبادات، ولم يجد الباحث عن المعلومات المتعلقة فيها، ولكن من اطلاع الباحث يجد الباحث حول نظرية وتعريف العبادات وأثرها في تربية المجتمع وبذلك اختار الباحث هذا الكتاب من ضمن الكتب المختارة للدراسات السابقة في كتابة البحث.

-**العبادة والأخلاق في الإسلام ومقصد وحدة الأمة للدكتور إبراهيم نويري** طبع في مطبع الدار العلمية للكتب الإسلامية، الأردن، في عام ٢٠٠٦م.

تكلم الدكتور عن العبادة والأخلاق في الإسلام نسق فريد، وهما جانبان متلازمان متلاحمان، كأنهما وجهان لعملة واحدة، لا ينفكان إلا في عالم المفردات والمصطلحات، ولا ريب أن مفهوم العبادة في الإسلام ومنهجه واسع شامل لكلّ حركات ومنجزات الإنسان المسلم المستصحب في نيته وضميره طاعة الله والقيام بأوامره ومقاصد شرعه ومنهجه.

ومن ضمنه تناول الفصل حول تعريف العبادات حِكَمُها العظيمة التي يحيط العقل البشري ببعض دلالاتها وثمراتها وفوائدها ويعجز عن الإحاطة ببعضها الآخر، وحسبُ هذا العقل أن يدرك بأن الله تعالى إذا تعبّد الإنسانَ بمناسك معينة أو مخصوصة، فإن فيها الخير كله، فهو سبحانه لا يتعبّده إلا بما يُصلح نفسه ويُزَكّيها، وبما يعود عليه بالخير والبركة والتزكية في حياته الروحية والمادية والاجتماعية وغيرها.

واستفاد الباحث حول المعلومات المعرفية لفهم الموضوع المتعلق في بحثه، ولكن نقصت فيها المعلومات عن العلاقات بين المسلمين لاوس بعضهم البعض عن طريق ممارسة العبادات وأثرها في توطيد هذه العلاقات.

-**العبادات في ضوء الكتاب والسنة وأثرها في تربية المسلم، محمد سالم محيسن**، الناشر من عام ٢٠١٠م، ولم يحصل الباحث نسخة الكتاب المطبوعة الأصلية بل حصل على نسخة النشر عبر الإنترنت مصور بPDF.

لقد نهج المؤلف بمنهج تأليف الكتاب:

١- ذكر الأحكام الفقهية دون الالتزام بمذهبٍ معيَّنٍ.

٢- الاعتماد في الأحكام التي ذكرَها على الكتابِ والسنةِ.

٣- بعد ذكر الأحكام أتبعَ كل حكمٍ بدليله من الكتاب والسنة.

٤- مُراعاة عدم الإطنابِ، أو الإيجاز، بعبارةٍ سهلةٍ يفهمُها الخاص والعام.

قسم الكاتب عن القسم الأول: باب الطهارة والقسم الثاني: باب الصلاة المفروضة والقسم الثالث: الصلوات المسنونة، والقسم الرابع: في الزكاة والخامس في الصيام، والسادس في الحج والعمرة والباب السابع: أثر العبادات في تربية الشباب.

وفي الفصل السابع: على موضوع أثر العبادات في تربية الشباب، وهذا ما يقصد الباحث عما جرى عن المعلومات حول أثر العبادات ويفيد الباحث في ذلك لأن الباحث يجد المعلومات عن أثر العبادات في توطيد العلاقات مابين المسلمين في لاوس.

**-المجتمع الإسلامي للمصطفى عبد الواحد**

يتحدث هذا الكتاب عن المجتمع المسلم مبينا في الباب الأول: ملامح وخصائص المجتمع الذي دعى إليه الإسلام وأما في الباب الثاني: تكلم حول التطبيقات التي تجري بها المعلومات عن أدلة شرعية وعملية تخدم أهداف المجتمع المسلم، وأما في الباب الثالث: الذي حاول تقديم حول صورة التطبيقات التي نجدها في المجتمع اليوم، وبهذه المعلومات استطاع الباحث توصيل وتبويب إلى التكامل المعرفي لتصويب وتصميم على أبواب الدراسة.

لقد استفاد الباحث إلى حد ما من كتابة رسالته، ولكن هنالك لابد الباحث يستخدم الأجراءات الأخرى للحصول على المعلومات المعنية.

**-البحث في الإنترنيت حول المساجد وأثرها في توحيد الأمة** لقد بحثت في الإنترنيت هذه المعلومات الموجودة.

## أهداف البحث

لقد حدد الباحث من الأهداف لهذا البحث كما يلى:

١- معرفة كيفية دخول الإسلام إلى جمهورية لاوس.
٢- البيان أثر المساجد على توحيد المسلمين في لاوس.
٣- التحقيق من حقائق العلاقات الإجتماعية بين المسلمين في لاوس من خلال العبادات .

## أهمية البحث

تتبع أهمية هذه الدراسة من كونها تبحث حول العلاقات الإجماعية مابين المسلمين في جمهورية لاوس، أثرها ما بين شعبها من المسلمين بأنفسهم، وبهذا لقد وضع الباحث في مقدمة لأهمية لدراستها، لأن هنالك الأسرار في الحقيقة كيف يتم توطيد هذه العلاقات، لأن هنالك نجد كثيرا من البلدان في العالم أن المجتمع المسلم لم يستطيع تكوين العلاقات مابينهم، سببهم الأفكار المذاهبية سواء دينيا و فكريا،ولكن نجد هنا عند المسلمين في لاوس، انهم يستطيع توطيد علاقاتهم دون تدخل أي عناصر أخرى دينياً أو مذهبياً، وهم على حالهم.

ومن أهمية الدراسة لهذا الموضوع:

- حول واقع مسلمي لاوس بنفسهم وكيفية أداء الشعائر الدينية خاصة في مجال توحيد هم في الصف الواحد.
- أهمية بالنسبة للمسلمين في لاوس حول ما يعرضهم من واقع الحياة في حاله التعايش الديني والقومي في البلاد، وهذه عبارة عن أكبر أهمية كبرى أن المجتمع المسلم في لاوس في حالة الأقليات المسلمة، ولكن لم يتعرض بهم الصراعات ويعيشون في الأمان والإستقرار.
- أن حالة المسلمين في لاوس يحتاجون إلى التعرف على الأمور الدينية بأكثر ممكن مما يلعب دورا في تدريسهم وبيان واقعهم للمجتمعات المسلمة الأخرى.
- من أهمية لدراسة عليها واقع المسلمين وشعائرهم في لاوس لهم خصوصيات ومميزات التي تربطها مع عادات وتقاليدهم وطنيتهم.

## حدود البحث ونظرية في سير المعلومات

إن حدود البحث المكانية: جمهورية لاوس شعبية، في الحالة الحالي في عهد المعاصرة، وأما الحدود الزماني: مما استقر البلاد وأمان المجتمع في الأمور كلها من عامي ٢٠٠٢م الى ٢٠٢٠ وأما الحدود الموضوعي: أثر المساجد في توحيد العلاقات الإجتماعية بين مسلمي لاوس. وكذلك حاول الباحث كشف الموضوع حول عناصر لمنع الافتراق شعب لاوس وخاصة في وسط المجتمع المسلم .

أما الهيكل النظريات البحث لقد حدد الباحث الاجزاء المختلفة حتى مناسبها بالاهداف التى حددت في جمع المعلومات كما يلي.

**هيكل الحدود النظري والفكري للبحث**

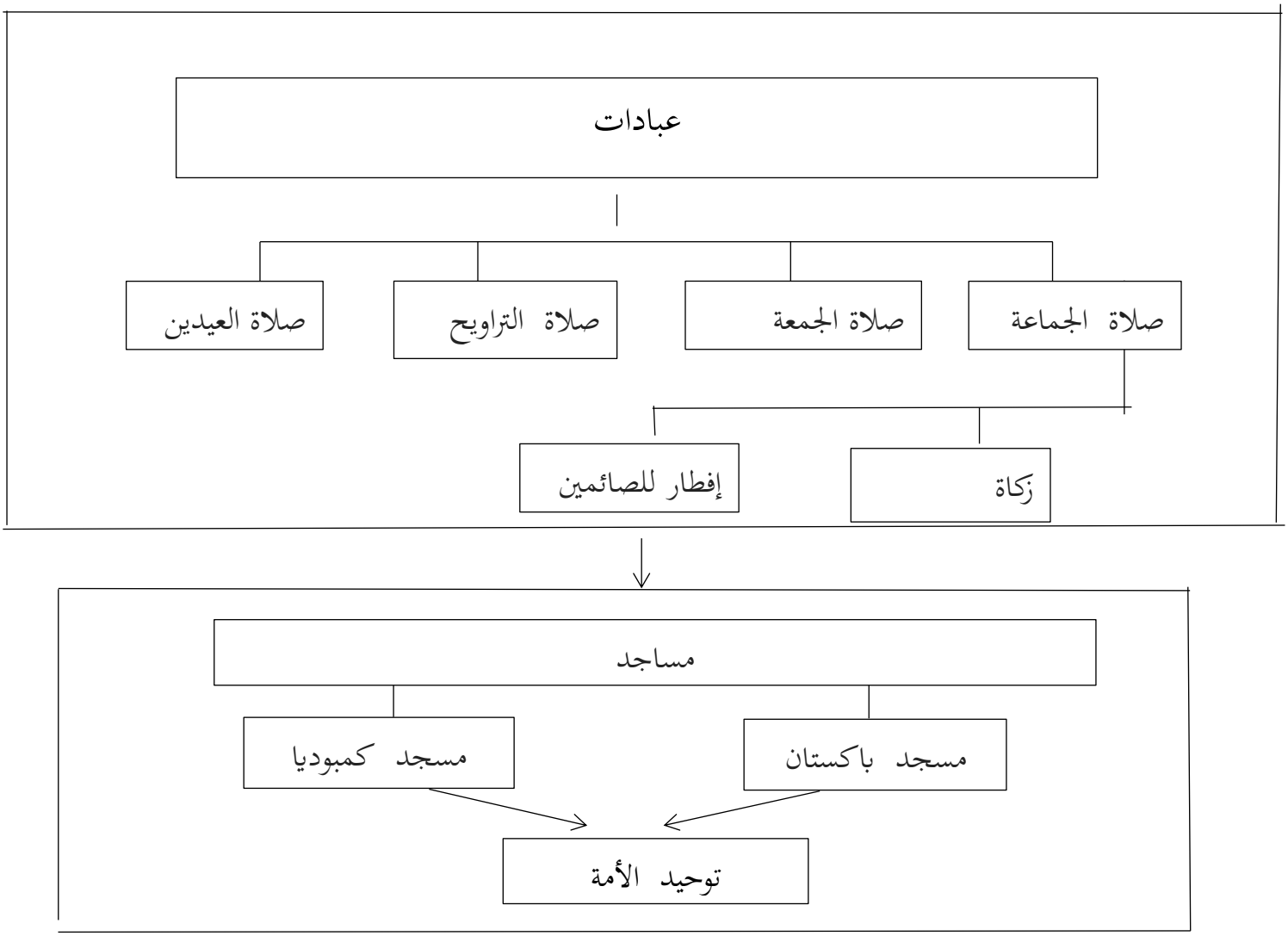


لقد اهتم الباحث من هذه النظرية في سير وجمع المعلومات البحثية ابتداء بالعبادات هي العبادات التي تقام في المساجد ونشاطاتها تؤدي في توحيد الأمة حيث يوسطها تلك النشاطات و أما العبادات مثل الصلوات المفروضة وغيرها من الصلوات مثل العيدين و جمع الصدقات و التبرعات مثل الزكاة تعطي لأصنافها وبهذا يجعل للمساجد دورا عظيما في توحيد الأمة بأمثلها ورغم أن المساجد وعضمويتها لديهم و المذاهب الفكرية المختلفة ولكنهم لقد استخدم في كثير من الوسائل مثل إستخدم اسلوب الإحترام لبعضهم بعضا والإنفاق بما يمكن الإتفاق.

وتناول بعضها البعض في اختلف وبذالك الموافق يتمن الباحث يقوم توحيدهم، وبهذا لقد رسم الباحث الهيكل النظرى في تحديد. عناصر الوحيد في وسط المجتمع اللاوسي المسلم.

## مناهج البحث

بعد جرى الباحث بجمع المعلومات المكتبية في لب المراجع والبحوث العلمية، وجرى الباحث أيضاً الذي لا يمكن أن يخلو عليها هذه الدراسة هي الدراسة الميدانية وبهذا اعتمد الباحث على كتابة بحثه في هذه المرة اعتمادا بالمنهج الاستقرائي والمنهج الاستدلالي معا:

**-المنهج الاستقرائي**: هو البدء بالجزئيات وانتهاء بالكليات، لهذا يقوم الباحث بتعميم الدراسة الخاصة التي قام بها على الدراسة العامة المتعلقة بالموضوع، أن الباحث اراد أن يربط ما يخص بالمسلمين في لاوس كيف يقوم بربط العلاقات بينهم، أي ماذا الذي هو سبب النتاج يخلق على هذه العلاقات، ويرى الباحث الشئ الوحيد الذي جعلهم العلاقات الوطيدة هو دراسة أثر العبادات الإسلامية مثل صلاة العيدين وصوم الرمضان وما شابهها ذلك جعلهم ربط العلاقات الوطيدة الموحدة،

ولذلك اختار الباحث منهج كتابة بحثه هو المنهج الاستقرائي، لأنه هذا المنهج يتميز بانتقال الباحث فيه من الجزء نحو الكل، أو من الخاص إلى العالم، حيث ينتقل الباحث في بحثه من الجزء إلى الكل أو من الخاص إلى العام، فيقوم الباحث في بداية الأمر بتعميم النتائج على الجزء وبعد أن يتأكد من صحتها يقوم بتعميمها على الكل.

وسبب اختيار الباحث في هذا البحث على عملية المنهج الاستقرائي لأنه يعاكس المنهج الاستدلالي، حيث أن المنهج الاستقرائي يقوم بإنتاج تعليمات واسعة من مجموعة محددة من الملاحظات، بينما الأمر يكون معاكسا بالنسبة للمنهج الاستدلالي أو الاستنباطي، ومن خلال عملية المنهج الاستقرائي يقوم الباحث بتحويل العديد من الملاحظات إلى قواعد عامة.

**-المنهج الاستدلالي**: البدء بالكليات وانتهاء بالجزئيات أو بالعكس المنهج الاستقرائي

**-خطوات عملية اجراء المناهج المختارة**: من بينها:

**- الملاحظات**: وهي عبارة عن بيانات يقوم الباحث بجمعها تحليلها وتصنيفها، ومن ثم يلخصها لكي يساهم في إدراك المنهج الاستقرائي، وللملاحظات نوعين:

**أ- الملاحظة المقصودة**: وفيها يقوم الباحث بتحديد نص أو معلومة يتوقع الباحث بأنها ستساعده في الوصول إلى وصف مناسب لمنهج البحث.

**ب– الملاحظة البسيطة:** هي الملاحظة التي تأتي في بال الملاحظة بشكل مفاجئ ودون تفكير مسبق، ويطلق على هذه الملاحظة اسم الاكتشاف.

**– الفرضيات:** وهي الأفكار التي يقوم الباحث بطرحها وافترضها معتقدا أنها ستقوم بوضع تفسير مناسب للمنهج الاستقرائي، وفي العادة يقوم الباحث بوضع أكثر من فرضية لكي يقارن بينها ويختار من بينها الفرضية التي تناسب بحثه.

**– التجارب:** وهي عبارة عن الاختبارات التي يقوم الباحث بإجرائها حتى يعرف مدى نسبة نجاح المنهج الذي يطبقه ضمن الإطار المخصص له.

## أدوات البحث:

- الإستبيان : يقوم الباحث بتوزيع الإستبيان للمقابلات على أئمة المساجد و الدعاة للحصول على المعلومات حول الدراسة و قام بإختيار ما يكفي من العينة لتحقيق غرض البحث والمعلومات التي يحتاج إليها في هذا المجال.
- عينة الدراسة: لقد اختار الباحث العينة العشوائية وهي ٢٠ من أئمة المساجد الدعاة، وكان هنالك العدد الاجمالى من الشعب المسلمين في لاوس وهي يتراوح ب ٢٠٠٠ شخصا، علماً أن لاوس من دول اقلية المسلمة وليس مسجل رسميا عن العدد الكلي للمسلمين.
- المقابلات الشخصية: مع أئمة المساجد والدعاة من المعلمين الذين يعملون في الشئون. الدعوة وغيرهم من الشخصيات التي مهمة علاقة بالدراسة.
- الملاحظة: الإستفسار في المقابلة.

## -كيفية إجرءات في جمع المعلومات

لما وضع الباحث خطة الدراسة في أول المرة وكان قبل إنتشار الوباء ولما مضى فترة من الزمن في جمع المعلومات لقد انتشر وباء كورونا مما جعل الباحث تحويل وتغيير بعض كيفية جمع المعلومات، وهذا كان في بداية عام ٢٠٢٠ م، مما يجعل الباحث قيام المقابلات عبر الإنترنت وعبر التليفون ويرى الباحث جمع المعلومات كالتالي :

أولا: جمع المعلومات من المكتبات حيث حصل المعلومات في المراجع والكتب المعلقة بها وهذا وقف أمام الباحث في جهود باهطة لسبب المعلومات يفهمها باللغة اللاوسية، وقام الباحث بترجمة هذه المعلومات إلى اللغة العربية، ثم يرتبها وتصمها إلى اللغة السليمة.

ثانيا: الدراسة الميدانية حيث يحصل الباحث من طريقة الإتصالات بالعينات المختارة من الأئمة و المعلمين الذين يعملون في حول الدعوة قبل أن يجري المعلومات حول الدراسة الميدانية، لقد قام الباحث بالمداد الأسئلة للمقابلة ثم يقدمها للأساتذة المخصصة في تحقيق حول الأسئلة المحددة على أن يكون بطابق بالأهداف المعينة في البحث بعض تحقيق و تفحيص المعلومات في الأسئلة يقوم الباحث الإعداد الأسئلة الجديدة في الإستخدام للدراسة و الأئمة يكون المقابلات من طريقة التليفون و الإنترنت كإستخدام Google meet وغيرها.

**-التعريف المصطلحات الخاصة**

التعريف المصطلحات الخاصة

-أقلية مسلمة في لاوس: لاوس هي أقل دولة إسلامية بين دول جنوب شرق آسيا ولا يزال بعض اللاوسيين مجهولين، الإسلام حتى كما تدرك أن الإسلام هندوسي لذلك، بالنسبة لمسلمي لاوس، هناك العديد من التحديات في سبل عيشهم وتمسكهم بالدين والدعوة إلى دعوة الناس إلى الإسلام والعمل كمؤمنين، ومن الجيد أن يكونوا قدوة لغير المسلمين.

-أثر المساجد في لاوس: لها دور وتأثير هائلين على مسلمي لاوس لأن مسلمي لاوس اتخذوا المسجد كمركز لجميع الاحتفالات الدينية ومكانًا للعبادة ومكانًا للتدريس والمناسبات الدينية.

-توحيد المسلمين في لاوس: أحد تحديات مسلمي لاوس مع عدد صغير كما يجب عليهم توحيد القوة والوحدة وتجنب الانقسامات في الثقة والأيديولوجية من أجل الحفاظ على الإسلام التابع من القرآن والسنة النبوية.

- العلاقات الإجتماعية في لاوس في خضم حياة مسلمي لاوس الذين يعيشون مع ديانات مختلفة ، من الضروري أن يفعلوا ذلك بناء الروابط والوئام والاحترام والكرامة، فيما يتعلق بالثقة ، لا سيما الدين ،

ومسلمون لاوس أنفسهم عدد قليل، عندما تأتي خلفياتهم من أماكن مختلفة ، فمن الضروري أن يشكلوا رابطًا بينهم.

– أثر العبادات على مسلم لاوس: الاحتفالات الدينية المختلفة هي السبب الذي يجعل مسلمي لاوس قادرين على الوقوف والحفاظ على الإيمانهم لولا الشعائر الدينية كالصلاة والصوم والصدقة وذبح القربان ... لما كانوا قادرين على التمييز بين المسلمين والأديان المختلفة من بينهم قلة عدد المسلمين.

– التكافل الإجتماعي في لاوس مساعدة بعضهم البعض وبين مسلمي لاوس هو قيادة مجتمع حاد وبناء الروابط، بين الغني والفقير، ويملأ الأخوة ويساعد على الدفاع عن الدين والإستقامة.

# الفصل الثاني

# تاريخ دخول الإسلام في لاوس

## المبحث الأول: تعريف جمهورية لاوس

لاوس أو رسميا جمهورية لاوس الديمقراطية الشعبية ، وهي دولة اشتراكيّة للحزب الواحد، وهي من البلاد غير الساحليّة، ويصل تعدادها السكّانيّ إلى أكثر من ٧ مليون نسمة في المرتبة ١٠٤ على دول العالم، وتصل مساحتها الإجماليّة إلى ٢٣٦,٨٠٠ كيلو متر مربع في المرتبة ٨٦ على دول العالم، وهي أحد أعضاء اتفاقيّة آسيا والمحيط الهادئ التجارةAPTA ، ورابطة أمم جنوب شرق آسيا المعروفة بآسيان، أرسلت هذه الجمهوريّة طلباً للحصول على عضوية منظمة التجارة العالمية WTO في عام ١٩٩٧، وحصلت عليها في ٢ فبراير من عام ٢٠١٣، تتميّز هذه المدينة بمناخ يتكوّن من موسمين، الأول موسم الأمطار الذي يبدأ في شهر مايو ويستمر حتى شهر نوفمبر، وموسم الجفاف من شهر ديسمبر وحتى أبريل والذي يكون أحياناً ساخناً.[٩]

هي واحدةً من دول جنوب شرق القارة الآسيويّة، وتحدها من الجهة الشماليّة الغربيّة بورما، وجمهورية الصين الشعبيّة، ومن الجهة الجنوبيّة كمبوديا، ومن الجهة الغربيّة تايلاند، وتقع معظمها بين خطي عرض ١٤° و٢٣° باتجاه الشمال، ومنطقة صغيرة على درجة ١٤ باتجاه الجنوب، وبين خطي طول ١٠٠ درجة و١٠٨ درجة باتجاه شرق، وتتكوّن معظمها من المناظر الطبيعيّة كالغابات الكثيفة، والجبال الوعرة، وتصل أعلى نقطة فيها إلى ارتفاع ٢٨١٢ متر وهيPhou ، وتحتوي على نهر الميكونغ الذي يُشكّل جزءاً كبيراً من الحدود الغربيّة مع تايلاند، وجبال أناميتي التي يقع معظمها من الحدود الشرقية مع فيتنام، وبرابانغ لوانغ على الحدود الشماليّة الغربيّة مع المرتفعات التايلاندية.[١٠]

تستند استراتيجيات طموحة للتنمية على توليد الكهرباء من الأنهار وبيع الطاقة لجيرانها، وهي تايلاند والصين، وفيتنام، وكذلك مبادرتها لتصبح لاوس الأمة مرتبطة الأرض، كما هو موضح من قبل التخطيط لأربعة خطوط السكك الحديدية الجديدة التي تربط لاوس لتلك الدول نفسها. هذا، جنبا إلى جنب مع

---

[٩] Town History, lagrangein.org, Retrieved ٦-٨-٢٠١٨. Edited

[١٠] Where Is Lagrange County, Indiana?, www.worldatlas.com

نمو قطاع التعدين، وقد أشار لاوس إلى واحدة من منطقة شرق آسيا والمحيط الهادي أسرع الاقتصادات المتنامية من قبل البنك الدولي، مع نمو الناتج المحلي الإجمالي السنوي في المتوسط ٧٪ خلال العقد الماضي.

لاوس بلد غير ساحلي يقع في جنوب شرق آسيا ،جعلها موقعها بين دول قوية ومفترق طرق مركزا للتجارة والصراعات والهجرة وهذا ما أثر علي التركيبة العرقية والتوزيع الجغرافي للمجموعات العرقية الحالية ،يفصل نهر ميكونغ معظم الحدود الغربية ويشكل شريان مهم لوسائل النقل ويستخدم للسفر ونقل البضائع علي طول النهر في لاوس معظم السنة وتعتبر القوارب الصغيرة وسيلة نقل هامة من خلال العديد من روافد نهر ميكونغ ويتشابه المجمتع التايلاندي الذي يقع شمال شرق تايلاند بالمجتمع الاوسي الواقع بالجهة المقابلة فلهم نفس اللغة ونفس العرق مما يعكس الاتصال الوثيق الذي كان قائما عبر هذا النهر لعدة قرون وكذلك في الفترات التي كانت هذه المنطقة تحت السيطرة التايلاندية الحدود الشرقية معا فيتنام تمتد لمسافة ٢١٣٠ كيلومترا معضمها تقع علي سلسلة جبال أناميتي وتعتبر حاجزا قويا بين الثقافة الصينية التي اثرت في فيتنام وتعتبر الكثافة السكانية في هذه النطقة منخفضة وتتواجد اقليات قبلية قليلة تشترك لاوس ، طبوغرافيا لاوس معظمها جبلية تتميز بالتضاريس الحادة والاودية الضيقة بأمكانيات زراعية محدودة وتمتد الجبال عبر معظم شمال البلاد بينما يتميز الجنوب بالمساحات الكبيرة التي تكون مناسبة لزراعة الارز وتربية الماشية تصنف ٤٪ من مساحة لاوس الصالحة للزراعة بينما تزيد هذه النسبة نظرا لقطع الأشجار التجاري المستمر[١١].

**–سكان والقوميات في لاوس**

تقسم السكان في لاوس الي ثلاث مجموعات أو ثلاتة قبائل الكبرى: عرقية لاوس، والخمو khmu ، و الهمونغ Mhong وفقا للعلو الساكنين فيه، لاوس هو بلد مختلف العرقيات ويحتفظ بأصغر متوسط سكان في منطقة جنوب شرق آسيا حيث يبلغ المتوسط ١٩,٣ سنه، ويقدر عدد السكان ٧مليون نسمة مما يضعها في المرتبة ١٠٤ عالميا حسب التعداد السكاني ويجعلها أولا بأقل الدول تعدادا للسكان في جنوب شرق اسيا، أغلب السكان يعيشون حول نهر ميكونغ وروافدة وتعتبر العاصمة فيينتيان أكبر مدينة تشكل عرقية لاوس ما يقارب ٥٥٪ وهي المجموعة العرقية المسيطرة سياسيا وثقافيا بينما يشكل الخمو khmu ١١٪ من

[١١] https://ar.wikipedia.org/wiki

السكان والهمونغ mhong ٨٪ ، والفيتناميون ٢٪ بينما تشكل حوالي ١٠٠ عرقية اخري من الاقليات المنتشرة في لاوس.[١٢]

**-الأديان والتقاليد الشعبية في لاوس**

تشتهر لاوس بالمعروفة تقليديا بإسم مملكة مليون الفيلة ، بالريف الأخضر ، والمعابد البوذية المتألقة ، وحياة القرية الضعيفة والناس اللطيفين، ساعدت سنوات من العزلة عن العالم الأوسع على الحفاظ على الطبيعة السلمية لجزيرة لاوس والسماح بلمحة إلى وقت أكثر هدوءًا الدين في لاوس رسمياً بأربع ديانات: البوذية والمسيحية والإسلام والعقيدة البهائية، من بين هؤلاء الأربعة ، البوذية هي الأكبر ، ما يقرب من ٦٤,٧ ٪ من شعب لاو البوذية ، يحمي دستور لاوس حق الحرية الدينية ، على الرغم من أن الحكومة تحتفظ في الممارسة العملية بسيطرة صارمة على الأنشطة الدينية، جميع المنظمات الدينية مطالبة بالتسجيل لدى وزارة الداخلية، تطلب الوزارة من أي منظمة تابعة للدين الحصول على موافقة لجميع الأحداث والأنشطة كل أديان، بما في ذلك خدمات عيد الميلاد وعيد الفصح المسيحي ، وتدير أيضًا طباعة ونشر الأدب الديني[١٣].

تعترف حكومة لاوس رسمياً بأربع ديانات: البوذية والمسيحية والإسلام والعقيدة البهائية.

حوالي ٦٤,٧ ٪ من سكان لاوس يمارسون ثيرا فادا البوذية، مما يجعلها أكثر الديانات شيوعا في البلاد، ما تبقى من السكان تتعاطف مع المسيحية (١,٧ ٪)، الإسلام، الإيمان البهائي، الكونفوشيوسية، الطاوية، والدين الشعبي (٢,١٪)، و ٣١,٤٪ حددوا عدم وجود دين، يتم مراقبة المسيحيين في لاوس بدقة، وتشير التقارير المتكررة إلى الاضطهاد الشديد، لا سيما في المجتمعات الريفية، رغم أن الإسلام معترف به كدين رسمي، إلا أن لاوس بها واحدة من أصغر السكان المسلمين في جنوب شرق آسيا، حيث يبلغ عددهم أقل من ٢٠٠٠ نسمة.

---

[١٢] https://ar.wikipedia.org/wiki

[١٣] https://ar.religiousopinions.com/religion-laos

**–البوذية في لاوس:**

تم تقديم البوذية في الأصل في لاوس عن طريق سفر الرهبان البورميين خلال القرن الثامن، ولا سيما بعد تقديمه إلى الدول المجاورة مثل كمبوديا وتايلاند وميانمار (بورما)، مارس الرهبان البوذية الثيرافادا ، وبحلول القرن الرابع عشر ،كان الديانة الأكثر شيوعًا في لاوس.

تمارس البوذية في لاوس في الغالب من قبل شعب لاو العرقي الذين يشكلون الأغلبية في البلاد ، يتم تشجيع جميع الناس ، لا سيما في المجتمعات الريفية ، على المشاركة بنشاط في الحياة الدينية ، من المتوقع أن يقضي كل رجل بوذي عدة أشهر في العيش كراهب ، وكثيرا ما تصبح النساء الأرامل ، أو الراهبات البوذية.

تتمتع الجماعات البوذية في لاوس بمزيد من الحرية الدينية من الحكومة مقارنة بالمجموعات الدينية الأخرى، ومع ذلك ، زادت القيود المفروضة على جميع الطوائف الدينية في عام ٢٠١٦ ، عندما أصدرت الحكومة مرسومًا (المرسوم ٣١٥) يهدف إلى وضع مبادئ ومتطلبات دين لاوس، على سبيل المثال ، يتعين على جميع المجموعات البوذية أن تسجل نفسها لدى وزارة الداخلية ، في حين كان شرط التسجيل في السابق أقل تطبيقًا على البوذيين، بالإضافة إلى ذلك ، يجب على الرهبان البوذيين الآن حمل بطاقات هوية في جميع الأوقات ، على الرغم من أن هذا أكثر تساهلاً من السياسة تجاه رجال الدين الدينيين الآخرين المطلوب منهم الحصول على شهادة التدريب، عبارة عن ستوبا بوذية كبيرة مغطاة بالذهب في وسط فيينتيان ، لاوس منذ إنشائها الأولي المقترح في القرن الثالث ، خضعت ستوبا لعدة عمليات إعادة بناء حتى الثلاثينيات بسبب الغزوات الأجنبية للمنطقة، يعتبر بشكل عام أهم المعالم الوطنية في لاوس ورمزًا وطنيًا ، على الرغم من أن المرسوم ٣١٥ قد زاد اللوائح المتعلقة بالجماعات الدينية في لاوس ، إلا أنه يتضمن بندًا يسمح للحكومة بمواصلة تعزيز الارتباط القوي مع البوذية ، والتي تعتبرها حجر الزاوية للهوية الثقافية لاوس .

**المسيحية في لاوس:**

يتم تنظيم المسيحية في لاوس في ثلاثة فروع رسمية: الروم الكاثوليك ، السبتيين في اليوم السابع ، والكنيسة اللاو الإنجيلية ، أو LEC نظرًا لأن جميع المنظمات الدينية مطالبة بالتسجيل في هذه المجموعات ، فإن مركز التعليم الأساسي هو العنصر الأساسي في المنظمات المسيحية غير المعترف بها غير الكاثوليك والسبتيين.

تعود أصول المسيحية في لاوس إلى تجارة التوابل، التي جلبت التجار والرهبان اليسوعيين إلى حدود لاوس عن طريق فيتنام في الثلاثينيات من القرن الماضي، رغم أن المسيحية استغرقت قرنين من الزمان للدخول الرسمي إلى البلاد، أنشأت جمعية البعثات الأجنبية في باريس وهي منظمة كاثوليكية أول كنيسة مسيحية في لاوس في عام ١٨٧٨، تلتها الكنائس المشيخية في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، لم تكن البروتستانتية موجودة في البلاد حتى منتصف القرن العشرين.

يمشي النائب الرسولي لباكسي لويس ماري لينغ مانجخانيخون من لاوس بعد الركوع أمام البابا فرانسيس للتعهد بالولاء ويصبح كاردينال أثناء تأليفه لإنشاء خمسة كرادلة جدد في ٢٨ يونيو ٢٠١٧ في كنيسة القديس بطرس في الفاتيكان، ألبرتو بيزولي / صور غيتي، المسيحية هي ديانة أقلية في لاوس ، تمارسها فقط ١,٧ ٪ من السكان ، ومعظمهم من الأقليات العرقية، يتم مراقبة جميع المنظمات المسيحية عن كثب، رغم أنها محمية بموجب الدستور ، إلا أن هناك تقارير متكررة عن اعتقال واحتجاز ونفي المسيحيين الممارسين ، خاصة في المجتمعات الريفية.

**الإسلام في لاوس:**

على الرغم من أن الإسلام في لاوس معترف به كدين رسمي ، فإنه يمارسه أقل من ٠,٠١٪ من السكان، يبلغ عدد سكان لاوس أقل من ٢٠٠٠ شخص ، وتضم أقل السكان المسلمين في جنوب شرق آسيا ، لم يصل الإسلام إلى لاوس بقدرة كبيرة حتى القرن العشرين ، عندما هاجر مسلمو الهند إلى المستعمرة الفرنسية، في وقت لاحق من هذا القرن ، هاجر المسلمون من باكستان ، ليصل إجمالي عدد المسلمين إلى حوالي ٧٠٠٠، ومع ذلك ، أجبرت الحرب الأهلية في لاوس الهجرة الجماعية للمسلمين إلى خارج البلاد، معظم المسلمين الذين يعيشون حاليا في لاوس هم من أصل عرقي من الخمير ، وهم من كمبوديا، أثناء الخمير الحمر ، فر الكمبوديون المسلمون من بلادهم بحثًا عن ملاذ من الاضطهاد الديني في البلدان المجاورة مثل لاوس.

**–الإيمان البهائي والعقائد المعتمدة والأديان الأصلية:**

أقل من ٣٪ من سكان لاوس يمارسون العقيدة البهائية أو الدين الشعبي أو الروحانية أو الكونفوشيوسية أو الطاوية، لكن لديهم وجودًا ملحوظًا داخل البلاد، تمارس الكونفوشيوسية والطاوية على وجه الحصر تقريبا من

قبل الصينيين عرقيا، وغالبا في تركيبة مع البوذية، نظرًا لأن لاوس كانت ذات يوم جزءًا من إمبراطورية الخمير القديمة، يمكن العثور على بقايا المعابد الهندوسية في جميع أنحاء البلاد.

**-الإيمان البهائي في لاوس:**

الإيمان البهائي، الذي نشأ من بلاد فارس، هو الإيمان بمظهر الإله التوحيد في مؤسسي أديان العالم الكبرى، بما في ذلك يسوع وبوذا ومحمد، يركز النشاط الديني على وحدة ومساواة وأهمية جميع الناس والأديان، تم الاعتراف بالإيمان البهائي لأول مرة في لاوس خلال الخمسينيات من القرن الماضي، ومنذ ذلك الحين، شارك البهائيون في مشاريع التنمية الاجتماعية والاقتصادية والمساواة بين الجنسين في جميع أنحاء البلاد.

**الدين الشعبي في لاوس:**

المعروف أيضا باسم الديانة الشعبية تاي و Satsana Phi ، تمارس الديانة الشعبية اللاوية في كل من تايلاند ولاوس، إنها مجموعة من المعتقدات الروحانية المتعددة الشرائع القائمة على التبجيل والعبادة والامتنان لأنواع مختلفة من الآلهة ، والتي تميل إلى أن تكون رمزية للأسلاف والظواهر الطبيعية والعناصر الأرضية والسمات الجغرافية والمنشآت التي من صنع الإنسان، الزعماء الدينيون لساتسانا فاي هم من الشامان المدربين تدريباً خاصاً ، ويسمى موفي ، تمارس عناصر من البوذية عناصر لاو الشعبية ، حيث يمكن أن يتعايش الديانتان بسهولة[١٤].

**- نظام الحكومة والسياسة في لاوس**

لاوس بلد شيوعي اشتراكي جمهوري، ويعتبر حزب الشعب الثوري اللاوسي هو الحزب الوحيد المسيطر علي السياسية والحكومة في جمهورية لاوس، الجمهورية وأيضا الأمين العام للحزب الحاكم، يرجع تاريخ أستقلال

[١٤] مكتب الديمقراطية وحقوق الإنسان والعمل ٢٠١٨ تقرير عن الحرية الدينية الدولية: لاوس واشنطن العاصمة: وزارة الخارجية الأمريكية ، ٢٠١٩

لاوس الي ١١ مايو١٩٤٧ م عندما أعلنت لاوس كدولة مستقلة من الاستعمار الفرنسي حتى تم تحويل الدولة للنظام الاشتراكي الشيوعي في عام١٩٧٥ م.[١٥]

تقع السياسة في لاوس في إطار جمهورية اشتراكية ذات حزب واحد، الحزب السياسي القانوني الوحيد هو حزب لاو الثوري الشعبي، وهي سياسة دولة وضعها المكتب السياسي التسعة للحزب الثوري ، والذي يتمتع بالسلطة الإدارية الكاملة، وتتكون اللجنة المركزية من ٤٩ عضوا وتعتمد قرارات الدولة المهمة على اصوات مجلس الوزراء، أول دستور لاو مكتوب بالفرنسية، صدر في ١١ مايو ١٩٤٧ من قبل لاوس كدولة مستقلة داخل الاتحاد الفرنسي، تم تعديل الدستور في ١١ مايو ١٩٥٧ ، بإلغاء الأجزاء التي تشير إلى الاتحاد الفرنسي، طبيعة التعليم والصحة والتقنيات الأخرى هي نفسها كما كانت في زمن الاستعمار، تم إلغاء الدستور في ٣ ديسمبر ١٩٧٥.[١٦]

## المبحث الثاني: كيفية دخول الإسلام في لاوس

يتبع الإسلام في لاوس عدد قليل جدًّا من النّاس، حيث يُقدّر البعض عدد المسلمين في لاوس بألفين شخصا فقط، ممّا يجعل لاوس أقلّ دولة في آسيا من حيث الجالية الإسلاميّة، يقال إنّ المسلمين الأوائل في لاوس قد وصلوا في أوائل القرن العشرين، عندما كانت البلاد تحت الحكم الاستعماريّ الفرنسيّ، وكان معظمهم من اللّاباي النّاطقين بلغة التّاميل، وراوثرز من جنوب الهند، والعديد منهم من بونديشيري الخاضعة للحكم الفرنسيّ، الواقعة على طول السّاحل الجنوبيّ الشّرقيّ لخليج البنغال.

كان معظم المسلمين من الرّجال العُزّاب الذين عملوا بصفة أساسيّة كحرّاس وعمّال في فينتيان عاصمة لاوس، وانضمّ إليهم فيما بعد مسلمو باختون النّاطقون باللّغة الباشتونيّة، من المقاطعة الحدوديّة الشّماليّة الغربيّة فيما يعرف الآن بباكستان، وكثير منهم كانوا يعملون في وقت سابق في الجيش البريطانيّ المتمركز في بورما المجاورة، خلال الحرب العالميّة الأولى.

ينحدر المسلمون في لاوس من أصول ثقافيّة وعرقيّة متنوّعة، وأكبر مجموعة من المسلمين هم من الصّين وهم مجموعة تشين هاو، والمجموعة الثّانيّة أصلها من مسلمي جنوب آسيا، وعادة من الهند و باكستان وبنغلاديش ، أمّا المجموعة الثّالثة فتتألّف من جماعة شمسCham ، وهي من لاجئين فرّوا من كمبوديا خلال الحرب الأهليّة

---

[١٥] Asia Pacific Parliamentary Forum Government of Lao

[١٦] https://th.wikipedia.org/wiki

المجموعة الرابعة هي من الجماعات العرقيّة الأصليّة في لاوس الذين اعتنقوا الإسلام بسبب الزّواج مع المسلمين والدعوة ، وآخر مجموعة وهي أقلّ واحدة، من المسلمين الآخرين من مجموعات متنوّعة من البلدان المحيطة بلاوس.[١٧]

**–طريقة وصول الإسلام إلى لاوس**

وفقًا أقوال الكبار السن من أصول مهاجرين إلى لاوس كالعم يوسف خان باكستاني وإمام صافي أصله من الهند و العم أحمد دوكان أصله من كمبوديا أنهم قالوا: جاءوا المسلمون إلى لاوس بالعديد من العوامل المختلفة والمجموعات العرقية والأعراق المختلفة مثل شام (كمبوديا) وفيتنام وباكستان والهند وبنغلاديش وتايلاند وماليزيا وإندونيسيا وغيرها، المسلمون الكمبوديون يدخلون أثناء فرارهم من الحرب، وجاءت باكستان والهند وبنغلاديش كتاجر وجندي في الحرب الغربية، أما بالنسبة للمسلمين وماليزيا وإندونيسيا فجاءو بالطريقة الإستثمار في التعدين والدبلوماسية ، و الزّواج المسلمين مع لاوسين، و أسلموا لاوسيين من الدعوة العلماء ،كل هذه من قدر الله لنشر الإسلام إلى كل أنحاء العالم ،كما قال تعالى:

﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱجْتَنِبُواْ ٱلطَّٰغُوتَ فَمِنْهُم مَّنْ هَدَى ٱللَّهُ وَمِنْهُم مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ ٱلضَّلَٰلَةُ فَسِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٦﴾ ﴾[١٨]

**– مواقع وأماكن تمركز المسلمين في لاوس**

تعيش الغالبية من مسلمي لاوس في المدن الكبرى والمناطق الحدودية ومناطق الجذب السياحي في لاوس، مثل فينتيان ولوانغ برابانغ وأودو مشاي، ومعظمهم في العاصمة فينتيان، وتقع أهم ومسجد رسميا معترفا عند حكومة لاوس في وسط فينتيان المسجد جامع (مسجد باكستان ) ومسجد الأزهر معروف باسم المسجد

[١٧] ttps://almalomat.com

[١٨] سورة: النحل، آية ٣٦

الكمبودي ، هذين المسجدين، هما إقامة صلاة الجمعة وحلقات صغيرة لتعليم القرآن الكريم، وألحق به تقوم بتعليم الأطفال تعليم الدين الحنيف، وأصبحت مركزًا الإسلامي في لاوس للتعاليم الإسلامية ونشرها .

**– الفرق والمذاهب الإسلامي في لاوس**

المسلمون في لاوس أقلية مسلمة ولكن هناك فرق ومذاهب أصولهم من جنسيات مختلفة وهذا السبب الذي جعلهم يختلفون في الفرق والمذاهب وأكثرهم من مذهب الشافعي و الحنفي وأما الفرق عندهم أهل السنة والجماعة، الصوفي، جماعة التبليغ.

مذهب الشافعي في لاوس:

من أصول المسلمين كمبوديا مهاجرين إلى لاوس.

مذهب الحنفي:

هؤلاء من أصول المسلمين الهند وباكستان وبنغلاديش والصين وغيرهم.

الفرق في لاوس:

أهل السنة والجماعة: من أكبر جماعة في لاوس.

الصوفي: من بعض أصول المسلمين كمبوديا وباكستان.

جماعة التبليغ: من جماعة جديدة في لاوس وهم جاء من رجال الدين خروج في سبيل الله أربعين يوما و أربعة أشهر جاءوا من باكستان و تايلاند ثم تأثير هذه الفكرة للمسلمين لاوس.

**–الأعمال والوظائف عند المسلمين في لاوس**

لقد عمل مسلمو لاوس في العديد من المهن المختلفة، معظمهم من التجار، وافتتحوا متاجر الملابس في الأسواق المحلية في لاوس، وافتتح بعضهم مطاعم وبعضهم يتغذى الماعز والأغنام والماشية والجاموس، والمسالخ يقوم

بأعمال المقاولات ومصانع الخياطة والعطور، وامتلاك السياحة والفنادق والمنتجعات، ومن سبب التي جعلت اللاوسيين يقبلون الإسلام بالعمل مع المسلمين وأخيرا أسلموا ويدخلوا في الإسلام.

## المبحث الثالث: الخلفيات التاريخية للمساجد وأهميتها في لاوس

المنظمات الإسلامية في لاوس ، في البداية كانت هناك منظمتان تحت ٢ مسجد ، الجامع ، مسجد مملوك من قبل التجار والناس ، معظمهم من باكستان والهند ، سميت منظمة Vientiane Muslim Association، التي يديرها الباكستانيون المسلمون .وفي المسجد الأزهر ، حيث غالبية الناس من المسلمين ، أنشأ الكمبوديون منظمتهم المسماة جمعية لاو الإسلامية .كان رئيس مجلس الإدارة والتنفيذي مع المسلمين الكمبوديين. في وقت لاحق ، حدث تغيير وتم دمج المنظمتين معًا من خلال تسمية المنظمة التي هي منظمة مسلمي لاوس حتى اليوم ، والرئيس الحالي للمنظمة هو السيد عزيز الله غان أو Sombounkhan .

### – إدارة المساجد والجمعيات الاسلامية في لاوس

مع قلة في المساجد في جمهورية لاوس إلا أنها تلعب دورًا مهما في التنمية المجتمع حيث يشرف عليها أشخاص من المسلمين يعلمه الناس فيها ويقدمون لهم تعاليم الاسلام ففي كل مسجد من المساجد تعلم الصغار من أبناءً المسلمين في حلقات جماعية يشرف عددها معلم أو إمام المسجد ويديره أهل المسجد المشرفين عليه.

مسلمو لاوس يلتزمون بالطريقة الوسطى لتجنب الانقسامات بينهم ، لأنهم أقلية ، رغم اختلاف الأفكار و يرون الجماعة هي الأولى الجمعيات الإسلامية في لاوس لايزال العدد قليل من الجمعيات الاسلامية في لاوس حيث توجد جمعيات قليلة تعمل توافق مع السلطة في لاوس وسيقوم شاب المسلمين لاوس في الفترات القادمة بإنشاء جمعيات خيرية لتحقيق التكافل الاجتماعي داخل المجتمع المسلم.

**-خلفية المسجد جامع (مسجد باكستان)**

تم بناء هذا المسجد في سنة ١٩٧٠/٨/٢٠ من خلال جمع تبرعات من التجار الباكستانيين، جمعه الشيخ نادر شاى[١٩] ، ثم أوقف أرضه لبناء هذا المسجد.

تقع هذا المسجد في قرية XIANG YEUN مدينة CHTHABURI عاصمة فيتين هذا المسجد عبارة عن مبنى من طابقين يتكون الطابق الأول من غرفة تخزين، وغرفة للعامل مسجد، وقاعة لتعليم القرآن وتنظيم الأنشطة وبجوار المبنى، يحتوي الطابق الأرضي على دورات مياه للنساء ورجال ومكان الوضوء، أما الطابق الثاني يتكون من صالة تقام فيها الصلوات الخمس وصلاة يوم الجمعة وصلاة عيدين وغرفة لإمام.

**-خلفية المسجد الأزهر (مسجد كمبوديا)**

تم بناء هذا المسجد بتاريخ ١٩٨٦/٠١/٠٥ وبناه تاجر كمبودي بقيادة الحاج موسى بن أبو بكر، الذي جمع تبرعات من الأصدقاءه لشراء الأرض ، ثم شيدت مسجدًا مبنيًا من الخشب ، وتم تجديده لاحقًا وإعادة بنائه بمنحة من السفير المصري ، وهو مبنى إسمنتي حتى اليوم، ويتألّف المسجد الكبير، مبنى جميل فيه مئذنتان وتتوّجه العديد من القبب الذهبية ، وفي المسجد صالة تستخدم للصلاة بالإضافة إلى صالة أخرى تستخدم كمكتبة، أي مدرسة يتعلّم فيها حوالي خمسين طفلاً مسلمًا كمبوديًا على فترتي دوام، وتقع هذا المسجد في قرية PHONSAWATTAIمدينة SIKHOTTABONG عاصمة فيتين.

**-أهمية المساجد لنسبة مسلمي لاوس**

نحن في لاوس كمسلمين نحتاج إلى المساجد أهمية كبيرة في حياتنا الإسلامية ومما يؤكد أهمية المساجد لنافي لاوس أنها تقوم لنا التعليم الدينية و تحفظ القرآن الكريم من خلالها،تعتبر المساجد بيوت الله سبحانه وتعالى على الأرض، لذلك جاءت الشّريعة الإسلاميّة لتولي المساجد اهتماماً خاصًّا، كما ندب النّبي صلّى الله عليه وسلّم المسلمين إلى بناء بيوت لله بقوله من بنى لله بيتاً في الأرض بنى الله تعالى له بيتاً في الجنّة، وقد كان أوّل عمل يفعله

[١٩] من أحد كبار السابقين الأولين مهاجرين إلى لاوس كان جنديا فرنسا ، توفي و عمره ١١٢ سنة

النّبي الكريم بعد الهجرة النّبويّة المشرّفة أن يبني المسجد حتّى يصلّي فيه النّاس، وهذا يدلّ على أهميّة المساجد في الإسلام وأهميّة الدور الذي تقوم به، يؤمَّر المسلم باحترام المساجد باعتبارها مكان عبادة فلا يرفث فيها ولا يفسق ولا يرفع صوته ولا ينشغل فيها باللهو، وينبغي على المسلمين تجنيب مساجدهم مجانينهم وصغارهم ممن لا يعقلون أو لم يبلغوا الدّرجة التي يعقلون بها حتّى يبقى للمسجد احترامه وهيبته، كما نهى الإسلام عن المبالغة في زخرفة المساجد وتزينها، وإنّ أهميّة المساجد في الإسلام لا تقتصر على كونها أماكن عبادة وصلاة وإنّما تتعدّد وظائف المسجد في الإسلام ونذكر منها :

مكان للذكر:

المساجد كأماكن للذّكر والتّعليم الشّرعي، فقد كان دأب الصّالحين والعلماء أن يجتمعوا في المساجد من أجل الذّكر وتلاوة القرآن وتدارس العلم الشّرعي، وإنّ اختيار المساجد من أجل إعطاء دروس الشّريعة نابع من كونها بيوت الله تعالى التي تحفّها الملائكة بأجنحتها وحيث تتنزّل فيها السّكينة من ربّ العالمين.

مكان للتكافل بين المسلمين:

وقد كان فقراء المسلمين أيّام النّبي عليه الصّلاة والسّلام يبيتون في مسجد رسول الله وكانوا يسمّون بأهل الصّفة، وهذا يعبّر عن الوظيفة الإجتماعيّة للمسجد في الإسلام وأنه مكان للتّكافل بين المسلمين والتّراحم من خلال جمع الزّكاة والصّدقات وتنظيم توزيعها على الفقراء والمساكين.

مكان للتعبد:

أكّد الإسلام على معنى عمارة المساجد بالذّكر وإقامة الصّلوات وتلاوة القرآن، كما أكد على دور المساجد في حياة المسلمين، واعتبر الإسلام منع المساجد من أداء دورها هو نوع من التّخريب لها، قال تعالى:

﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَآ أُوْلَٰٓئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَآ إِلَّا

خَآئِفِينَ لَهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي ٱلْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١٤﴾ ﴾[٢٠]

مكان يُنزل الرحمات:

المسجد موضع تنزل به الرحمات، واستجابة للدعوات، ومنسكاً للأعمال الصالحة لقول الله تبارك قال تعالى:

﴿ فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَآئِمٌ يُصَلِّي فِي ٱلْمِحْرَابِ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًۢا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٣٩﴾ ﴾[٢١]

لذلك أثنى الله تعالى على الذين يعمرون المسجد بالطاعات وبشرهم بالثواب العظيم قال تعالى:

﴿ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ ﴿٣٦﴾ رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَٰرُ ﴿٣٧﴾ لِيَجْزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا۟ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦ وَٱللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٨﴾ ﴾[٢٢]

---

[٢٠] سورة: البقرة، الآية: ١١٤

[٢١] سورة: آل عمران، الآية: ٣٩

[٢٢] سورة: النور، الآية: ٣٦ – ٣٨

للمساجد أهميةٌ كبيرةٌ في حياة المسلمين، فهي الزاد الروحي لمسيرة المسلم في رحلته إلى الله تعالى، وهي المدرسة التي يتعلّم فيها الآداب والأخلاق، ويتعرّف فيها إلى ماضيه وحاضره ويتطلّع إلى مستقبله، وقد كانت المساجد في زمان عزّتها منطلق المسلمين لمختلف شؤونهم، فقد كانت جامعةً للعلوم، وساحةً للتدريب على الجهاد في سبيل الله، ومنها خرجت جيوش الإسلام إلى كلّ أنحاء المعمورة لنشر راية الإسلام، والمساجد هي بيوت الله تعالى، وقد ذكرت في القرآن الكريم ثماني وعشرين مرةً، ممّا يدلّ على فضلها وأهميتها، وهي دُور عبادةٍ لله تعالى وذكرٌ له سبحانه وتضرّعٌ بين يديه، ولذا فإنّها أحبّ بقاع الأرض إلى الله عزّ وجلّ، ثمّ إنّ العلماء والدعاة يقومون من خلال المساجد بالعديد من الأمور المهمة، منها: الإمامة بكلّ ما يتصل بها، والخطابة في الأعياد والجُمعات ونحوها، وإفتاء الناس في أمور دينهم، وإقامة الدروس وإلقاء المحاضرات والندوات وتوجيه الكلمات والمواعظ.[٢٣] عمارة المساجد شهد الله تعالى في القرآن الكريم بالإيمان لعمّار المساجد، ولا شكّ أنّ من شهد له الله سبحانه بالإيمان فقد فاز وأفلح، وتكون عمارة المساجد بأحد أمرين هما:

١- تعهّدها بالصلاة، والذكر، والوعظ، والإرشاد، والنوافل، والإكثار من التردد إليها لأداء العبادات، والحرص على نظافتها ونحو ذلك.

٢- إنفاق المال في سبيل بنائها وإعمارها، ويمكن ذلك من خلال البحث عن الموسرين وحثّهم على القيام بذلك، أو من خلال المشاركة في صيانتها وترميمها وتحسين مرافقها، أفضل المساجد في الإسلام تعدّ المساجد أماكن مقدسةٍ في الإسلام، وكذلك كل مكانٍ يشبهها في اختصاصه بطاعة الله تعالى، ويأتي على رأس المساجد بالأفضلية ثلاثة مساجد، وهي: المسجد الحرام في مكة المكرمة، والمسجد النبوي في المدينة المنورة، والمسجد الأقصى في بيت المقدس، فهذه المساجد الثلاثة تختصّ وحدها بشدّ الرحال إليها من أجل التعبّد لله عزّ وجلّ.[٢٤]

**- قيمة المساجد وفضل بناءها لدى مسلمي لاوس**

في لاوس لا يزال هناك عدد قليل من المساجد والمساجد الرسمية وأما موقف المساجد في لاوس معظمها لم يجد قبولا من الحكومة أو الشهادة الرسمية سوى مسجدين هذا لا يعني أن المسلمين في لاوس لا يريدون بناء المساجد، ولكن لأن هناك عقبات وشروط من بينهم وبين الحكومة، مع ذلك المسلمون في لاوس، قاموا ببناء

[٢٣] د. محمد بن سعد الدبل (٢٦-٨-٢٠١٢)، فضل عمارة المساجد، www.alukah.net، اطّلع عليه بتاريخ ٢٥-٢-٢٠١٩. بتصرّف.

[٢٤] الأماكن المقدسة في الإسلام وأفضلها"، www.islamweb.net، ٢٦-٢-٢٠٠٣، اطّلع عليه بتاريخ ٢٠١٩-٢-٢٥. بتصرّف

مساجد غير رسمية في مدن لاوس لإيواء المسلمين في احتفالات دينية مهمة وصلاة الفرائض خمس مرات في كل يوم التي يتم أدائها المسلمون وصلاة الجمعة في كل أسبوع.

إنّ المساجد هي البيوت التي يعبد الله سبحانه وتعالى فيها ويوحّد، لذلك فهي أحبّ البقاع إليه جلّ جلاله، كما أنّ لها حُرمةً أينما كانت، فقد قال عليه الصلاة والسلام:

((ومَن دخل المسجدَ فهو آمنٌ[٢٥]))

وصحيحٌ أنّ الدلائل تشير إلى أنّ الرسول صلى الله عليه وسلم قصد في حديثه هذا البيت الحرام بعينه، إلّا أنّ ذلك لا ينفي الحُرمة عن باقي المساجد في جميع بقاع الأرض، ولا يجوز لمسلم أن يسخر من المساجد أو يلعنها، ومن فعل ذلك فقد عرّض نفسه لغضب الله تبارك وتعالى، ولأنّ قيمة المساجد عظيمة فقد ضمن الله سبحانه وتعالى لمن خرج من بيته إليها رزقه إن ظلّ على قيد الحياة، ودخول الجنة إن مات، بل إنّه إن توضأ وانطلق إلى المسجد كي يصلي صلاةً مكتوبة كان له من الأجر كأجر من ذهب لأداء عمرة، وقد حذّر النبي صلى الله عليه وسلم من إيذاء المصلين في المساجد، وأمر أصحابه باجتناب ذلك، كما ورد في فضل الذهاب إلى المسجد أحاديث كثيرة منها قول الرسول صلى الله عليه وسلم:

((من غدا إلى المسجدِ أو راحَ، أعدَّ اللهُ لهُ في الجنةِ نُزُلًا كلّما غدا أو راحَ[٢٦]))

ومن هنا يؤكد للباحث بأن المساجد تؤدي دوراً عظيماً ومهمّاً في دولة لاوس ، فهي تغيّر أحوال الإنسان من الشقاء إلى السعادة، ومن الضيق إلى الرخاء، كما أنّها تعالج القلوب فتجعلها رقيقة، وتجليها من الذنوب والآثام التي يقع بها الإنسان في كثير من الأحيان، ولهذا لقد تجمع الدعاة المسلمين في لاوس بأن يفهم الناس لمن يتبعهم بأن المسجد وهي الأماكن التي تتنزل فيها الرحمات وترفّ الملائكة بأجنحتها عليها، وهي الأماكن التي تحصل فيها المنافسة في الخيرات، كما أنّ المساجد هي أفضل الأماكن التي تربي المسلم، ففيها تظهر معالم الأخوّة والمساواة، حيث يجتمع المسلمون جميعاً في مكان واحد، ويقفون في صفٍّ واحد ويُصلّون خلف إمامٍ واحد، منهم الغنيّ، والفقير، والقوي، والضعيف، والملك، والخادم، والعالم، والعامي، كلّهم يقفون سواءً أمام ربّ العالمين، لا يفضل أحدهم أحداً إلا بتقواه، وهذه التقوى محلّها القلب، لقد لعب دواً هاما من كل مساجد في لاوس حتى

---

[٢٥] رواه الألباني، في فقه السيرة، عن عبد الله بن عباس، الصفحة أو الرقم: ٣٧٧، صحيح

[٢٦] رواه مسلم، في صحيح مسلم، عن أبي هريرة، الصفحة أو الرقم: ٦٦٩، صحيح.

يكون أئمة الناس في ظلّ هذه الأجواء متكاتفين ومتضامنين دون أن يعتدي أحدهم على الآخر وفق نسبه، أو منصبه، أو وظيفته، كما قرر السيد عماد محمدى في مقاله الذي كتبه حول قيمة المسجد[٢٧]

وتكمن أهمية المساجد أيضاً في كونها هيئاتٍ إسلاميّةً عظيمة، تتفوّق على جميع الهيئات التي تُقام في العالم ويدّعي مؤسسوها أنها أفضل مؤسسة لإصلاح البشرية جمعاء، فالحقيقة أنه لا يمكن إصلاح أيّ مجتمع دون تربية إيمانية تصبغ الإنسان بصبغة الله سبحانه وتعالى، فهي أفضل صبغة، وهذه التربية تكمن في أكبر مؤسسةٍ وأعظمها وهي المساجد، فلا يمكن للمجتمع أن يصلح دون تفعيل دورها بشكلٍ جيّد، ولأجل ذلك فقد أسّس الرسول صلى الله عليه وسلم المسجد فور وصوله إلى المدينة، حيث بدأ دور المساجد في تربية المجتمع المسلم منذ ذلك الوقت، ومع مرور الزمن أصبحت المساجد تجمع شمل الأمة الإسلامية كلّها، وتوحّد قلوب المسلمين على المحبة والاحترام، وتمنحهم الطمأنينة، والسكينة، وتُثبّت في نفوسهم عظمة الإسلام وحضارته الصافية، كما أنّ المساجد مصدر إشعاع ونور للعالم أجمع، فمنها تخرّج العديد من العلماء والأعلام الذين حملوا راية الإسلام، وقد كانت مكاناً للعلماء يجلسون فيها ليعلّموا العلم للمتلقين، حتى كان لها دور عظيم في النهضة الإسلامية الواسعة. [٢٨]

وفي تفكير الامة الذين يقدمون بالدعوة في المجتمع المسلم في لاوس وهم يرون أن المجتمع الإسلامي هو مجتمع النظافة والصفاء والطهر والنقاء، ولا يتحصّل له ذلك إلّا من خلال التربية في المساجد، ففيها يتطهّر العبد من الأنانية وحبّ الذات، فيصبح محباً للناس، ساعياً للخير بينهم، والمساجد هي أفضل مكانٍ للتشاور بين المسلمين في كلّ شؤونهم، لأنّه مكانٌ بعيدٌ عن هوى النفس ونزغات الشيطان[٢٩]، ويطابق ما يقول السيد عسكر في مقاله عن دور المسجد في المجتمع فإنّ بناء المسجد كان أول الأسس التي حرص الرسول صلّى الله عليه وسلّم على وضعها عندما هاجر إلى المدينة المنورة، فكان مكاناً للفتوى، يأتي الناس إليه ليستفتوا رسول الله صلّى الله عليه وسلّم في أمور دينهم، وكان مكاناً للقاء الوفود والسفراء، ومنه كانت تنطلق غزوات المسلمين في سبيل الله، كما كان داراً للقضاء، يأمن كلّ إنسانٍ فيه على نفسه، ويطمئن على أخذ حقّه، وفي المسجد كانت تُوثّق عقود

---

[٢٧] أ ب عماد حمدي محمد مبروك (٢٠١٧-١٢-٦)، "قيمة المسجد"، www.alukah.net، اطّلع عليه بتاريخ ٢٠١٨-١٢-٢٤. بتصرّف.

[٢٨] د. شاكر فرُخ الندوي (٢٠١٥-٢-١٦)، "أهمية المساجد ودورها في الإسلام"، www.alukah.net، اطّلع عليه بتاريخ ٢٠١٨-١٢-٢٤. بتصرّف.

[٢٩] مقابله أئمة المساجد في لاوس في تاريخ :٢٠١٩/١٠/٢٩ ،وذلك كان قبل انتشار الوباء

الزواج، وكان أيضاً موئلاً للفقراء والمساكين، فيظهر من ذلك ما للمسجد من أهميةٍ في المجتمع المسلم وما يمكن أن يقوم به للنهوض بالأمة من عثرتها واسترداد مكانتها بين الأمم.[٣٠]

للمسجد في الإسلام مكانةٌ عظيمةٌ، إذ إنّه من أحبِّ بقاع الأرض إلى الله تعالى، وهو مكان للعبادة، وفيه تُعقد حلقات العلم، وتتجلّى أهميّة بناء المسجد في الإسلام بأنّه أولُ عملٍ قام به النبي عليه السّلام بعد هجرته إلى المدينة، وقد أعدّ الله عزّ وجلّ الخزي في الدنيا والعذاب في الآخرة لمن منع ذكر الله في المساجد وسعى في خرابها.[٣١]

فضل بناء المساجد:

هناك عدة نصوص تحدثت حول فضل بناء المساجد ورعايتها والاهتمام بها، سواء من القرآن الكريم أو من السنة النبوية، فقد قال سبحانه مبيناً فضل بناء المساجد وعمارتها قال تعالى:

﴿ إِنَّمَا يَعۡمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَلَمۡ يَخۡشَ إِلَّا ٱللَّهَ فَعَسَىٰٓ أُوْلَٰٓئِكَ أَن يَكُونُواْ مِنَ ٱلۡمُهۡتَدِينَ ١٨ ﴾ [٣٢]

فالآية صريحة في جعل بناء المساجد وعمارتها من علامات الإيمان بالله تعالى، وعمارة المساجد لا تقتصر على العمارة الماديّة لها، بل تتعدى ذلك لتشمل العمارة المعنويَّة أيضاً، كما وجعل النبي صلى الله عليه وسلّم بناء المساجد من دروب الصدقات الجارية، فقد قال صلى الله عليه وسلم:

---

[٣٠] السيد عسكر (٢٠١٤-١٠-٢٧)، "دور المسجد في المجتمع"، www.alukah.net، اطّلع عليه بتاريخ ٢٠١٩-٢-٢٥. بتصرّف.

[٣١] د. أمين بن عبد الله الشقاوي (٧-٣-٢٠١٥)، "فضل بناء المساجد ورعايتها" ، www.alukah.net، اطّلع عليه بتاريخ -٢٠١٩ ٨-٤. بتصرّف.

[٣٢] التوبة: ١٨

((سبعٌ يَجري للعبدِ أجرُهُنَّ، وهوَ في قَبرِه بعدَ موتِه: مَن علَّمَ علمًا، أو أجرَى نهرًا، أو حفَر بِئرًا، أوغرَسَ نخلًا، أو بنَى مسجِدًا، أو ورَّثَ مُصحفًا، أو ترَكَ ولدًا يستغفِرُ لهُ بعد موتِه))

بهذا فضل العظيم تحث المسلمي لاوس في بناء المساجد ولو هم من أقلية مسلمة في دولة غير مسلمة.

## المبحث الرابع : أثر المساجد على المجتمع مسلمي لاوس

### –أثر المساجد في تربية المجتمع المسلمي لاوس

لم يقف دور المسجد عند أداء العبادات، بل كان للمسجد دور اجتماعي، وسياسي، وقضائي، كما أنه يعلم الأمة روح الجماعة والاتحاد، وأن يكونوا صفاً واحداً، كما أنه ملتقى لطرح مشاكل الأمة، وإيجاد حل لها، وغير ذلك من الأدوار الفعالة للمسجد قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرۡفَعَ وَيُذۡكَرَ فِيهَا ٱسۡمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ ٣٦﴾ النور [٣٦]

فأتصور أن الرفع هنا ليس للدعائم والجدران إنما هو للساحات الطَّهور التي تخصصت للرَّكَّع السجود، فبعد أن كانت أرضاً عادية يغشاها أي إنسان أضحت أرضاً لا يدخلها إلا متوضئ، وبعد أن كانت لأي غرض عادي أضحت همزة وصل بين الناس ورب الناس، ومهاداً للمعراج الروحي الذي ينقُّل البشر من مآربهم القريبة إلى مناجاة الله وتسبيحه وتمجيده ليس هذا ارتقاءً معنويّاً للأرض نفسها.

### –أهمية المساجد وعلاقتها بالمجتمع المسلمي لاوس

يمثل المسجد أهمية كبيرة في الإسلام، وله منزلت العظيمة في المجتمع المسلم وقد نوّه القرآن الكريم بالمسجد ومكانته، والمثوبة الكبرى للمشتغلين بعمارته، فقال عزّ وجل: فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ والآصَالِ رِجَالٌ لا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وأقام الصَّلاةِ "

وقال عز من قائل: "إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ".

وروى مسلم في صحيحه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم ـ قال: "أحب البلاد إلى الله مساجدها، وأبغض البلاد إلى الله أسواقها".

المسجد بوتقة لا بد منها، لتنصهر فيها النفوس، وتتجرد من علائق الدنيا، وفارق الرتب والمناصب، وحواجز الكبر والأنانية، وسكرة الشهوات والأهواء، ثم تتلاقى في ساحة العبودية الصادقة لله عز وجل بصدق وإخلاص إن ركعة واحدة يؤديها المسلمون في بيت من بيوت الله، جنبا إلى جنب، تغرس في نفوسهم من حقائق المساواة الإنسانية وموجبات الود والأخوة، ما لا تفعله عشرات من الكتب التي تدعو إلى المساواة وتتحدث عن فلسفة الإنسان المثالي لهذا وغيره بدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم إقامة المجتمع الإسلامي في المدينة المنورة بعمارة المسجد، معلنا بذلك أنه الركن الأول والدعامة الأولى لقيام هذا المجتمع، حتى إذا تمت عمارة المسجد وأقبل المسلمون إليه، شد رسول الله صلى عليه وسلم قلوب المسلمين في ظله، بنياط الأخوة في الله، فكان لهم من المسجد خير ضمانة لذلك، وأعظم ملاذ من مشاغل الدنيا وفتن الشهوات والأهواء والمسجد يمتلك محبة المسلمين الذين يحرصون على الوجود فيه خمس مرات في اليوم والليلة امتثالا لأمر الله سبحانه وتعالى واتباعا لسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، ولهذا فإن العلاقات الاجتماعية تزداد محبة وأخوة بين مرتادي المساجد، ونجد أن بعض الناس تبدأ علاقتهم من المسجد ثم تستمر تواصلا ومحبة مع استمرارية الأيام، فتصبح المحبة عظيمة وقوية على طاعة الله سبحانه وتعالى، وتتوطد أخوة المسلمين بسبب حرصهم على طاعة ربهم فتكون العلاقة لله وفي الله

**-المساجد ودورها لدى مسلمي لاوس**

فإن للمساجد دورًا عظيمًا في الإسلام، إنها بيوتُ الله تعالى، وهي أشرف البقاع على وجه البسيطة حيث يُذكَر فيها اسم الله جل وعلا ليلَ نهارَ وصباح مساء، ويحضرها رجال لا يغفُلون عن طاعته سبحانه وتعالى في غدواتهم ورَوْحاتهم، في شُغلهم وفراغهم، في حِلّهم وتَرحالهم {فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ . رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ} [النور:٣٦، ٣٧]، فإن المساجد تغيّر أحوال الإنسان من شقاء إلى سعادة، ومن ضِيق إلى رخاء، والمساجد تعالج القلوب حيث تجلعها رقيقةً ومجلوّةً من صدأ الذنوب والآثام التي يرتكبها الإنسان، وهذه البقاع من الأرض أي: المساجد تنزل عليها الرحمات، وترفُّ عليها الملائكة بأجنحتها، وهي أماكن المنافسة في الخيرات.

وإن المساجد خيرُ الأماكن لتربية المسلمين لاوس فإنها تُلقي على الحضور درس الأخوّة والمساواة، يحضر فيها المسلمون، ويجتمعون في مكان واحد، ويقومون في صف واحد، ويصلُّون خلف إمام واحد فلا فرق بين العبد والسيد، والمِلك والخادم، والغني والفقير، والشيخ العالم والرجل العادي، كلهم سواء أمام الله جل وعلا، لا يفضل أحدٌ منهم على الآخر إلا بالتقوى، ومكانها القلب فإن المساجدَ تعلم الناس أن يعيشوا سويًّا متكاتفين ومتضامنين، ولا يعتدي أحد على الآخر بحسَبه ونسبه، أو بمنصبه أو شغله أو وظيفته.

فالمسجد هيئة إسلامية عظيمة تفُوق جميع الهيئات واللجنات التي تنشأ وتقام في البلدان، ويزعم مؤسّسوها أنها خيرُ مؤسسة أو هيئة لإصلاح المجتمعات البشرية، فلا يمكن إصلاح المجتمع إلا بتفعيل دور أكبر مؤسسة وأعظمها على وجه الأرض، وهي المساجد لأنها تربي المجتمع تربيةً إيمانيةً متكاملةً، وتقوم بصبغ الإنسان بأحسن صبغة، وهي صبغة الله، ومن أحسن من الله صبغة ولذا نجد أن معلم البشرية محمدًا صلى الله عليه وسلم قد عمد إلى تأسيس وإرساء قواعد المساجد إبان وصوله إلى المدينة المنورة حاضرة دولة الإسلام الوليدة، ومن هنا بدأ دور المساجد في تربية المجتمعات الإسلامية، ومع مرور الزمن أصبح من المسلَّم به أن المساجد لا يقتصر دورها على أن يحضرها المسلمون لأداء الصلوات فحسب، بل إنها تقوم بجمع شمل الأمة الإسلامية، وتجمع قلوب المسلمين

على المحبة والاحترام، والتآخي والتعاطف والتراحم، وتمنح لهم الطمأنينة والسكينة، وتدعوهم إلى إحياء رُوح الإسلام فيما بينهم.

ويتضح من هذا دور المساجد في نشر العلوم والمعارف، والثقافة الإسلامية، ولكن لا يقتصر الأمر على ذلك، فلم تكن المساجد مراكز علم فحسب، بل إنها كانت أفضل المراكز لتربية النفوس، وكانت تعلِّم زوَّارها الحِلم والأناة، والرفق مع الآخرين، والبُعد عن القسوة والشدة كما ورد عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن أعرابيًّا بال في المسجد، فقام الناس إليه ليقعوا فيه أي: ليدفعوه بالعنف فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «دعُوه وأهريقوا على بوله سَجْلاً من الماء فإنما بُعِثتم ميسِّرين ولم تُبعثوا معسِّرين» [١].

والمسجد مبعث النور في دنيا الظلمات الحالكة، ومصدر الحياة في بيداء الحياة الموحشة فإنه يؤهل المسلمين للحياة النافعة الكريمة، ويحثهم على التقوى والتطهير، ويطالبهم ألا يدخلوه إلا بطهارة أبدانهم وقلوبهم، إنه: {لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ} [التوبة:١٠٨]. والوصول إلى المساجد والحضور إليها أمر عظيم يوجب للإنسان المغفرة فإن مَن يرتاد المساجد لأداء الصلوات لا بد لنا أن نشهد له بالإيمان لأنه قال سبحانه وتعالى: {إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ} [التوبة:١٨]، وورد عن النبي صلى الله عليه وسلم فضل المعتاد إلى المسجد. كما أن مَن يشق على نفسه للوصول إلى المسجد والحضور إليه لأداء الصلوات الخمس في الليالي الحالكة التي يصعب فيها الخروج من البيت بسبب الظلام، فإن الله تعالى لا يضيع أجره، بل إنه يأجره في الدنيا، ويعطيه يوم القيامة نورًا يمشي به كما أخبرنا بذلك رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم: «بشِّرِ المشَّائين في الظُّلَم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة» [٢].

# الفصل الثالث

## أهمية المجتمع المسلم وضروراتها في توحيد العلاقات بين المسلمين في لاوس

ستبين الباحث في هذا الفصل أهمية المجتمع المسلم وضرورة توحيدة و ذلك من خلال هذه المباحث القادمة في هذا الفصل يجب أن يبدأ توحيد المسلمين في لاوس إدراجهم كمجموعة في المجتمع أولاً لأن المسلمين في لاوس عددهم قليل جدا وهم يعيشون في مناطق متفرقة، لذلك من الضروري أن يكون مجتمعهم هو المسجد مزكراً لتقابل وإلتقاء بينهم، أما المناسبات والأعياد وفي أبسط شيئ هو أوقات الصلاة الفرضية ومن خلال هذه الأوقات يتم التشاور في قيام النشاطات الدينية المختلفة.

ولذا يرى الباحث لا يجوز لمسلم أن يعيش وحده فردية دون المجتمع الإسلامي، وواجب على كل المسلم التعايش بالجماعة خاصة في دولة أقلية مسلمة مثل دولة لاوس الصغيرة، ومن هنا يرى الباحث ضرورة ومهمة جدا على المجتمع الإسلامي تساعد وتناصر بعضهم بعضا في الحالات الحرج كالموت وشعائر الدينية المهمة، ويثبت أبناءهم في الإسلام مثل ما يمكن أن يكون للدولة الإسلامية الآخرى المنتشرة في يقاع العالم، ونتمنى تكون دولة لاوس مثل بقية الدول الآخرى مثل تايلاند وكمبوديا وبورما وغيرهم، وهذا ما تريد أن نكتبه عن واقع مسلمي من خلال هذه الدراسة .

## المبحث الأول: ضرورة وجود المجتمع المسلم في لاوس

لقد يتسأل في ذهن الباحث هل ضرورة وجود المسلمين ومجتمعهم في دولة لاوس، أنهم تبنى على أساس المجتمع البوذي وهي الدولة البوذية بالأصل، ولكن هنالك لقد يرى الباحث بالضرورة عن قيام المجتمع الإسلامي ووجود المسلمين فيها، بالرغم أنهم الجدد في الإسلام ولكنهم معظمهم من أصحاب الأعمال من التجار، وهم يدعوا إلى التوحيد وإلى دين الله وأكثرهم أتوا من باكستان للتجارة والأعمال التنموية، واستقروا في لاوس حيث اقتناعهم بالمواطنين بعضهم يتم التساهر بينم والإستيطان.

يحاول الباحث أن يقدم صورة عن مسلمي لاوس ومن هنا يجعل الباحث أنه من الأصل المواطنين المحليين يرى على أبرياء منهم اقتناع لدخول إلى الإسلام دون الإجبار ، وهذا ما يدل على ضرورة وجود المجتمع المسلمين فيها، لأنها كان يمكن القول إن الإسلام في بنائه لمجتمعه يهدف إلى إقامة الحياة المتوازنة، التي تتجلى فيها خصائص الفطرة، وتتسق مع دور الإنسان في الحياة، والأنظمة الاجتماعية تختلف باختلاف فلسفتها وأسسها الفكرية، كما تختلف باختلاف أهدافها وغاياتها القريبة والبعيدة ، والإسلام يقيم مجتمعه على أساس نظرته إلى الإنسان، وإدراكه لرسالته وخصائصه، إنه يرى في الإنسان كائنًا متميزًا، يجمع إلى طاقاته المادية التي تقتضيه الالتفاف إليها وإجابة ندائها، ولاحظ الباحث في ذلك أن فطرة الإنسان في لاوس معظمهم لم يتأثروا بفكرة مستوردة من الخارج وهم من المجتمع البسيط أنهم من البوذيين السليمين من أفكار الخليط والمذاهب الدينية ، ولذا سهل عليهم قبول المزيد والفعال في نشر الإسلام وتكوين المجتمع الإسلامي ، وخاصة كذلك ينادي بالوحدة الأديان والتعايش الديني والتسامح ومن هنا مع فطرة الشعب والمواطنين اللاوسيين.

ومن هنا تأكد الباحث من أهم وضرورة وجود المسلمين وتكوين المجتمع الإسلامي في لاوس حتى يستطيع الداعي كالباحث والآخرين من الدعاة إلى الإسلام في أكثر فعالاً في ذلك لمزيد من زيادة الطاقات الروحية الإسلامية تدفعهم إلى غايات سامية ذات صدى بعيد في كيانهم لتكوين المجتمع الإسلامي فيه.

اسباب ضرورة قيام المجتمع الإسلامي في لاوس ، وهذا بعدما لاحظ الباحث في اشمل تحركات المجتمع اليوم في لاوس وهم يحتاجون إلى الإستقرار النفسي والمعنوي للحيات اليومية ، ومن هنا يرى ضرورة الدخول والإستقبال دور فعال من الدعاة كالباحث وغيره يرجع إلى الإسلام وبناء المجتمع لا يُقصد بالمجتمع المثالي أنّه المجتمع الخالي من كلّ أنواع الأخطاء، والذي يتصف بصفات المثالية، فحتى عصر النبوة والذي كان يتميّز بوجود رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وهو على قيد الحياة في مجتمعه كان هناك وجود للسرقة وشرب الخمر، وما إلى ذلك ممّا قد يقع فيه كلّ

ضعيف الإيمان، ثمّ كان بعد ذلك تطبيقٌ للعقوبات حتى لا يصل المجتمع لمرحلة الانحطاط الديني والأخلاقي، وبالتالي فإنّ المقصود بالمجتمع المثالي هو المجتمع الذي يسير وفق مبادئ وقيم القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة التي تجمع بين الدين والدنيا، وتحثّ كل من يتبعها على تقوى الله والتعاون والمساواة والرحمة والعطف، بؤكد الباحث على ضرورة قيام مجتمع مسلم في لاوس على الأسس الإسلاميةالصحيحة فقد قال الله تعالى:

﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ٩٠ ﴾ [٣٣]

ويرى الباحث أيضاً في نفس الوقت لا بدّ من المجتمع أن يلّبي حاجات الفطرة السليمة، من غير إفراطٍ ولا تفريطٍ، وكلّ ذلك بعيداً عن التعصّب الذي ذمّه الإسلام ، وهذا حيث يقول عبد الرحمن محمد عيسوي في كتابه : من كائز المجتمع المسلم للمجتمع المثالي علاماتٍ وأماراتٍ لا تخفى على ذوي البصيرة والفهم٣٤، ولاحظ الباحث بعض اطلاعه عن ضرورة قيام المجتمع الإسلامي في بلد أقلية المسلمة مثل المجتمع اللاوسين الذي يبحث الباحث فيه ، هنالك العلامات في نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وهي بعيدةٌ كلّ البعد عن هوى الإنسان الذي قد يصدّه عن الحق، وهذه المرتكزات كثيرةٌ ومتعددةٌ، كما حدد صالح بن سعود العلى في كتابه من العناصر لتكوين المجتمع الإسلامي ، فيما يأتي بيانٌ لبعضٍ منها :

- إقبال من قيام التعليمات الدينية وخاصة الدين الإسلامي، وتطبيقها كمنهج حياةٍ للأمة الإسلامية؛ تشمل ما جاء في نصوص الوحيين من الأوامر والنواهي والحدود وغيرها، وواجب المسلمين تجاهها تطبيقها والعمل بها والدفاع عنها.

- وهذه التعليمات الدينية عامةٌ لكلّ زمانٍ ومكانٍ لا تتغير ولا تتبدل بتغيّر الأحوال أو الظروف أو الأزمان، وهي الكفيلة بتنظيم حياة الإنسان وعلاقته مع غيره ومع خالقه إن قام المسلم بتطبيقها ولم يُبقِها مجرّد نظرياتٍ وأوامرٍ ونواهٍ وقصصٍ تُتلى عليه. تعظيم المسؤولية العامة والخاصة وعدم التفريط بها؛

---

[٣٣] سورة: النحل، آية: ٩٠

[٣٤] عبد الرحمن محمد عيسوي، دراسات علم النفس الإجتماعي، دار المعرفة الجامعية، اسكندرية، ١٩٨٩م، ص: ١٠٥-١٠٦

والمقصود بالمسؤولية الخاصة هي مسؤولية كلّ فردٍ في المجتمع، وقدرته على تحمّل نتائج أفعاله وقراراته، ومن الأمثلة على المسؤولية الخاصة الأسرة[٣٥].

مما تحقق للباحث بعض الأطلاع في كثير من المعلومات والمراجع تحقق أن اللبنة الأساسية لبناء المجتمعات وهي المسؤولة عن تنشئة أفرادها تنشئةً صالحةً وفق تعاليم الإسلام ومبادئه وأخلاقه، أمّا المسؤولية العامة فهي مسؤولية الدولة والقائمين عليها، ومن أمثلتها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فهو واجبٌ على كلّ مسلمٍ مع الحرص على الالتزان بشروطه وآدابه.

فقد قال الله تعالى:

﴿قَالَ تَعَالَى: ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ١٢٥﴾[٣٦]

ومن خلال هذه الدروس يقع كل هذا على دولة لاوس حيث المسلمون قلة هنالك فلابد من وجود المجتمع المسلم وترابطها بين أفراده وعلاقاته الإجتماعية كالزواج والميراثو غرافي وغيرها في زيادة على عدد المسلمين فيها.

**-غايات بناء الإجتماعية المسلمة في لاوس**

يرى الباحث ضرورة توحيد المسلمين في لاوس من خلال هذا العرض الذي تبرز فيه أهمية توحيد المسلمين في لاوس المجتمع الإسلامي هي أهمية المجتمع وضرورًا للمسلمين، خاصة في الدول التي توجد بها عدد قليل من المسلمين مثل دولة لاوس لأن التعايش بالجماعة واجب على كل مسلم، فهو يساعد بعضهم البعض في أوقات الشدة، وهو دفاع ضد تهديد جماعة ساخطين يمكن أن يساعد كل منهما الآخر، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم:

---

[٣٥] صالح بن سعود العلى، مجلة هذه سبيلي، المعهد العالي للدعوة الإسلامية، العدد الرابع، ١٩٨٢م، جامعة امام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة السعودية، ص: ٩-١٠

[٣٦] سورة: النحل، الآية:١٢٥

((عليكَ بالجماعةِ فإنَّما يأكلُ الذئبُ منَ الغنمِ القاصيةَ[٣٧]))

إن الإسلام يعتمد في بناء مجتمعه على قوة الرابطة التي يضعها بين المسلمين ويجعل منهم جسما واحدا يتجه في قوة إلى غاية واحدة ذلك ما يصوره الحديث الشريف:

(( مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا
اشتكى منه عضو تداعي له سائر الجسد بالسهر والحمى))[٣٨]

وهو أقصى ما يبلغه مجتمع من الترابط والتساند، بل هو أمل حد يمكن أن تبلغه الإنسانية في تكاتفها وتضامنها، وهو مالم يصل إليه المسلمون قديما إلا عن طريق العقيدة وعلى أساس الأخوة وفي سبيل بلوغ هذا الحد من الترابط يضع الإسلام أمام أبنائه غايات اجتماعية يغريهم ببلوغها ويحفزهم إلى الارتقاء إليها، ماداموا يبتغون رضوان الله ويطلبون مثوبته، وهي كذلك أواصر قوية تشد بناء المجتمع وتوثق صلة أفراده.

ومن هنا دور الدعاة في لاوس من المسلمين الأوليين فيها يلعبوا دورا سليما في تواصل اجتماعي بالرغم أن موقف المجتمع في حالة عدم العلم بالإسلام والشريعة ولكنهم يقبلون وخاصة في قيام الرابط الأخوية، وهذا ما يمكن القول كما يقول المصطفى رسول الله صلوات الله وسلامه عليه

((والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا،
ألا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم أفشوا السلام بينكم ))[٣٩]

فما المغزى الديني لتلك الوصية الجليلة، إنها ليست ذات صلة بالعبادات أو الشعائر، وليست ذات هدفا عتقادي، ولكنها دفعة قوية لتأكيد العلاقة بين المسلمين، وترتيب لسلامة الإيمان وحسن المستقبل في الآخرة على قوة ارتباط المسلم بإخوان هو حبه لهم وهي تفتح أبواب المحبة بين المؤمنين وتوحد بين قلوبهم بشعار السلام الذي يشيعونه في مجتمعهم.

ومن خلال جلسة المقابلة بين الباحث وعينة البحث، تحقق في كثير من الوسائل التي تسخدم الدعاة الأوليين من التجار الباكستانين وهم يبدأ بالعلاقات الطيبة بإفشاء السلام ويعلن أنهم من المسلمين المسالمين، ويجد

---

[٣٧] أخرجه أبو داود الحديث رقم: ٥٤٧

[٣٨] أخرجه مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم، ٤/ ١٩٩٩)، برقم: ٢٥٨٦

[٣٩] أخرجه مسلم، كتاب الإيمان ، ٧٤ /١ ،رقم: ٥٤

كذلك من الكمبوديين الذين لجئوا قديما من بلادهم سبب السياسة غير الآمنة في الفترة من الفترة، أنهم يعيشون في مجتمع لاوس بالمحبة والرحمة، مما يجعل التأثير الإجابي في العلاقات حتى يقبل المصاهرة مع افراد اسرتهم.

وموقفهم يملأون به الأسماع والحق أن أي مجتمع لا يملك بتشريع أو قانون أن يربطب ينقل بأفراده أو يغري بعضهم بحب بعض ، ولا يملك أكثر من محاولة التوفيق بين الرغائب والملاءمة بين المصالح حتى لاتتصارع ولا تختلف أما أن يصل في بنائه لعلاقة أفراده إلى مرتبة تأليف القلوب وبث المحبة فهذا مالا يدله فيه ولا يمكن أن يدعيه لكن الإسلام يعلنها واضحة في مجتمعه في قول الرسول ولا تؤمنوا حتى تحابوا المساواة في الحقوق والواجبات وعندها تسرع المحبة إلى القلوب و يلتقي الناس عند الغايات الكريمة التي يضعها الإسلام للمجتمع.[٤٠]

**–التكافل في المجتمع الإسلامي في لاوس**

أصبح المسلمين في لاوس يقدم المساعدة بعضهم بعضا في المجتمع وهم يرون أن وسيلة وحيدة تجعل بينهم يرجع إلى المساواة والحب بينهم وإخراج سبب الفقر في المجتمع يعيشون بالمودة والسلام وهذه هي طريقة الإسلام تعلم المسلم في كل أنحاء العالم بفعلها وكذلك المسلمين في لاوس كما جاء في قول النبي صلى الله عليه وسلم:

((المؤمن يألف ويؤلف، ولاخير في من لايألف
ولا يؤلف ، وخير النَّاس أنفعهم للنَّاس))[٤١]

تفرض شريعة الإسلام على أتباعها المسلمين أن يَسُود بينهم التعاون والتكافل والتآزر في المشاعر والأحاسيس، ومن هنا بعض الملاحظة الباحث من خلال المقابلة تأكد أن المجتمع الإسلامي في لاوس لم يجد من يخالف في تعليم الإسلام حول هذه المعاملة الطيبة بينهم ولذا يحدث التكافل والتضامن بينهم وفضلاً عن التكافل في الحاجات والمادِّيات، ومن ثَمَّ كانوا دائما واقفين مع ما تلقون من يقول الإمام في خطبة الجمعة ، أن امور بهذا الدين يحث على الناس التكاتف بينهم كالبنيان المرصوص يشدُّ بعضه بعضًا، كما روى أبو موسى الأشعري عن النبي أنه قال:

---

[٤٠] المجتمع الإسلامي، مصطفى عبدالواحد، ص٤٣

[٤١] رواه الألباني، في السلسلة الصحيحة، عن أبي هريرة، رقم: ٤٢٦، إسناده حسن

(( الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا)).[٤٢]

يرى الباحث أن تؤكد ضرورة إنشاء الإنسان المسلم في لاوس من متصلة القرآن الكريم في موضوع التكافل داخل المجتمع كما يرى الباحث.

أو كالجسد الواحد الذي إذا اشتكى منه عضو تداعت له سائر الأعضاء بالحمى والسهر، كما قال رسول الله:

(( مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ؛ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى))[٤٣]

يرى الباحث أن التكافل الاجتماعي في دولة لاوس قد يقف على النفع المادِّي في تكافهم، لابد يوضع على ركن أساس في توحيد الشعب، بل يتجاوزه إلى جميع حاجات المجتمع، أفرادًا وجماعات؛ مادِّيَّةً كانت تلك الحاجة أو معنوية أو فكرية، على أوسع مدًى لهذه المفاهيم؛ فهي بذلك تتضمن جميع الحقوق الأساسية للأفراد والجماعات داخل الأُمَّة.

وهذا ما يطابق مع تعاليم الإسلام كلها تؤكِّد التكافل بمفهومه الشامل بين المسلمين؛ كما صرح السيد محمد الدسوقي في مقالاته: يجد المجتمع الإسلامي لما تسير على النهج التكافل كما حذر الإسلام عنه، فيكون مجتمع لا يَعْرِف فردية أو أنانية أو سلبية، وإنما يعرف إخاءً صادقًا، وعطاء كريمًا، وتعاونًا على البِرّ والتقوى دائمًا [٤٤].

والتكافل الاجتماعي في الإسلام ليس معنيًّا به المسلمين المنتمين إلى الأُمَّة المسلمة فقط، بل يشمل كل بني الإنسان على اختلاف مللهم واعتقاداتهم داخل ذلك المجتمع كما قال تعالى:

---

[٤٢] البخاري: كتاب الأدب، باب تعاون المؤمنين بعضهم بعضًا (٥٦٨٠) ، ومسلم: كتاب البر والصلة، باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم (٢٥٨٥)

[٤٣]البخاري: كتاب الأدب، باب رحمة الناس والبهائم (٥٦٦٥)، ومسلم: كتاب البر والصلة والآداب، باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم (٦٥.)

[٤٤]محمد الدسوقي: الوقف ودوره فيتنمية المجتمع الإسلامي، سلسلة قضايا إسلامية، العدد (٤٦)، يصدرها المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القسم الأول ص٥.

﴿ لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم
مِّن دِيَٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوٓاْ إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴿٨﴾ ﴾[٤٥]

ذلك أن أساس التكافل هو كرامة الإنسان، حيث قال تعالى:

﴿ * وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِىٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم
مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴿٧٠﴾ ﴾[٤٦]

ومن تلك الآيات الجامعة في سياق التكافل والترابط بين أفراد المجتمع الإسلاميقال تعالى:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحِلُّواْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ
وَلَا ٱلْهَدْىَ وَلَا ٱلْقَلَٰٓئِدَ وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا
مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَٰنًا ۚ وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَٱصْطَادُواْ ۚ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ
أَن صَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ أَن تَعْتَدُواْ ۘ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ
وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ
إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٢﴾ ﴾[٤٧]

[٤٥] سورة: الممتحنة، الآية: ٨

[٤٦] سورة: الإسراء، الآية: ٧٠

[٤٧] سورة: المائدة، الآية: ٢

قال القرطبي:[٤٨] هو أَمْرٌ لجميع الخَلْقِ بالتعاون على البِرِّ والتقوى، أي ليُعِن بعضكم بعضًا.[٤٩]

وقال الماوردي:[٥٠] ندب الله سبحانه إلى التعاون بالبِرِّ وقَرَنَه بالتقوى له لأن في التقوى رضا الله تعالى، وفي البرِّ رضا الناس، ومَنْ جَمَعَ بين رضا الله تعالى ورضا الناس فقد تمَّت سعادته وعمَّت نعمته.[٥١]

لقد ذَكَرَ القرآنُ الكريم صراحة أنَّ في أموال الأغنياء حقًّا محدَّدًا يُعْطَى للمحتاجين

﴿ وَٱلَّذِينَ فِيٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ حَقّٞ مَّعۡلُومٞ ٢٤ لِّلسَّآئِلِ وَٱلۡمَحۡرُومِ ٢٥ ﴾ [٥٢]

ولقد تولَّى الشارع بنفسه تحديد هذا الحقِّ وبيانه، ولم يترك ذلك لجُود الموسرين، وكرم المحسنين، ومدى ما تنطوي عليه نفوسهم من رحمة، وما تحمله قلوبهم من رغبةٍ في البِرِّ والإحسان، وحُبِّ فعل الخير[٥٣].

وهنالك يحث الإسلام ايضاً في عناصر التكافل الإجتماعي وهو أمر الزكاة في الإسلام لهؤلاء المُحتاجون قد حدَّدتهم الآيات القرآنية في قوله تعالى:

---

[٤٨] الماوردي: (٣٦٤-٤٥٠هـ/ ٩٧٤-١٠٥٨م) هو أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب، أقضى القضاة،كان إمامًا في الفقه والأصول والتفسير، وليقضاء بلاد كثيرة. من مؤلفاته: أدب الدنيا والدين، والأحكام السلطانية. انظر: الذهبي: سير أعلام النبلاء ٦٥/١٨،والزركلي: الأعلام ٣٢٧/٤.

[٤٩] انظر: القرطبي: الجامع لأحكام القرآن ٤٦/٦، ٤٧.

[٥٠] الماوردي: (٣٦٤-٤٥٠هـ/ ٩٧٤-١٠٥٨م) هو أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب، أقضى القضاة، كان إمامًا في الفقه والأصولو التفسير، وليقضاء بلاد كثيرة. من مؤلفاته: أدب الدنيا والدين، والأحكام السلطانية. انظر: الذهبي: سير أعلام النبلاء ٦٥/١٨، والزركلي: الأعلام ٣٢٧/٤.

. [٥١] انظر: الماوردي: أدب الدنيا والدين ص١٩٦، ١٩٧

[٥٢] سورة: المعارج، الآية: ٢٤ - ٢٥

[٥٣] حسين حامد حسان: التكافل الاجتماعي في الشريعةالإسلاميةص٨.

﴿ * إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡعَٰمِلِينَ عَلَيۡهَا
وَٱلۡمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمۡ وَفِي ٱلرِّقَابِ وَٱلۡغَٰرِمِينَ وَفِي سَبِيلِ ٱللَّهِ
وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ فَرِيضَةٗ مِّنَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ٦٠ ﴾[٥٤]

ومن هنا تأتي أهمية الزكاة من حيث شمولها لمعظم أفراد المجتمع، وباعتبارها المنبع الأساسي الأوَّل لتغطية جانب التكافل والتعاون، فهي الفريضة الثالثة من فرائض الإسلام، ولا يُقبَل الإسلام بدونها، والزكاة تُطَهِّرُ نفس صاحبها وتزكِّيه، فهي منفعة له قبل أن تكون منفعةً لمن تُنفَق عليه، قال تعالى:

﴿ وَصَلِّ عَلَيۡهِمۡۖ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٞ لَّهُمۡۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ١٠٣ ﴾[٥٥]

وما مِن شَكٍّ أن الزكاة كما تَنْزِع من نفس المزكِّي الحرصَ والبُخْلَ والشُّحَّ؛ تَنْزِعُ كذلك من نفس الفقير والمحتاج والمستحقِّ للزكاة الحقدَ والضغينةَ والبُغْضَ للأغنياء وأصحاب الثراء، وتُوجِدُ جَوًّا من الألفة والمحبَّة والتعاون والتراحم بين أفراد المجتمع الذي تُؤدَّى فيه هذه الفريضة العظيمة، والشرع يُجِيزُ لِوَلِيِّ الأمر أن يأخذ من أموال الأغنياء ما يكفي حاجات الفقراء، كلٌّ بحسب قدرته المالية، ولا يجوز في مجتمع مسلم أن يبيت بعضهم شبعان ممتلئ البطن، وجاره إلى جنبه جائع، فعلى المجتمع ككل أن يُشَارِك بعضه بعضًا في الكفاف، كما قال الرسول:

(( مَا آمَنَ بِي مَنْ بَاتَ شَبْعَانَ وَجَارُهُ جَائِعٌ إِلَى جَنْبِهِ وَهُوَ يَعْلَمُ بِهِ)).[٥٦]

وقد قال الإمام ابن حزم في ذلك: وفرض على الأغنياء من أهل كلِّ بلدٍ أن يقوموا بفقرائهم، ويُجبرهم السلطان على ذلك، إن لم تَقُمِ الزكوات بهم، ولا في سائر أموال المسلمين، فيُقام لهم بما يأكلون من القوت الذي لا بُدَّ منه، ومن اللباس للشتاء والصيف بمثل ذلك، وبمسكن يكنُّهم من المطر، والصيف والشمس، وعيون المارَّة،

---

[٥٤] سورة: التوبة، الآية: ٦٠

[٥٥] سورة: التوبة، الآية: ١٠٣

[٥٦] الحاكم (٧٣٠٧) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي، والطبراني عن أنس بن مالك: المعجم الكبير (٧٥٠) واللفظ له، والبيهقي: شعب الإيمان (٣٢٣٨)، والبخاري: الأدب المفرد (١١٢)، وصححه الألباني، انظر: السلسلة الصحيحة (١٤٩.)

ونظرة الإسلام للتكافل المادّيّ لا تتوقَّف بتوفير حدِّ الكفاف للمحتاجين، ولكنها تَعَدَّت ذلك إلى تحقيق حدِّ الكفاية، وهذا ما ظهر في قول أمير المؤمنين عمر بن الخطاب: كرّروا عليهم الصدقة، وإن راح على أحدهم مائة من الإبل[٥٧].

وقد عدَّ الرسول مساعدة المحتاجين والشعور بالمسئوليَّة تجاه أفراد المجتمع الذي نعيش فيه من أنواع الصدقات على النفس، فروى أبو ذَرٍّ: عَلَى كُلِّ نَفْسٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ صَدَقَةٌ مِنْهُ عَلَى نَفْسِهِ. قلت: يا رسول الله، من أين أتصدَّق وليس لنا أموالٌ؟ قال:

((لأَنَّ مِنْ أَبْوَابِ الصَّدَقَةِ... تَهْدِي الأَعْمَى، وَتُسْمِعُ الأَصَمَّ وَالأَبْكَمَ حَتَّى يَفْقَهَ، وَتُدِلُّ الْمُسْتَدِلَّ عَلَى حَاجَةٍ لَهُ قَدْ عَلِمْتَ مَكَانَهَا، وَتَسْعَى بِشِدَّةِ سَاقَيْكَ إِلَى اللَّهْفَانِ الْمُسْتَغِيثِ، وَتَرْفَعُ بِشِدَّةِ ذِرَاعَيْكَ مَعَ الضَّعِيفِ، كُلُّ ذَلِكَ مِنْ أَبْوَابِ الصَّدَقَةِ مِنْكَ عَلَى نَفْسِكَ)).[٥٨]

وعلى هذا فالتكافل دِعَامَة أساسية من دعائم المجتمع الإسلامي، وهو يشمل صورًا كثيرة من التعاون والتآزر والمشاركة في سدِّ الثغرات، تتمثَّل بتقديم العون والحماية والنصرة والمواساة، وذلك إلى أن تُقضى حاجة المضطر، ويزول هَمُّ الحزين، ويندمل جرحُ المصاب، ويبرأ الجسدُ كاملاً من الآلام والأسقام[٥٩].

يقوم المجتمع الإسلامي على أساس أن أفراد هو حدة تتضامن في مواجهة الحياة وتتعاون في حمل أعبائها ويساند بعضهم بعضا أمام الأزمات والخطوب فإن مبدأ الأخوة الذي تقوم على أساسه العلاقة بين أفراد المجتمع ، يعني أن يصبحوا كيانا واحدا يخطو في الحياة خطوات متعاونة تحمي الأفراد من الضياع والهوان ، ونتبين في التكافل الاجتماعي في الإسلام جانبين واضحين يتميز بهما عن كل نظام هناك تكافل روحي وتكافل مادي، والإسلام يهتم بث دعائم التكافل المعنوي في مجتمعه، فهو الأساس الأول الذي يقوم عليه التكافل المادي ويدوم، وأول ما نلمحه أن الإسلام يجعل أفراد مجتمعه جسما واحدا يشعر بشعور واحد ويقف في الحياة موقفا واحدا، يصور ذلك قول الله سبحانه قال تعالى:

---

[٥٧] ابن حزم: المحلى ٤٥٢/٦، المسألة (٧٢٥.)

[٥٨] رواه أحمد (٢١٥٢٢) وقال شعيب الأرناءوط: إسناده صحيح. وابن حبان (٣٣٧٧)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧٦١٨)، والنسائي: السنن الكبرى (٩٠٢٧)، وصححه الألباني، انظر: صحيح الجامع (٤٠٣٨.)

[٥٩] https://basaer-online.com/٢٠١٣/١١

﴿ وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ أُوْلَٰٓئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ ٱللَّهُ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٧١﴾ ﴾[٦٠]

وإنما المؤمنون إخوة ومن هنا فهم شركاء في تبعة الحياة لا يتصدعون ولا ينعزلون، ولا يتخلى بعضهم عن بعض يقول رسولنا صلوات الله وسلامه عليه:

(( المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضا))[٦١]

وهو تصوير معبر عن الحقيقة، فإن متانة الرابطة بين المسلمين تجعل أيديهم متعاونة ووجوههم متقابلة ،لا يرضى أحدهم بخذلان أخيه ،ولا تقرعينه بما يؤذيه بل لا يرضى إلا بما يرضيه وذلك هو مغزى تشبيه العلاقة بين المسلمين بعلاقة أعضاء الجسد بعضها ببعض في قول الرسول :

((مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعي له سائر الجسد بالسهر والحمى))[٦٢].

وهذا غاية ما تصبو إليه المجتمعات في أمر التكافل: أن يتحد الإحساس ويتضامن، وأن تتوافق المشاعر وتتساند، وأن يسعى الجميع إلى غاية واحدة هي السعادة والأمن للمجتمع كله، وهي غاية تحققها العقيدة وتثبت دعائمها، بلا إكراه ولا كبت، لا تشترى بثمن، ولا تفتعل بمظهر، ولكن العقيدة تثمرها في يسر وطواعية[٦٣].

**-طابع المجتمع الإسلامي في لاوس**

---

[٦٠] سورة: التوبة: آية: ٧١

[٦١] أخرجه البخاري، كتاب المظالم والغصب، باب نصر المظلوم، ٣/ ١٢٩ برقم: ٢٤٤٦

[٦٢] أخرجه مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم، ٤/ ١٩٩٩، برقم: ٢٥٨٦

[٦٣] المجتمع الإسلامي، للمصطفى عبد الواحد، ص١٠٨

اذا تكلمنا حول المجتمع الإسلامي في لاوس فهو عبارة عن مجتمع طبيعية للناس تحتاج إليها في التكافل، وهذا التكافل يحدث في كثير من دول سواء كان دولة مسلمة أو دولة أقلية مسلمة، وأما دولة لاوس تحتاج التكافل كما تحتاج في كثير من المجتمع الإنساني في انجاء العالم، وهذا التأثير كتأثير في طبيعية الحياة اليومية للمسلمين في دولة لاوس مثل في إقامة الشعائر الدينية والعبادات كالصلاة والصوم و غير ذلك.

ويرى الباحث أن المجتمع الإسلامي هو ذاك المجتمع الذي يتميز عن المجتمعات الأخرى بقوانينه، ونظامه الذي يستمد أحكامه من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وهو المجتمع الذي يشترك أفراده بعقيدة واحدة، ويتوجهوا إلى قبلة واحدة برغم تعدد الأجناس والأعراق والأقوام، واختلاف اللغات والأعراف.[٦٤]

وجِدَ المجتمع الإسلامي لهدف واحد، وهو أن يتحرر كمجتمع، ويتخلص من الضعف، ويكون ذا قوة وشوكة، والمجتمع الإسلامي ليس مجتمعاً ذا رقعة معينة، ولا ذا جنس إنساني واحد، وهو مجتمع يجمع بين جميع أجناس البشرية، ووُجِد ليحرر البشرية من الرق والعبودية والخرافات والكهانة، والعبادات القائمة على عبادة الأصنام والأوثان، والشرك بالله عزوجل، يتميز بامتلاكه سيادة على الظلم والفاحشة والمنكر.[٦٥]

نقل الناس من ضلال مبين وحيرة وتخبط إلى عهد حضارى إنساني، قوامه ما في القرآن من مبادئ وحكم، وهي مجموعة من المبادئ تكون نظاما اجتماعية، واقتصاديا، وسياسية، وسلوكا أخلاقية، يكفل الهم الترابط القوي، وينقذهم من التمزق والفرقة التي تسود المجتمعات المادية عادة، وهذا ما يسعى إليه الباحث من خلال هذه الدراسة ليصور وضع مسلمي لاوس

قال تعالى:

---

[٦٤] السمات الثقافية للمجتمع الإسلامي دراسة في الانثربولوجية الثقافية،www.iasj.net،ص٨،٧،

[٦٥] المجتمع الإسلامي وأهدافه،www.habous.gov.ma

﴿ تَفَرَّقُوا۟ وَلَا تَجَمِيعًا ٱللَّهِ بِحَبْلِ وَٱعْتَصِمُوا۟ عَلَيْكُمْ ٱللَّهِ نِعْمَتَ وَٱذْكُرُوا۟
﴿١٠٣﴾ إِخْوَٰنًا بِنِعْمَتِهِۦٓ فَأَصْبَحْتُم قُلُوبِكُمْ بَيْنَ فَأَلَّفَ أَعْدَآءً كُنتُمْ إِذْ ﴾[٦٦]

والدعوة الإسلامية إذن هي دعوة إلى تحول اجتماعي يسبقه صباغة الفرد أو صبغته بصبغة الله ، وكذلك هي دعوة إلى حضارة إنسانية تقودها الحكمة ، وتوصلها المبادىء العامة ، والتحول الاجتماعي القائم على صباغة الفرد معناه : أن المجتمع لا يسبق الأفراد ، وتملى قيادته أو واقعه عليهم التوجيه والصباغة ، وإنما الاهتمام أولا في هذا التحول بالأفراد، يعرض عليهم الإسلام فمن قبله في حرية ومشيئة تامتين ، وفي غير خوف على رزق أو حياة ، التزم به وبمبادئه وممارسته عندئذ ممارسة ناشئة عن حرية لا يشوبها إكراه ما ، ولذا ما يؤدبه من عبادات الصلاة والصوم ، والزكاة ، وإن كانت واجبات تؤدي ، إلا أن أداءه لها فيه تقرب إلى الله ، ولا يتقرب إنسان ما بشيء إلى موجود ما إلا إذا كان ما يتقرب به أمرا مرغوبا فيه من الطرفين ، وهذه العبادات الثلاث كفيلة بأن تصبغ الفرد بصبغة الله ، أي تحوله إلى لبنة مهذبة أو مشذبة في بناء المجتمع ، أي تجعله صالحة وذا أهلية للترابط مع أمثاله ،ومنه ومن أمثاله يتكون المجتمع الإسلامي ، فقام المجتمع الإسلامي متأخر عن أفراده ،وأفراده منتخبون من ذواتهم وهم أحرار في اختبار أنفسهم له .[٦٧]

لايستطيع أي مجتمع الإسلامي الإستغناء عن هذه الصفات وكذلك مسلمي لاوس حيث نجد لديهم خصوصة طابع المجتمع الإسلامي الذي يعيش مع أكثرية غير مسلمة.

## المبحث الثاني: الدين والضوابط الاجتماعية للسلمين في لاوس

يعكس واقع مسلمي لاوس من خلال هذا البحث لا شك أن الدين هو ضوابط المجتمع المسلم لا مجتمع لو لا الدين لأن الدين توحد الناس أمة واحدة وكذلك المسلمين في لاوس عليهم أن يأتخذ الدين لضوابط المجتمع لتساعدهم على حفظ الخلوق والسوك الحسنة في حياتهم من بين أنهم أقلية مسلمة في هذه الدولة وواجب عليهم أن يأتخذ الدين لضوابط المجتمع لتمنع من الإفتراق، وهو ما نحاول أن نطبقه من خلال هذا البحث.

---

[٦٦] سورة: آل عمران، آية: ١٠٣

[٦٧] القرآن والمجتمع، للمحد البهي، ص ٦٠

﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلۡإِسۡلَٰمُ ﴿١٩﴾﴾ [٦٨]

وتنظيم سلوك الأفراد حيال بعضهم البعض، تنظيما يكون مصدره العالم المقدس أو القوى الغيبية أو الآلهة أو الأرواح أوالله في الديانات التوحيدية، وهذه القواعد المنظمة تستمد سلطانها وسطوتها من مصدرها القدسي ومن جزاءاتها التي تعتبر قاهرة وملزمة، فالمعتقدات الدينية تفرض نفسها على المؤمن الذي يخضع لها ويطبعها وهناك عقوبات مقررة لمن يتمرد عليها، وقد تختلط العقوبات الدينية بالعقوبات القانونية والخلقية، وبخاصة في المجتمعات التاريخية ولاتزال لها تلك الصفة في المجتمعات المتأخرة والمتخلفة، فكل القواعد القانونية الضابطة في هذه المجتمعات نشأت في صورة وحي الهي أو مصدر غيبي وكانت الأحكام تعتبر صادرة عن إرادة الاله الى رئيس القبيلة أو قاضي الجماعة، ولذلك فان الصبغة الدينية للقواعد الضابطة التنظيمية ظل ينظر اليها على أنها تنفيذ للإرادة العينية الالهية، ولهذا اعتبر الدين منبتا لمتابى سلوك الأفراد[٦٩].

حرص الإسلام على تقوية روابط المجتمع الإسلامي، لأن الإنسان اجتماعي بطبعه، ويحرص على لقاء الناس، ويتم ذلك من خلال الأمور التالية: تشريع صلاة الجماعة والجمعة والعيدين والجنازة: فرض الله تعالى على المسلمين خمس صلوات في اليوم الواحد، وفي ذات الوقت حثَّ على صلاة المسلم جماعة حتى يرى المسلمون بعضهم البعض في مكانٍ واحد، كما أوجبت صلاة الجمعة على الرجال حتى ينتظم أبناء المجتمع في لقاء أسبوعي، ورغب حضورها للنساء والأطفال، بينما أوجب صلاة العيدين حتى تكون لقاءً عاماً للمسلمين جميعهم، تشريع الإسلام للواجبات الاجتماعية الخاصة بتقوية الروابط الاجتماعية: حرص الإسلام على تقوية الروابط الاجتماعية من خلال الواجبات الاجتماعية مثل بر الوالدين وطاعتهما، وصلة الأرحام والإحسان إليهم، والإحسان إلى الجيران وتجنب إيذائهم، الدعوة إلى أسباب التآلف الاجتماعي: يتم ذلك من خلال إفشاء السلام، وتوقير الكبار والعطف على الصغار، الدعوة إلى الأخلاق الفاضلة: اهتم الإسلام بالأخلاق اهتماماً كبيراً، حيث كانت الأخلاق مُراد دعوة الأنبياء، والمقصود بالأخلاق الفاضلة التي تقوي الروابط الاجتماعية أن يتحلى الإنسان بالإخلاص، ويبتعد عن الكذب، وأن تتأثر النفس بما يجب أن تكون عليه، وتتصف بمكارم الأخلاق لوجه الله عز وجل، وتبتعد عن الرذائل بهدف نيل رضى الله عزوجل، وبشكلٍ عام تُصنف الأخلاق إلى خمسة أقسام، وهي:

---

[٦٨] سورة: آل عمران، آية: ١٩

[٦٩] الإسلام والضبط الاجتماعي، ص١٦٥

الفردية، والأسرية، والاجتماعي، والمتصلة بحق الله، والخاصة بالدولة في دولة لاوس يقع بعض المجتمع كمسلميها في مناسبة الإحتفالات الدينية[٧٠].

- **العبادات ضوابط الإجتماعية للسلمين في لاوس**

لا يقال المجتمع إلا تعيش الناس بالجماعة ولا الجماعة والدين إلا شعائر العبادات فالعبادات ترابط الإجتماعية المسلم وتثبت هم في دينهم لأن أهداف خلق الإنسان لأجل العبادات كقوله تعالى:

﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾﴾ [٧١]

والعبادات تحث المؤمن بطاعة الله ورسوله وكذلك المسلمي لاوس يأتخذ العبادات لضوابط الإجتماعية.

لكل جماعة من الجماعات مجموعة من الطقوس والرسميات والضوابط التي يمارسون من خلالها حياتهم الاجتماعية ، وهذه الطقوس ليست الا شكلا مجسما من العادات والتقاليد فكل جماعة تحتاج في تنظيمها إلى مثل هذه الشكليات في كل شأن من شئونها ، وهذه الشكايات تساعد على تكوين عادات وتقاليد جديدة ، كما تضمن استمرار العادات والتقاليد القديمة أو احيائها وهي كأى نظام اجتماعي تقوم لتملأ وظيفة اجتماعية هامة ، فهي تعمل على ضبط سلوك الأفراد بما يتفق والقيم السائدة في المجتمع ، وتوضح أساس العلاقات الاجتماعية ، وتقدم المجتمع دستور التعامل بين أفرادهم ذلك الدستور الذي يحتوي على مجموعة المعايير المنبثقة عن الجماعة ، والتي يسير على ضوئها أفراد المجتمع لكي يتحقق الاستقرار والتماسك الاجتماعي في المجتمع وهذه المعايير لها صبغة الزامية آمرة ، لا يمكن الخروج عنها ويقصد بها احداث نوع من الرقابة على السلوك العام ، وقد تمارس ضغوطا معينة على الأفراد اكي يخضعوا لها ، شأنها في ذلك شأن أي سلطة أخرى كالقانون، والأفراد يجدون أنفسهم ملزمين بالأخذ بها لأنها أصبحت جزءا من طبيعتهم ومن تكوينهم فيخضعون لها خضوعا آلية وقد عبر سمنرعن هذه المعايير فقال : أنها ضوابط تشبه القوى الطبيعية التي يستخدمها الأفراد دون وعي منهم ، وتنمو مع التجربة ، وتنتقل ، وتنتقل من جيل إلى جيل دون أن يحدث أي شذوذ أو انحراف في طريقة الأداء ، ورغم ذلك فهي قابلة للتغير والتطور بما يتفق مع طبيعة المجتمع وكذلك تحقق مسلمي لاوس هذه الحالة الإسلامية[٧٢].

---

[٧٠] أ.د.حسن عبدالغني أبوغدة، الإسلام وبناء المجتمع، www.fac.ksu.edu.sa،ص ٣٥-٤٦

[٧١] سورة: الذاريات، آية:٥٦

[٧٢] الإسلام والضبط الاجتماعي، ص٤١

يقول ربنا تبارك وتعالى:

﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦٢﴾
لَا شَرِيكَ لَهُۥ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿١٦٣﴾ ﴾ [٧٣]

فهم من هذه الآية أن المجتمع كله محراب عبادة للمسلم يتنسك فيه المسلم كعضو حي وفاعل ونشط ومؤثر وصالح في ذاته مصلح لواقع مجتمعه، قسم علماء الأصول العبادات النفلية من حيث قيمتها وأثرها وأجرها إلى العبادات المتعدية و العبادات القاصرة والقاصرة بالمعنى المعاصر أي الحصرية في أثرها على صاحبها فقط ، والعبادة المتعدية وهي التي يصل أثرها ونفعها للغير ، وذلك في جميع أنواع النوافل وليس في الفروض العينية ، وذلك ما يمكن التعرف عليه من خلال البحث في أبعاد ومقاصد وحكم الكثير من النصوص على سبيل المثال قول الله تعالى:

﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ
بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَجَٰهَدَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا يَسْتَوُۥنَ عِندَ ٱللَّهِ
وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٩﴾ [٧٤]

وقوله تعالى:

﴿ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْعَٰمِلِينَ عَلَيْهَا
وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَٱلْغَٰرِمِينَ وَفِى سَبِيلِ

[٧٣] سورة: الأنعام، الآية: ١٦٢ – ١٦٣

[٧٤] سورة: التوبة، الآية: ١٩

ٱللَّهِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ فَرِيضَةٗ مِّنَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ٦٠ ﴾ [٧٥]

من خلال هذه الآيات القرآنية في إشارة واضحة إلى أهمية الجوانب الإصلاحية في المجتمع والتي تساهم في تخفيف العبء عن الطبقات الدنيا من المجتمع و الضعفاء والمحتاجين والمهمشين مجتمعياً من خلال هذه الآيات القرآنية كما هو واقع مجتمع لاوس فعن أنس رضي الله عنه قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في السفر فمنا الصائم ومنا المفطر قال: فنزلنا منزلاً في يوم حار أكثرنا ظلاً صاحب الكساء ومنا من يتقي الشمس بيده قال : فسقط الصوام وقام المفطرون فضربوا الأبنية وسقوا الركاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(( ذهب المفطرون اليوم بالأجر[٧٦]))

وحديث عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

(( أحب الناس إلى الله أنفعهم للناس ، وأحب الأعمال إلى الله عز وجل سرور تدخله على مسلم تكشف عنه كربة أو تقضي عنه ديناً أو تطرد عنه جوعاً ولأن أمشي مع أخ في حاجة أحب إلي من أن أعتكف في هذا المسجد يعني مسجد المدينة شهراً ومن كظم غيظه ولو شاء أن يمضيه أمضاه ملأ الله قلبه يوم القيامة رضي ومن مشى مع أخيه في حاجة حتى يقضيها له ثبت الله قدميه يوم تزول الأقدام [٧٧]))

وفي نشر العلم يقول صلى الله عليه وسلم لأبي ذر:

((يا أبا ذر لأن تغدو فتتعلم آية من كتاب الله خير من أن تصلي مائة ركعة[٧٨] ))

---

[٧٥] سورة: التوبة، الآية: ٦٠

[٧٦] صحيح سنن النسائي :١٣٥٦١ محمد ناصر الدين الألباني المحقق / المترجم :بدون الناشر :مكتب التربية العربي لدول الخليج ط :الأولى سنة الطبع١٤٠٩ :هـ

[٧٧] انظر: الأحاديث الصحيحة رقم :٩٠٦ الألباني.

[٧٨] رواه ابن ماجه في السنن: ٢١٩.

في إشارة لأهمية فهم وتدبر القرآن وآثار العمل به على الفرد والأسرة والمجتمع، وذلك لآن فهم واستيعاب آية واحد والخروج منها بالكثير من الدلالات والتطبيقات التي ستؤثر في فهم وسلوك الفرد ومن ثم في أسرته ومجتمعه، فيصبح تدبر وفهم القرآن الكريم من العبادات المتعدية عظيمة الأثر والأجر مقدماً على مائة ركعة والتي يحتاج أداؤها لوقت طويل نسبياً عن تدبر وفهم آية واحدة، والخروج بوصايا وتطبيقات عملية[٧٩].

كذلك الحال المجتمع المسلم في لاوس فهو يعاني من هذه التحديات المذكورة أعلا بشكل أو بطريقة، وهذا ما تحاول دراستها أن تساهم في خلاله وتوضيحه.

- **مسلم لاوس في وظيفة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر**

نحتاج حث مسلمي لاوس إلى فقه الأمر باالمعروف و النهى عن المنكر و إحيابه بيتنا من خلال الدروس الدينية في تعليم الإسلام و تعلم بيننا لا تعيش المجتمع بالأمن والسعادة إلا هناك توجد الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر لأن هما أساس الدين قال النبي صلى الله عليه وسلم:

(( من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع
فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان[٨٠]))

ويجب على الناس عامة أمر بالمعروف والنهي عن المنكر أن يقوم به وهو أفضل الأعمال أحب إلى الله

﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ
صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٣٣﴾ ﴾[٨١]

ولذلك الفضل العظيم، كان مسلمي لاوس حرص وحب أن يقوم بهذا الأعمال.

---

[٧٩] https://www.islamweb.net/ar/article/١٥٥٨٩٥

[٨٠] رواه مسلم رقم ٤٩، من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه

[٨١] سورة: فصلت، آية:٣٣

هناك أمر مهم يجب التنبه له، والحرص عليه، ودعوة الناس إليه، وهو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب على كل مسلم، فيكونان منعينين على من يعنيه الأمر أكثر من غيره كالإمام والمؤذن مثلا، وفي المسجد أكد من غيره، لأنه مكان التعاون على البر والتقوى، ومكان التناصح، وهو مكان اجتماع المسلمين [٨٢]، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يحد لأن المسلم مأمور بالتعاون مع إخوانه المسلمين على البر والتقوى، والتواصي بالحق والصبر عليه، قال تعالى:

﴿ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ ۚ ﴾ [٨٣]

وقال تعالى:

﴿ وَٱلۡعَصۡرِ ۝١ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ ۝٢ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡحَقِّ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ ۝٣ ﴾ [٨٤]

كما أن المسلم واحد بنفسه، كثير بإخوانه، فإذا وجد التعاون والتناصح والتكاتف مع الجهات المعنية بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فإنه يزول كثير من الشرور ومن هذا المنطلق تحيا وظيفة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في نفوس الناس، ويكثر الخير ويقل الشر، وتحصل الخيرية لهذه الأمة بعد قيامها بهذه الوظيفة، ويحصل المراد من قوله تبارك قال تعالى:

﴿ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ ۚ ﴾ [٨٥]

---

[٨٢] رسالة إلى أئمة المساجد وخطباء الجوامع، ص ٣٠

[٨٣] سورة: المائدة، آية: ٢

[٨٤] سورة: العصر، آية: ١ – ٣

[٨٥] سورة: آل عمران، آية: ١١٠

فالواجب على أئمة ومؤذن المساجد أن يتعاونوا بأنفسهم مع مراكز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأن يحثوا الناس على ذلك، وأن يبذلوا قصارى جهدهم في هذا السبيل، لأن الأجر والثواب لا يحصل إلا بعد جهد ومشقة، وصبر ومصابرة [٨٦]، كما قال تعالى:

﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم مِّنْهُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿١١٠﴾ ﴾ [٨٧]

فإذا تعاون الأفراد مع مراكز الهيئة، سهل القضاء على كثير من المنكرات، وزال الكثير من المشكلات، وأصبح لهذه المراكز وقع في النفوس.[٨٨]

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من الأمور الواجبة في الدين الإسلامي، بنصوص الكتاب والسنة وإجماع الأمة، وهي من النصيحة التي هي الدين، جاء في كتب اللغة أن المعروف :ما يستحسن من الأفعال، وكلّ ما تعرفه النفس من الخير وتطمئن إليه[٨٩].

والمنكر :كل ما قبّحه الشرع وحرّمه وكرّهه[٩٠]. وقيل عن المعروف: هو اسم لكلِّ فعل يُعْرَف بالعقل أو الشرع حسنه، والمنكر: ما ينكر بهما،[٩١] أي كل فعل تحكم العقول الصحيحة بقبحه أو تتوقف في استقباحه واستحسانه، فتحكم بقبحه الشريعة[٩٢].

---

[٨٦] رسالة إلى أئمة المساجد وخطباء الجوامع، ص ٣١-٣٢

[٨٧] رسالة إلى أئمة المساجد وخطباء الجوامع، ص ٣١-٣٢

[٨٨] رسالة إلى أئمة المساجد وخطباء الجوامع، ص٣١-٣٢

[٨٩] مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبري ١ / ٤٨٣

[٩٠] تحف العقول، ابن شعبة الحرّاني: ص١٦٨

[٩١] لسان العرب، ابن منظور: ٩ / ٢٣٩

[٩٢] لسان العرب، ابن منظور: ٥ / ٢٣٣

يحتاج مجتمعنا في لاوس إلى إحياء الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر من خلال الكتاب والسنة ،وجاء في مجمع البيان أنّ المعروف هي الطاعة ، والمنكر هي المعصية ، لا يختص الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمورد من الموارد، ولا مجال من المجالات، بل هو شامل لجميع ما جاء به الإسلام من مفاهيم وقيم، فهو شامل للتصورات والمبادئ التي تقوم على أساسها العقيدة الإسلامية ، وشامل للموازين والقيم الاِسلامية التي تحكم العلاقات الإنسانية، وشامل للشرائع والقوانين، وللأوضاع والتقاليد، وبعبارة أُخرى هو دعوة إلى الإسلم عقيدة ومنهجاً وسلوكاً ، بتحويل الشعور الباطني بالعقيدة إلى حركة سلوكية واقعية، وتحويل هذه الحركة إلى عادة ثابتة متفاعلة ومتصلة مع الأوامر والإرشادات الاِسلامية، ومنكمشة ومنفصلة عن مقتضيات النواهي الاِسلامية.

فالقصد بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عند المسلمين يستتبع جميع مقوّمات الشخصية الإنسانية في الفكر والعاطفة والسلوك ، لتكون منسجمة مع المنهج الإلهي في الحياة، وتكون هذه المقومات متطابقة مع بعضها، فلا ازدواجية بين الفكر والعاطفة ولا بينهما وبين السلوك، وهي وحدة واحدة يكون فيها الولاء والممارسة العملية لله وحده ولمنهج التوحيد الذي دعا إليه في جميع مفاهيمه وقيمه، فالإسلام عند العلماء والمفكرين المسلمين ليس مجرد تفكير وتدبّر وخشوع يتحرك في داخل العقولو القلوب، وإنما هو منهج حياة واقعي، يدعو إلى استنهاض الهمم والعزائم وتقوية الإرادة ، لتنطلق في الواقع مجسدة للمفاهيم والقيم الالهية بصورة عملية، وهو يدعو إلى النهوض بالتكاليف الإلهية في عالم الضمير وعالم الواقع على حد سواء، والاستقامة على ضوئها.[٩٣]

- **التعاون بين المسلمين في لاوس**

المجتمع المسلم في لاوس يحتاج إلى إحياء بين أفردة وأسرة ومن خلال هذه الدراسة نسعى لذلك التَّعاون هو فطرة جميع مخلوقات الله تعالى التي فطرهم عليها من كبيرهم إلى صغيرهم، وهو صفةٌ من صفات المؤمن، والتعاون أصل من أصول الدين الإسلامي، ينبغي للمؤمن العمل به من أجل دنياه وآخرته، وهو أمر إلهي، وكل أمر إلهي يقتضي على المسلم العمل به لأنه واجب عليه، وانتشار الإسلام إلى جميع انحاء العالم كان بفضل العمل الجماعي.

يكون تَّعاون المسلمين على البرِّ والتّقوى، أي على ما حلّله وأباحه الله، لقوله تعالى:

---

[٩٣] https://ar.wikipedia.org/wiki

﴿ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِۚ ﴿٢﴾ ﴾[٩٤]

وينظر الإسلام للتّعاونِ بأنه رفعة، وثمرة من ثمرات الأخوة والقوّة، ويصل به المؤمن إلى التخلي عن الأنا، وهو فضل يصل نفعه إلى الآخرين، ووسيلة المؤمن لنيل رضا الله عزَّ وجلّ، ويرى الإسلام أن الأعمال لا تُنجز ولا تُثمِر إلّا بالعمل الجماعي التّعاوني، أمّا التنافس والتنازع بين الأفراد فهو يؤدي إلى انهيار المجتمع الإسلاميّ وفشله، قال تعالى:

﴿ وَلَا تَنَٰزَعُواْ فَتَفۡشَلُواْ وَتَذۡهَبَ رِيحُكُمۡۖ وَٱصۡبِرُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٤٦﴾ ﴾[٩٥]

وإن الاعتصامَ بحبلِ الله تعالى هو الدّافع الأكبر للتَّعاونِ بين المسلمين وذلك لأن الإنسان بطبعِهِ يتنازع ويتخاصم في الأمور الدنيوية وخاصّة الأمور المتعلقة بالمكاسب الماديّة،

﴿ وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعٗا وَلَا تَفَرَّقُواْۚ ﴿١٠٣﴾ ﴾[٩٦]

توجد العديد من صور التّعاون في الإسلام، مثل التّعاون في أداء العبادات، والتّعاون في نصرة الإسلام ونشره، والتّعاون في دفاع الشرّ عن النّاس، والتّعاون في طلب العلم، والتّعاون بين المسؤولين الذين تجمعهم مشاريع مشتركة لإنجاز عملهم بما يُرضي الله ويخدم الأُمة الإسلاميّة، والتّعاون بين الدّول الإسلاميّة ،حيث إنها الأحوج والأَولى لتحقيق مبدأ التَّعاون بينها في جميع المجالات سواء الاقتصاديّة، أو العسكريّة، أو السياسيّة، أو الثقافيّة، وذلك حتّى يستفيد جميع المسلمين من الخيرات الّتي وهبها الله للأُمة الإسلامية من المعادن، والبترول، وخصوبة التربة، والمياه العذبة، والمواقع الجغرافيّة الممتازة[٩٧].

---

[٩٤] سورة: المائدة، آية: ٢

[٩٥] سورة: الأنفال، آية: ٤٦

[٩٦] سورة: آل عمران، آية: ١٠٣

[٩٧] أحمد طه فرجhttps://m.alwafd.news

حثّ الله تعالى ورسوله الكريم على التّحلي بالأخلاق الحسنة واكتسابها، ومن تلك الأخلاق، خلق التّعاون، وهو من أفضل الأخلاق الّتي يتقرّب بها العبد إلى الله تعالى، وإنّ التّعاون الصّحيح الّذي يتقرّب به الإنسان إلى الله تعالى، هو التّعاون المبنيّ على البرّ والتّقوى، لا المبنيّ على الإثم والعدوان، فالإنسان يتقرّب بتعاونه على الخير وفعله، إلى الله تعالى، وعليه أن يبتعد عن التّعاون فيما حرّمه الله، ودليل ذلك قول الله تعالى:

﴿ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِۚ ﴾ [٩٨]

فإنّ التّعاون بين النّاس ضرورةٌ من ضروريّات الحياة، لا يمكن الاستغناء عنه، وإنّ الإنسان بطبيعته يحبّ الاجتماع، ولا يحبّ أن يبقى لوحده منفرداً، بل إنّ الإنسان بطبعه وبفطرته الّتي خلقه الله عليها، ميّالٌ إلى حبّ الاختلاط مع أبناء مجتمعه، فإنّ كلّ إنسانٍ محتاجٌ إلى الآخر في الكون، كي يقوى ويصلح، فلا بدّ من التّعاون بين جميع الأفراد فيما بينهم.[٩٩]

وحثّ الرّسول صلّى الله عليه وسلّم على التزام الجماعة، والابتعاد عن الفرقة، فكلّما كان الإنسان مجتمعاً مع مجموعةٍ من الإخوة التي تتّقي الله تعالى، كان ذلك أفضل له، حيث إنّ الإنسان إذا كان له إخوةٌ، فإنّهم يعينوه على طاعة الله تعالى، ويذّكرونه إذا نسي، ويعينوه على فعل الخيرات، وترك المنكرات، ويقدّمون له النّصائح والإرشادات، إذا تاه في الطّريق، أو احتاج إلى من يقوّمه، فكلّما كان الإنسان مع إخوته مجتمعين متعاونين تحت شعار الإخوة الإسلامية، كان ذلك أفضل له من الفرقة والابتعاد، حيث إنّهم إن لم يجمعهم ويربطهم ما يقوّي علاقتهم بالله تعالى، وما يعينهم على الصّلاح، فسوف ينشغلون بالباطل وملحقاته.[١٠٠]

إنّ التّعاون بين أفراد المجتمع، يحقّق مصالح للفرد خاصّةً، وللأمّة عامّةً، وفيما يأتي بيان بعض تلك الفوائد:

---

[٩٨] سورة: المائدة، آية: ٢

[٩٩] الشيخ صلاح الدق (٧-٤-٢٠١٦)، "أهمية التعاون"، www.alukah.met، اطّلع عليه بتاريخ ٢٠-٩-٢٠١٨.بتصرف .شريف سلطان (٢٩-١١-٢٠١٦)، "التعاون مع الآخرين"، www.alukah.net، اطّلع عليه بتاريخ ٢٠-٩-٢٠١٨.بتصرف

[١٠٠] أ.د .إسماعيل محمد (٣٠-٦-٢٠١٧)، "التعاون على فعل الخير وإقامة شعائر الدين"، www.alukah.net، اطّلع عليه بتاريخ ٢٠-٩-٢٠١٨.بتصرف د.سعيد عبد العظيم (٢٧-٤-٢٠٠٥)، "التعاون شعار المؤمنين"، www.islamweb.com، اطّلع عليه بتاريخ ٢٠-٩-٢٠١٨.بتصرف

**تقوية العلاقات بين الأفراد:** إنّ التّعاونّ بين الأفراد، وإعانة بعضهم البعض، يؤدّي إلى بناء مجتمعٍ سليمٍ متماسكٍ ذو وحدةٍ وقوّةٍ، ثمّ إنّ التّعاونّ يؤدّي إلى تعزيز روابط العلاقات الإجتماعيّة بين الأفراد والجماعات، ويعمل على نشر أواصر المحبة، والطّمأنينة والسّكينة فيما بينهم، فشُرعت الزّكاة في الإسلام؛ ليساعد الغنيّ الفقير، ويقدمّ له المساعدة، وينتشر الأمن والآمان، وفُتحت أبواب الصدّقة على اختلاف أفرعها ومجالاتها؛ ليشعر الإنسان بأنّه قدّم المساعدة بروح التّعاون لديه، للفقراء والمساكين، والمحتاجين، وكي يدخل الفرحة على قلوبهم، وحثّ الرّسول صلّى الله عليه وسلّم على إكرام الجار، وزيارة المريض، لما في ذلك من تعزيز الروابط بين الأفراد والمجتمعات، تحقيق النّجاح: إنّ كلّ فردٍ لو قام بعمله على أكمل وجهٍ، وبإتقانٍ تامٍ كما حثّ الرّسول صلّى الله عليه وسلّم، وقام باستغلال المجال الذي يعمل به، والاختصاص الذي اختص به، في مساعدة أفراد مجتمعه، والتّعاون معهم، فإنّ ذلك يؤدّي إلى نيل النّجاح، وتحقيق الأهداف التي يسعى إليها أفراد المجتمع جميعهم، فعلى سبيل المثال: المعلم إذا تعاون في مهنة التّعليم، وأدّى رسالته بكلّ إخلاصٍ وأمانةٍ تجاه طلابه وعلمه، ولو أنّ الطبيب تعاون في تقديم العلاج الصحيّ لمرضاه، ولو أنّ العالم تعاون في بيان أبواب التّقوى، وغرْس المفاهيم الصّحيحة في المجتمع، وتحذير الأفراد من اتباع سبيل الهوى والشّيطان، فإنّ كلّ ذلك التّعاون من جميع أفراد المجتمع، سيؤدّي إلى تماسكه ووحدة روابطه، ونيل النّجاح، لأنّ المجتمع بحاجةٍ إلى كلّ فردٍ حسب اختصاصه، محبّة الله تعالى لعباده: إنّ الله تعالى هو القادر المتصرّف في الكون، وكلّ ما يجري بإرادته، فهو الذي سخرّ الإنسان لإعانة أخاه ومساعدته، فإنّ أعظم أثرٍ ونجاحٍ يمكن للعبد أن يجنيه من خلال تعاونه، هو محبّة الله تعالى له، والحصول على رضوان الله ومعيّته، والله تعالى سييّسر أمور العبد، ويفرّج كربه، ما دام العبد يعين أخاه ويساعده. [١٠١]

التّعاون هو أن يقدّم الإنسان المساعدة لكلّ من يحتاج، وييسرّ الخير له، وكلّ ذلك حسب استطاعته، وأن يعين الأفراد بعضهم البعض في تقديم الخير والمنفعة لبعضهم، ولكلّ محتاجٍ، ويعين المسلم أخاه على توضيح الأحكام الشّرعيّة الّتي يحتاجها في حياته، كي لا يضلّ ولا يشقى، وأن يبتعده عن المآثم والمحرّمات والمنكرات، فيكون التّعاون بينهم على ما أمر الله تعالى به، ويحث المسلم أخاه المسلم على السير وفق نهج الرّسول صلّى الله عليه وسلّم، والابتعاد عن كل ما نهَى النبي صلّى الله عليه وسلّم عنه[١٠٢].

---

[١٠١] أبو أنس عمارة (٢٢-٥-٢٠١١)، "ثورة العمل والتعاون"، www.alukah.net، اطّلع عليه بتاريخ ٢٠-٩-٢٠١٨.بتصرف

[١٠٢] الشيخ أحمد أبو عيد (١٦-١-٢٠١٦)، "خطبة عن فضل التعاون في الإسلام"، www.alukah.net، اطّلع عليه بتاريخ ٢٠-٩-٢٠١٨.بتصرف

التّعاون في مجال الدّعوة إلى الله تعالى، فعندما ذهب موسى عليه السّلام لتبليغ دعوة الله تعالى إلى فرعون وقومه، طلب من الله تعالى أن يرسل معه أخاه هارون؛ ليكون له عوناً خلال مسيرته في الدّعوة إلى الله عزّ وجلّ. التّعاون على البرّ والتّقوى، وذلك عن طريق مساعدة الأفراد بعضهم البعض على التّذكير بالصّلاة وإقامتها، وتقديم الإرشادات لمن له الحاجةٍ إليها، وعلى نحو ذلك من مساعدة الأفراد بعضهم على تأدية العبادات الّتي أمرنا بها الله تعالى على الوجه الصّحيح، تعاون طلابّ العلم، إنّ العلم هو هويّة الفرد، فقد كان الصّحابة رضوان الله عليهم يهبّون لمساعدة بعضهم البعض في طلب العلم، فعندما يجتمع طلابّ العلم فيما بينهم لإخبار بعضهم بالعلم الّذي نالوه، وقد يجتمعون أيضاً لإعانة أخيهم الّذي يمرّ بضائقةٍ ماليّة في طلبه للعلم وهذا ما نريد أن نحققه في لاوس من خلال هذه الدراسة[١٠٣].

## المبحث الثالث: الأعمال التنموية والدعوية في لاوس

مسلمو لاوس في طور التطور والتعافي، خاصة في الدعوة والتعليم بدأ التركيز على الدعوة في لاوس، سواء كانوا مسلمين في لاوس أنفسهم أو من الإخوة المسلمين الأجانب، المهتمين بالأحوال المعيشية لمسلمي لاو س، وكانت هناك منظمات وراقصات من دول غير مباشرة مثل تايلاند وكمبوديا، وكذلك الدول العربية، دخلوا الدعوة في لاوس، يتلقى مسلمو لاوس المساعدة من إخوانهم المسلمين قدمت الدول المجاورة منحا دراسية للشباب المسلم لاوس للدراسة.

وقد سافر عدد من الشباب المسلمين لاوس إلى مؤسسات تعليمية في الخارج خاصة في تايلاند، على سبيل المثال في كلية ابن عوف التكنولوجية، ولاية ساتون، جامعة فطاني ولاية فطاني جامعة رامخامهينج بانكوك وفي السعودية مثل جامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وجامعة الملك خالد أبها سافر أيضًا إلى ماليزيا في الجامعة الإسلامية العالمية، وكذلك جامعات اندونيسيا مثل جامعة بنيان وغيرها.

والآن أكمل بعض الطلاب من دراستهم، ورجعوا إلى لاوس ثم تطبيقوا ما درسوا من علوم الدين ودرّسون لإخوانهم وبدأوا دعوة بالجهر والسر في لاوس.

---

[١٠٣] "وجوب تعاون المسلم مع إخوانه المسلمين على البر والتقوى"، www.binbaz.com، اطّلع عليه بتاريخ ٢٠-٩-٢٠١٨.بتصرف

فلا شك أن الدعوة إلى الله تعالى أصل عظيم من أصول الإسلام، ولا شك أن صلاح العباد في معاشهم ومَعادهم متوقف على طاعة الله عز وجل، وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم، وتمام الطاعة متوقف على الدعوة إلى الله عز وجل، وقد أولى القرآن والسنة النبوية هذا الأمر أهمية بالغة، ومن أهم ما ذُكر فيهما من فضل الدعوة إلى الله أن الدعوة إلى الله تعالى أحسن كلمة تُقال في الأرض قال الله تعالى:

﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٣٣﴾ ﴾ [١٠٤]

والدعوة إلى الله تعالى سبب بقاء الخيرية في هذه الأمة قال الله تعالى:

﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ ﴿١١٠﴾ ﴾ [١٠٥]

وقال الله تعالى:

﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ ﴾ [١٠٦]

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم، قَال:

---

[١٠٤] سورة: فصلت، آية: ٣٣

[١٠٥] سورة: آل عمران، آية: ١١٠

[١٠٦] سورة: آل عمران، آية : ١٠٤

((مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى، كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا، وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ، كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئًا[١٠٧])).

قال تعالى:

﴿ ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ١٢٥ ﴾ [١٠٨]

**-المنظمات والجمعيات الإسلامية**

بالنسبة للمنظمات والمؤسسات الإسلامية في لاوس، تم تأسيسها في أوائل القرن الحادي والعشرين أسسها مسلم لاوي من أصل كمبودي بتسمية المنظمة رابطة مسلمي لاوس،Association of Laos Islamic كان أول رئيس للمنظمة هو حاج يحي و هذه المنظمة تقوم على مسجد الأزهر وهذا المسجد معظمهم المسلمون أصليون من كمبودي .

والمنظمات الثاني هي جمعية تسمى جمعية Vientiane Capital Muslim Association أسسها مسلمو لاو من أصل باكستاني تقوم على مسجد جامع غالبية الناس في هذا المسجد هم من المسلمين الباكستانيين والهنود ، من أجل توحيد بينهم وبعد عن الإفراق ولاحقا تغيير ودمج الجمعيتين بالجمعية واحدة

---

[١٠٧] سنن أبي داود ٦٢٦٧ المؤلف / المشرف :سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني المحقق / المترجم :عزت عبيد الدعاس الناشر :دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة :الأولى سنة الطبع١٣٨٩ :هـ تصنيف رئيس :حديث تصنيف فرعي :السنن الموقع :ح ١ – ١٠

[١٠٨] سورة: النحل، الآية:١٢٥

تسميتها بالاسم الرابطة الإسلامية في لاوس Association Vientiane Laos ،يتم فيه انتخاب رئيس الرابطة والمديرين والأعضاء ، بما في ذلك مسلمو لاو من أصل كمبودي ومسلمو لاو من أصل باكستاني–هندي، من خلال نظام إداري وانتخابي ديمقراطي ، ويتم إجراء انتخابات كل أربع سنوات مرة واحدة لانتخاب رئيس جديد ،أما بالنسبة للمؤسسة الخيرية ، فقد أعيد تأسيسها مؤخرًا ، وأطلق عليها اسم مؤسسة unity promiting Association وهي مؤسسة لمساعدة الخيرية بشكل عام ومساعدة الفقراء من المسلمين والفقراء المتدينون المختلفون.

**–المدارس الإسلامية**

من وسائل الدعوة العظيمة الدعوة في محاضن التربية والتعليم، في المدارس، فكم من شاب قد اهتدى من مدرس كان داعية مثاليا، أو من زميل كان أنموذجا للمسلم.

بالنسبة لمدرسة الإسلامية لا تعتبر مدرسة الإسلامية ١٠٠٪ لأن عدد الطلاب والموظفين والمدرسين والمعلمين ما زالوا أجانب لأن الأطفال المسلمين ما زالوا قليلين، والمدارس الشهيرة التي يملكها المسلمون هي مدارسEastern Star international school .لكن أهداف وخطط بناء مدرسة إسلامية والغرض من ذلك هو التبشير بالإسلام وغرس المعرفة الإسلامية لأبناء مسلمي لاوس بالعقيدة الإسلامية ، القرآن الكريم السنة النبوية الشريفة ،التعبد والربانية ،إتمام صالح الأخلاق ،التعليم علوم الدنياوي ،وكذلك إعطاء مهنة للإخوة والأخوات المسلمين اللاويين الذين تخرجوا من جامعة الإسلامية لتعليم أطفالهم علوم الشرعي والديني.

**–المصانع و الشركات الإسلامية**

بالنسبة للمصانع والشركات الإسلامية في لاوس، يعد ذلك مفيدًا جدًا من حيث الأعمال والحياة المهنية لمسلمي لاو وهي أيضا دعوة الإسلامية بالعمل في مصانع، كانوا من عدد مسلم جدد دخلوا الإسلام بسبب يعمل في المصانع التي صاحبها مسلم، وكثير من المصانع التي يمتلكها المسلمي لاوس مثل مصنع الخياطة، ومصنع الأسمدة، ومصنع العطور ومزارع الدجاج ومزارع الأسماك والحيوانات والمسالخ...

والمصانع والشركات الإسلامية تعتبر مهمة للغاية في رفع مستوى ودور المسلمين والإسلام في لاوس في خلق فرص عمل لشعب لاو وهذه هي طريقة دعوة إلى الله مع الحكمة.

# الفصل الرابع

## أثر العبادات على توحيد المسلمين في لاوس

تؤثر العبادات على الناس كما هو حال واقع مسلمي لاوس حيث يؤثر عليهم العبادات الجماعية لدراسة هذا الفصل لقد عدد الباحث حول المعلومات بعد ما يطلع في كثير من المراجع وكذلك جراه لأخذ المعلومات

الميدانية، الذي تم اجراءته مع وحدة البنات المختارة، وحصل معلومات المقنعة في ابراز عن أثر العبادات على توحيد مسلمين في لاوس، كالاتية:

١-أثر صلاة في توحيد وحدة المسلمين فيه لاوس.

٢-أثر الزكاة في توحيد المسلمين في لاوس.

٣-أثر الصياد في شهر رمضان في توحيد مسلمين في لاوس.

تبرز أهمية الصيام على الناس كلهم كذلك الحال النسبة لمسلمي لاوس حيث يجتمع الغني والفقير على هذه الشعائر الإسلامية ويتضح ذلك على الجميع بما فيهم مسلمي لاوس.

التمهيد: إحدى الأسباب التي تجعل للمسلمين في لاوس لديهم حب متبادل بينهم هو أنهم يجتمعون في بيت الله خمس مرات في كل يوم ، وبهذه الصلوات خمسٍ يتقابلون بينهم ، وتسائلون عن أخبار إخوانهم وأخواتهم بعد الصلاة، وهذه الصلاة نفسها كما أنه يؤكد أن عددًا قليلاً من مسلمي لاوس يقفون بحزم في صلاتهم لأنها أمر من الله وأحد مبادئ الإسلام ، حيث إنه من الضروري لمسلمي لاوس أن يؤكدوا وأن يكونوا قدوة لأبنائهم في وسط مجموعة أقلية، أنهم يعيشون مع أناس مختلفين لزراعة وتعليم أطفالهم على الوقوف بحزم الدين وحفظه وهي كوسيلة لنشر الدعوة لطاعة الله، وبرغم أئمة لاوس فيه ، ولكن كان هناك ومن بينهم الأغنياء والفقراء ، وأخذوا لتوحيدهم في وحدة الأمة من خلال اداء او أمر طاعة لله فيه بلد اقلية المسلمين كالصلاة والصيام في رمضان واداء الزكاة ، كانوا سجلاً لهم للمساواة عندما يدخلون الله في الصلاة ، وكلهم يقفون على نفس الصف ، ولا فرق بين الفقير والأغنياء ، وكل الأرباب والمرؤوسين متساوين كما جاء في سنة النبوية عن الصلاة التي تحدث إليها (( استوا واعتضلوا )) الكلمتان اللتان ذكرهما ليس للصلاة فقط ، بل مساواة بين المؤمنين ، ولا فرق بين الفقير والغني ولا فرق بين الرئيس والمرؤوس.

تنتشر الإسلام في لاوس من خلال توحيد المسلم إذا رأوه الناس متحدا مع المسلم كما يقع في لاوس حيث يوحد الناس على الإسلام

## المبحث الأول: أثر الصلاة في توحيد وحدة المسلمين في لاوس

تنتشر الإسلام في لاوس من خلال توحيد المسلم إذا رأوه الناس متحدا مع المسلم كما يقع في لاوس حيث يوحد الناس على الإسلام تلعب المساجد دورا مهما في إيراز وحدة المسلمين كما هو مسلمي لاوس في تجمعاتهم الإسلامية في المساجد لقد جلس الباحث مع كثير من الدعاة المسلمين الذين يعملون في حول الدعوة و نشر الإسلام في لاوس، و أكثرهم من جلسته أن المجتمع المسلمين في المساجد في أوقات الصلاة والنشاطات الأخرى يعطي معاني كبير في الحياة اليومية و من خلال أدائهم الصلاة لهم دروس في بناء المجتمع السليم ، و من هذه العناصر لقد شجع الدعاة عن قيام الصلوات الفرائض في المساجد، و من الجهة الأخرى استطاع الدعاة نشر العلوم الإسلامية لتفهيهم واتقانهم من اداء العبادات كالصلاة وأن الصلاة هي عمادُ دين الإسلام، وركنٌ أساسيّ فيه، ويفهم أيضا أنه الصلاة هي الفريضة الأولى بعد الإيمان بالله، والصلاة التي يخشع فيها المسلم وتجعله ذليلاً أمام الله متواضعاً لخلقه، تدفعه لفعل الخير وتبعده عن الشر، فيكون قوياً بالله مُعتمداً عليه في أموره كلها، ويتّجه المسلمون جميعاً نحو بيوت الله تعالى، التي قال عنها:

قال تعالى:

﴿ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرۡفَعَ وَيُذۡكَرَ فِيهَا ٱسۡمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ ٣٦ رِجَالٞ لَّا تُلۡهِيهِمۡ تِجَٰرَةٞ وَلَا بَيۡعٌ عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ يَخَافُونَ يَوۡمٗا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلۡقُلُوبُ وَٱلۡأَبۡصَٰرُ ٣٧ ﴾ [١٠٩]

ومن هنا لقد استطاع الدعاة دائمة للمساجد أنه يفهم المسلمين بأنه المساجد من البيوت ومراكز مهمة في حياة المسلم، ففيها التوجيه، والتدريس، والتعليم، وتبادل هموم الأُمّة، كما يقول الشيخ علي عبد اللطيف في كتابة : وهي مكان راحة وسَكينة للقلوب والأرواح، وبعدها تخرج للمُجتمع صالحةً مُصلحةً عاملةً بانيةً،[١١٠] وللصلاة خصائص وميّزات، منها ما يأتي: يُطلق على الصلاة لفظ الإيمان؛ تعظيماً لمكانتها، كما في قول الله تعالى:

---

[١٠٩] سورة: النور، آية: ٣٦ – ٣٧

[١١٠] علي عبد اللطيف منصور (١٤٠٤هـ)، العبادات في الإسلام وأثرها في تضامن المسلمين (الطبعة السادسة عشر)، المدينة المنورة، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، صفحة ١٢٢-١٢٣. بتصرّف.

﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمۡ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٞ ١٤٣ ﴾ [١١١]

والمساجد كذلك خصص لها مكان مربط بين النشاط الإسلامية مثل قيام الأعمال والشعائر الإسلامية، كما في قوله تعالى:

﴿ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡهِمۡ فِعۡلَ ٱلۡخَيۡرَٰتِ وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءَ ٱلزَّكَوٰةِ وَكَانُواْ لَنَا عَٰبِدِينَ ٧٣ ﴾ [١١٢]

كما ذُكرت الصلاة مقرونةً مع عباداتٍ أخرى كثيرة في العديد من مواضع القرآن الكريم، مثل قوله سبحانه وتعالى:

﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنۡحَرۡ ٢ ﴾ [١١٣]

ذكر الله تعالى أهمية الصبر عليها، وأَمَر بذلك، كما في قوله تعالى

﴿ وَأۡمُرۡ أَهۡلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصۡطَبِرۡ عَلَيۡهَا لَا نَسۡـَٔلُكَ رِزۡقٗا نَّحۡنُ نَرۡزُقُكَ وَٱلۡعَٰقِبَةُ لِلتَّقۡوَىٰ ١٣٢ ﴾ [١١٤]

لقد أكد للباحث بعض النحص الميداني للحصول على معلومات في مجتمع لاوس بالرغم أنها من أقلية المسلمين ولكنهم في كثير من أفراد المساجد حيث يقول:

---

[١١١] سورة البقرة، آية: ١٤٣

[١١٢] سورة الأنبياء، آية: ٧٣

[١١٣] سورة الكوثر، آية: ٢

[١١٤] سورة طه، آية: ١٣٢.

لا تسقط الصلاة عن المسلم تحت أيّ ظرف، كما أكد ذلك الشيخ سعيد بن على القحطاني فهي واجبة عليه بكل الأحوال والأوقات.[١١٥]

ولهذا أنه الصلاة جَعَلها الله أول ما يُسأل عنه العبد يوم القيامة، فإن صَلُحت صَلُحَ العمل كلّه، لحديث النبي صلى الله عليه وسلم:

(( إن أولَ ما يحاسبُ به العبدُ بصلاتِه، فإن صَلَحت فقد أفلح
وأنجح، وإن فسدتْ فقد خاب وخسِرَ[١١٦]))

يقول الإمام المسجد باكستان في لاوس: إن الصلاة تأثيرا في حياة المجتمع عند النظر لإقامة الصلاة في المجتمع فإنّ أوّل ما يُمكن ملاحظته هو الانطباع بحاكمية الله وربوبيته للمجتمع المصلّي، فبيده تعالى الإدارة والحكم [١١٧]،أمّا أثرها في المجتمع فيُوجز فيما يلي: إبراز المساواة والوحدة في المجتمع الإسلامي، فدعوة الإسلام تجعل المجتمع متوحداً على الأصول الفكرية، ورفض جميع الأصول الفرعية كالعرق والإقليم، إضافةً إلى أنّ الالتزام بالصلاة والاستجابة لها يعكس وحدة المجتمع الإسلامي والمساواة بين أفراده، إظهار شعائر الإسلام وتعظيمها وإشهارها، حيث إنّ الصلاة من أعظم العبادات وأشملها، فيتميّز بها من أقامها على من تركها، فبالصلاة تنزل البركة والرحمة، فيجتمع الخاص والعام، الضعيف والقوي، الصغير والكبير، زرع روح الجماعة في المجتمع، والتعاون والبر والرحمة والتواصل، فبسبب ذلك شرع الله تعالى صلاة الجماعة.[١١٨]

وبهذه المعلومات المذكورة لقد أكد للباحث أنه أداء الصلاة في مساجد لها مربوطة بتوحيد العلاقات بين الأمة ولها أثر عظيم في الحياة اليومية، وهناك أيدت كثير من الأحاديث النبوية، ويذكر ذلك فيما معناها:

إنّ للصلاة آثاراً عظيمة في حياة المسلمين صلةٌ بين العبد وربّه: فقد منّ الله تعالى على المسلمين بأن رزقهم تِلك الصِّلة العظيمة بين الإنسان بضعفه وبين الإله الواحد العظيم بسلطانه وقدرته، إنّها الصلاة، فهي العبادة المرتبطة بالمسلم بكل أحواله سواء كان مريضاً، أو مسافراً، أو حتى مُجاهِداً فيها، وتجتمع فيها جميع العبادات قلبيّاً وعقائدياً وبدنيّاً ولفظيّاً. الصلاة مُكفّرة للذنوب والخطايا: فقد ورد في حديث نبيّنا محمد صلى الله عليه وسلم أنه قال:

---

[١١٥] د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني، منزلة الصلاة في الإسلام، الرياض، مطبعة سفير، صفحة ١٨-٢٠. بتصرّف

[١١٦] رواه الألباني، في صحيح الجامع، عن أبي هريرة، الصفحة أو الرقم: ٢٠٢٠، صحيح،أحمد إسماعيل المقدم، لماذا نصلي، صفحة ١٣، جزء ٣. بتصرّف.

[١١٧] المقابلة مع إمام المسجد الباكستاني الشيخ: صافي أحمد، عبر التليفون في يوم: ١٠/ ٩/ ٢٠٢١

[١١٨] أثر الصلاة في تشكيل الفكر التربوي الإسلامي، ياسين عبد الصمد كريدي التميمي، المجلد ص١٤٣-١٤٢

((أَرَأَيْتُمْ لو أنَّ نَهْرًا ببَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ منه كُلَّ يَومٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ، هلْ يَبْقَى مِن دَرَنِهِ شيءٌ؟ قالوا: لا يَبْقَى مِن دَرَنِهِ شيءٌ، قالَ: فَذلكَ مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الخَمْسِ، يَمْحُو اللَّهُ بهِنَّ الخَطَايَا)).[١١٩]

بعد المقابلات الدراسية فيما جراها الباحث أنه المساجد لها الدرس العظيم، المساجد أماكن مهمة للمسلمين، سواء كنت تعيش في دولة الإسلامية أو دولة أقلية مسلمة مثل لاوس، حيث يرتبط مسلمو لاوس بالمسجد ويتخذون المسجد مكانًا للعباد، واستخدام المسجد كمكان للمناسبات الهامة مثل الأعراس والجمعيات الخيرية على وجه الخصوص هي الصلاة التي يجتمع فيها مسلمو لاوس بينهم في يوم خمس مرات ومرة واحدة في الأسبوع، على الأقل يوم صلاة الجمعة، ومرتين في السنة على الأقل في يومي العيد، وهما العيد الفطر وعيد الأضحى.

الصلاة ملجأ العبد إلى الله: فمن آثار الصلاة أنها تُشعر المسلم بِعزّةٍ ورفعةٍ عندما يضعُ الشخص جبهته وناصيته على الأرض، ليتذلّل ويفتقر إلى خالقه، فيتحرّر من قيوده، ويُعلن كامل التسليم لله تعالى، ويكرّر في استقامة قلبه:

((سبحان ربي الأعلى[١٢٠])).

ارتباط الصلاة بالأخلاق: فقد قَرَن الله تعالى في غير موضعٍ من القرآن الكريم الصلاةَ باستقامة الخُلُق، قال تعالى:

﴿ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِۗ وَلَذِكۡرُ ٱللَّهِ أَكۡبَرُۗ ﴿٤٥﴾ ﴾[١٢١]

من خلال اطلاع الباحث في كثير من المعلومات حول ما يقوم الناس عن النشاطات والمساجد عن الصلوات خمس، وهذا تحقت للدعاة والأئمة في مقابلتهم عن اروارهم حول المساجد في لاوس أنهم.. المساجد في قيام النشاطات التربوية دراسة عن علوم الدين وفيها تحقق أنه الصلاة لها أثر كبير في تربوية شعب لاوس المسلم

---

[١١٩] رواه البخاري، في صحيح البخاري، عن أبي هريرة، الصفحة أو الرقم: ٥٢٨، صحيح.

[١٢٠] رواه الألباني، في صفة الصلاة، الصفحة أو الرقم: ١٤٦، صحيح.

[١٢١] سورة العنكبوت، آية: ٤٥ ،أ ب إسحاق السعدي (٢٠١٣ م)، دراسات في تميز الأمة الإسلامية وموقف المستشرقين (الطبعة الأولى)، قطر، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، صفحة ٢٥٩-٢٥٧، جزء ٢. بتصرّف.

فالصلاة تَبني وتُقّوِم الوازع الأخلاقي وجوانب عديدةٍ أُخرى، منها الجانب الفكري؛ حيث تَحُثُّ المسلمَ على التفكُّر والتدبُّر في خلق الله تعال، ويحرص المسلم فيها على التَزيّنِ والتَّطِيب وأن يكون بأفضل حُلّةٍ أمام الله، وغير ذلك من الجوانب.[١٢٢]

الصلاة وسيلة لسكينة النفس واستقرارها: وفي أمر الرسول صلى الله عليه وسل:

((وصَلُّوا كما رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي))[١٢٣]

توجيهٌ نحو الأناة وعدم الاستعجال، فيتعلم المسلم كيف يعيش كل لحظةٍ من حياته دون تَعجُّل، ويكون مُدركاً أنّ الأمر كلّه بيد الله، وأنّ الضر والنّفع بيده سبحانه وحده.[١٢٤]

يروا أنه من خلال الصلوات في المساجد فائدة كبير منها:

**الصلاة آثار تربوية:**

١-كل عام في شهر واحد رمضان عدا شهر الصوم للمسلمين حول العالم لهذا الشهر لا يزال شهر انتهز مسلمو لاوس الفرصة تعليم القرآن والوصايا الإسلامية قصد علموا أطفالهم على الجانب الواعي وتدرب عليهم الصبر تحلى بالصبر وتوقف عن الأكل والشرب والعبث.

٢-تربية النفس على طاعة الخالق، وذلك لقد تحقق للباحث والدعاة وعن قيام الصلوات في المساجد لشعب لاوس وبواسطة التعلم نجد أنه وتعلم العبد آداب العبودية، وواجبات الربوبية، بما تغرسه في قلب صاحبها من قدرة الله وعظمته، وبطشه وشدته، ورحمته ومغفرته، كما تحليه وتجمله بمكارم الأخلاق، لسموها بنفسه عن صفات الخيمة والدناءة .

٣- فإذا فتشت عن أثر الصلاة فيه ، وجدته صادقا أمينا قانعا وفية حليما متواضعا عدلا ، ينأى عن الكذب والخيانة والطمع ، والغدر والغضب والكبر والظلم ، وعندما يتجه المصلون في أنحاء الدنيا إلى القبلة ، يشعر المسلم بالتآلف ، والوحدة ونبذ الفرقة ، فلا مكان للون أو جنس أو طبقية ، فكلنا عبيد الله ، إلهنا واحد ، وديننا

---

[١٢٢] إبتهاج محمد خير (٢٠٠٧)، أثر الصلاة في تربية سلوك المسلم، صفحة ٢٩. بتصرّف.

[١٢٣] رواه البخاري، في صحيح البخاري، عن مالك بن الحويرث، الصفحة أو الرقم: ٦٠٠٨، صحيح

[١٢٤] اسين التميمي، "أثر الصلاة في تشكيل الفكر التربوي الإسلامي"، أبحاث البصرة (العلوم الإنسانية)، العدد ١، المجلد ٣٤، صفحة ١٣٥-١٣٩. بتصرّف.

واحد ، وقبلتنا واحدة ، لا فرق بين غني وفقير ، وعظيم وحقير ، يتوخى المسلم الاستقامة في استقبال بيت الله ، فلا يحيد ولا يميل ، في تربي بذلك على العدل في جميع أمور حياته ، والحكمة بوضع كل شيء في موضعه[١٢٥] .

من السنن المؤكدة ، ومن أعظم الشعائر الإسلامية ، وأفضل القرب الدينية ، صرح بأنها تزيد علي صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة ، كما في الصحيحين وأخبر بأنه قد هم أن يحرق على المتخلفين عن صلاة الجماعة في المسجد دورهم ، ولازمها من الوقت الذي شرعها الله فيه إلى أن قبضه الله تعالى ، لم يتركها في سلم ، أو حرب ، ولم يرخص في تركها للرجل الأعمى ما دام يسمع النداء ، وقال عبد الله بن مسعود : لقد رأيتنا وما يتخلف عنها إلا منافق معلوم النفاق، لذلك قال بعض الفقهاء أخذ من هذه الأدلة : إن صلاة الجماعة فرض عين على الرجال ، وقال بعضهم : إنها فرض كفاية وهو رأي معقول ويكاد يكون هو الصحيح ، وقال جمهور الفقهاء : هي سنة مؤكدة جمعا بين الأدلة المذكورة ، وبين الأدلة الأخرى التي جوزت صلاة الإنسان منفردا ، وهي كثيرة .[١٢٦]

والأغرب من ذلك أن الكثير منا يتعجل من صلاته وكأن وراءه ما سيفوته أهم له من صلاته، ولا شك أن الإنسان من طبعه العجلة إلا أن النبي صلى الله عليه وسلم كره العجلة والتعجل في مثل ذلك، فقال صلى الله عليه وسلم:

(( التأني من الله والعجلة من الشيطان )) [١٢٧]

بل أمر بالسكينة عند الصلاة والهدوء والروية ففي الصحيحين عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

(( بيْنَما نَحْنُ نُصَلِّي مع رَسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ، فَسَمِعَ جَلَبَةً، فَقالَ: ما شَأْنُكُمْ؟ قالوا: اسْتَعْجَلْنَا إلى الصَّلَاةِ، قالَ: فلا تَفْعَلُوا، إذَا أَتَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَعَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ، فَما أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا، وَما سَبَقَكُمْ فأتِمُّوا[١٢٨] )).

إن لحظات الصلاة تتطلب منه الاستعداد للقاء الرحمن الرحيم الحي القيوم، فعليه عندما يأتي لها أن يقبل على الله طاهر القلب فارغ الصدر مرتديا أفضل الثياب ومتطهرا ظاهرا وباطنا، متعطرا بأفضل عطر، وهناك بعض المحظورات التي يقع فيها بعض المسلمين، ومنها:

---

[١٢٥] الصلاة عبد الله بن محمد الطيار، ص ٢

[١٢٦] فقه العبادات للشيخ حسن أيوب، ص٥٧

[١٢٧] أخرجه البيهقي وابو يعلى وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة

[١٢٨] أخرجه البخاري ٦٣٥

ترك الصَّلاة: فالصَّلاة كما قلنا هي معراج المؤمن، يعرج بها إلى ربِّه كلَّ يوم خمس مرات، فهل يليق به أن يتركها فقد ذهَب جماعة من أئمَّة الإسلام إلى أن تارك الصلاة كافر، خارجٌ عن ملَّة الإسلام، وذَهَب آخرون فقالوا: إنه عاصٍ فاسق، يُخشَى عليه فقدان الإيمان، ومن المحظورات تأخير الصَّلاة عن مواعيدها:

إذا أحبَّ المسلِمُ ربَّه عزَّ وجلَّ كان عبدًا له، لا يتأخَّر عن مُناداة سيِّده، بل إنه يأتي قبل أن يُنادي عليه ليعرض نفسه، ويضعها تحت أمره ومشيئته، فهل يليق بالمسلم أن يناديه ربُّه، فيتخلف، أو يتأخر في إجابته قال تعالى:

﴿ فَوَيۡلٞ لِّلۡمُصَلِّينَ ۝٤ ٱلَّذِينَ هُمۡ عَن صَلَاتِهِمۡ سَاهُونَ ۝٥ ﴾ [١٢٩]

وقال تعالى:

﴿ أَضَاعُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُواْ ٱلشَّهَوَٰتِ فَسَوۡفَ يَلۡقَوۡنَ غَيّٗا ۝٥٩ ﴾ [١٣٠]

ومن المحظورات للرجال دون النساء التخلُّف عن صلاة الجماعة في المسجد ، فالصَّلاة في الإسلام تربيةٌ اجتماعيَّة رشيدة، ومدرسة إنسانيَّة عالية، على نسق فريدٍ في تاريخ الأديان والعبادات ،فالإسلام لم يَكْتف من المسلم أن يؤدِّي الصلاة وحده في عُزْلة عن المجتمع الذي يَحْيا فيه، ولكنَّه دَعاه دعوة قويَّة إلى أدائها في جماعة، وبخاصَّة في المسجد، وهمَّ الرسولُ صلَّى الله عليه وسلَّم أن يحرق على قومٍ بيوتَهم، لأنهم يتخلَّفون عن الجماعات، فإن لم تكن هذه الجماعةُ واجبةً فهي أفضل من صلاة الفرد بسبعٍ وعشرين درجة في نظر الإسلام [١٣١].

وأما المساواة فأي مساواة أوضح من تلك التي نراها في الصفوف المتراصة في المسجد الأمير إلى جانب الخفير ، والغني بجوار المسكين ، والسيد ملاصق للخادم ، والعالم الفيلسوف ، وعن يمينه عامل ، وعن شماله فلاح فليس للمسجد لائحة تخصص الصف الأول للوزراء ، والصف الثاني للنواب ، والثالث للمديرين أو موظفي الدرجة الأولى أو كبار الملاك وإنما الجميع سواسية كأسنان المشط الواحد، فمن بكر في الذهاب إلى المسجد احتل مكانته في مقدمة الصفوف أيا كانت منزلته وعمله في الناس ، ويقول الدكتور محمد إقبال : إن اختيار قبلة واحدة للمسلمين

---

[١٢٩] سورة: الماعون، آية: ٤ – ٥

[١٣٠] سورة: مريم، آية: ٥٩

[١٣١] https://hamidibrahem.com/

أريد به أن يكفل وحدة الشعور للجماعة ، وهيئتها على العموم تحقق الإحساس بالمساواة الاجتماعية وتقوي أواصره ، بقدر ما تتجه إلى القضاء على الشعور بالطبقات أو تفوق جنس من المتعبدين على جنس آخر.[١٣٢]

يقيم مسلمي لاوس هذه الشعائر الروحية التي ذكرنا سابقا بشكل بما حسب ما يطلب الشرع ويدعو وهذا ما يجعل هذا الصفات المذكورة عن الصلاة فرتبط بهم فهم مسلمون تعكس عليهم آثار الصلاة والعبادة مثل غيرهم من مسلمي العالم، ومن بينهم مسلمي لاوس الذين تحدث عن هم الدراسة يجتمع مسلمي لاوس على الصلاوات و يتوحدون حولها في جميع الأوقات.

**-أثر الصلوات الخمس وصلاة التطوع على المسلمين في لاوس**

صلاوات الخمس تجعل مسلمو لاوس التقى في المسجد واستقبلتهم أخبار إخوانهم وأخواتهم والصلاة إنها أيضًا تذكير للمسلمين اللاوسيين بأوامر الله إذا كان بإمكانهم الشفاء طبعا سيكونون قادرين على أداء أمر الله في أمور أخرى، وبهذه الصلاة تميز بينهم وبين الكفار.

لا شك ولا ريب أن الصلاة هي تمنع كل السوء والآثام كقوله تعالى:

﴿ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِۗ ﴿٤٥﴾ ﴾[١٣٣]

إلا من ترك الصلاة ولا يهتم صلاتهم، وهم يرونه، ولا انه في الصلاة لايستفيد شيئا عن اعراضهم في الدنيا، وهذاستعذب بسببها قال تعالى:

﴿ فَوَيۡلٞ لِّلۡمُصَلِّينَ ﴿٤﴾ ٱلَّذِينَ هُمۡ عَن صَلَاتِهِمۡ
سَاهُونَ ﴿٥﴾ ٱلَّذِينَ هُمۡ يُرَآءُونَ ﴿٦﴾ وَيَمۡنَعُونَ ٱلۡمَاعُونَ ﴿٧﴾ ﴾[١٣٤]

---

[١٣٢] العبادة في الإسلام ، يوسف القرضاوي ،ص ١٩٤

[١٣٣] سورة: العنكبوت، آية: ٤٥

[١٣٤] سورة: الماعون، آية: ٤ – ٧

يمكن للصلاة أن تعالج العديد من الأمراض ، وخاصة الأمراض الروحية فبالنسبة لمسلمي لاوس الذين يعيشون في اتحاد مع الوثنيين في وسطهم كونهم عددًا صغيرًا من المسلمين ، عندما تدخل عقبات في حياتهم ، يدخلون في الصلاة، دعوا إلى الرب للإستعانة ومتى اخطاءو يدخلون بالصلاة ليستغفر ذنوب، وتأتي الصلاة لتعالج النفس البشرية من نوازع الشر حتى تصفو من الرذائل ، ويبتعد صاحبها عن كل منكر ، فعندما يقف المسلم بين يدي ربه خاشعا ، راكع وساجد ، يرتبط بخالقه ، فتسمو نفسه ، ويشعر بعلو مكانته ، فيبتعد عن ما يغضب خالقه ، حيث استقر في نفسه مراقبة الله ، فكلما حدثته نفسه عليه ، فالله سبحانه هو الذي أحسن إليه بنعمة الوجود ، وأكرمه بالإسلام ، وشرفه بلقائه والقرب منه بالصلوات ، فلا تطاوعه نفسه بفعل المعاصي ويقرأ في الصلاة القرآن، ويتأمل الآيات ، ويتدبر المعاني ، فترد آيات العذاب ، وأن الله شديد العقاب فترتد نفسه ، وتلتفت عن غيها ، فإذا تمكن من نفسه الخوف من الله ، زجره ذلك عن كل فحشاء و منكر وترد آيات الرحمة والنعيم والجنات ، فتهفو نفسه إلى نيل الدرجات ، والفوز بالجنات ، فتزداد خشيته لله ، فيتقي عذابه ، ويسعى لنيل رضاه والفوز بنعيمه ، بالتواضع لأوامره واجتناب نواهيه ، قال الله تعالى وأقم الصلاة إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر من بين العقبات في حياة مسلمي لاو ، يصرون على الصلاة كأسلوب حياة ويعتقدون أنها يمكن أن تردع الشرور.[١٣٥]

فكانت الصلاة بمجموعها كالواعظ الناهي عن الفحشاء والمنكر، فإن الله قال: ((تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ))، ولم يقل تصدُّ وتحول، ونحو ذلك مما يقتضي صرف المصلي عن الفحشاء والمنكر، ثم إن الناس في الانتهاء متفاوتون، وهذا المعنى من النهي عن الفحشاء والمنكر هو من حكمة جعل الصلوات موزعة على أوقات من النهار والليل ليتجدد التذكير وتتعاقب المواعظ، وبمقدار تكرر ذلك تزداد خواطر التقوى في النفوس، وتتباعد النفس من العصيان حتى تصير التقوى ملكة لها، ووراء ذلك خاصية إلهية جعلها الله في الصلاة يكون بها تيسير الانتهاء عن الفحشاء والمنكر، وبناء عليه، فليس يصح أن يكون المراد من نهي الصلاة عن الفحشاء والمنكر، أنها تصرف المصلي عن الفحشاء والمنكر ما دام متلبسًا بأداء الصلاة لقلة جدوى هذا المعنى فإن أكثر الأعمال يصرف المشتغل به عن الاشتغال بغيره، بل المراد من الآية التنويه بالصلاة وبيان مزيتها في الدين، وأن الصلاة تُحذر من الفحشاء والمنكر تحذيراً هو من خصائصها، وقال ابن عطية وهو بصدد تفسير هذه الآية: إن المصلي إذا كان على الواجب من الخشوع والإخبات صلحت بذلك نفسه، وخامرها ارتقاب الله تعالى، فاطرد ذلك في أقواله وأفعاله، وانتهى عن الفحشاء والمنكر، على أن الإنسان إذا أدى صلاته بمعناها الكامل تتوسع عنده فترات النور، وتقل عنده فترات

---

[١٣٥] الصلاة ،عبد الله بن محمد الطيار ، ص ٢٣

الظلام، وتنمو عنده حالات البسط، وتكاد تنمحي عنده حالات القبض، تضيق في عالمه الداخلي المنافذ المفتوحة للنفس وللشيطان، وتنفتح الأبواب الروحانية والملائكية على مصاريعها.

ولكن كل هذا مرتبط بأداء الصلاة عن وعي، ومرتبط بالصلاة التي تحرك القلب، وتغذي المشاعر، وتهز الإحساس، أي: إن الصلاة الواردة في قوله تعالى: ((تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ))هي الصلاة بمعناها الكامل، أما الذين لا يبلغون في صلاتهم هذا الأفق، فلا مناص من وقوعهم في الأخطاء والمنكرات، وعلى الجملة، نستطيع القول هنا: إننا بدرجة المستوى الذي نبلغه في الصلاة، نكون بعيدين عن المنكرات، وبمرور الوقت تكون مثل هذه الصلاة بأبعادها العميقة عاملاً مهماً في توجيه سلوكنا، وتسديد خطانا، وضبط توجهاتنا، ومن المهم أن يسأل الإنسان نفسه دائمًا: ماذا لو ردت علي هذه العبادة، وماذا لو رُميت صلاتي بوجهي كخرق بالية فمثل هذا السؤال يجعل العبد يراقب صلاته، ويأتي بها على الوجه المشروع والمأمول والمطلوب، إن الصلاة التي تؤدى تنفيذًا لأمره تعالى، وابتغاءً لمرضاته، وبتعبير آخر: إن الصلاة التي تؤدى بإخلاص، والهادفة إلى رضا الله، تستطيع مع الزمن إبعاد الإنسان عن الفحشاء، وتجنبه الوقوع في المنكرات، وأولها الشرك وما يؤدي إليه، أو يقرب منه، من الأسباب المؤدية للضلالة، وقد روى الإمام أحمد وغيره عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إن فلانًا يصلي بالليل، فإذا أصبح سرق، فقال:

(( سينهاه ما تقول[١٣٦]))

فالصلاة في المحصلة هي مفتاح كل خير، ومغلاق كل شر، إذا أقيمت على الوجه المطلوب والمقصود[١٣٧].

**الصلاة قوة روحية**

للمسلمين الصلاة هي تعبير عن خاضع لله تخضع لله وحده لهذا السبب، من بين أقلية مسلمي لاوس، أزالوا آداب الصلاة وطبقوها في حياتهم اليومية لحث الناس على الإسلام الصلاة الحقيقية التي يريدها الإسلام تمد المؤمن بقوة روحية ونفسية تعينه على مواجهة متاعب الحياة ومصائب الدنيا ولذا قال تعالى:

---

[١٣٦] رواه البزار في مسنده

[١٣٧] https://ar.islamway.net/article/٣٣٣١٩

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسۡتَعِينُواْ بِٱلصَّبۡرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّـٰبِرِينَ ١٥٣ ﴾ [١٣٨]

قال تعالى:

﴿ وَٱسۡتَعِينُواْ بِٱلصَّبۡرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلۡخَـٰشِعِينَ ٤٥ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَـٰقُواْ رَبِّهِمۡ وَأَنَّهُمۡ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ ٤٦ ﴾ [١٣٩]

وكان النبي صلى الله عليه وسلم:

(( إذا حزبه أمر فزع إلى الصلاة[١٤٠] ))

في الصلاة يفضى المؤمن إلى ربه بذات نفسه، ويشكو إليه من بثه وحزنه، ويستفتح باب رحمته، ويستنزل الغيث من عنده قال تعالى:

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ ٱلۡغَيۡثَ مِنۢ بَعۡدِ مَا قَنَطُواْ وَيَنشُرُ رَحۡمَتَهُۥۚ وَهُوَ ٱلۡوَلِىُّ ٱلۡحَمِيدُ ٢٨ ﴾ [١٤١]

في الصلاة يشعر المؤمن بالسكينة والرضا والطمأنينة، إنّه يبدأ صلاته بالتكبير فيحس بأن الله أكبر من كل ما يروعه ومن يروعه في هذه الدنيا، ويقرأ فاتحة الكتاب فيجد فيها تغذية للشعور بنعمة الله قال تعالى:

---

[١٣٨] سورة: البقرة، آية: ١٥٣

[١٣٩] سورة: البقرة، آية: ٤٥ – ٤٦

[١٤٠] رواه أحمد رقم: ٣/٢٠٥

[١٤١] سورة الشورى، آية:٢٨

﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٢ ﴾ [١٤٢]

وتغذية للشعور بعظمة الله وعدله قال تعالى:

﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ۝٤ ﴾ [١٤٣]

بالحاجة إلى الصلة بالله وإلى عونه سبحانه قال تعالى:

﴿ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ۝٥ ﴾ [١٤٤]

وتغذية للشعور بالحاجة إلى هداية الله قال تعالى:

﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ۝٦ ﴾

﴿ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧ ﴾ [١٤٥]

يمكن أن تكون القوة الدينية لمسلمي لاو قوية لأنهم يحافظ على صلوات خمس مرات في اليوم وقد أخذوا أيضًا تستخدم روح الصلاة في الحياة اليومية فلا عجب أن تمد الصلاة المؤمن بحيوية هائلة وقوة نفسية فياضة، وقد بيّن الرسول صلى الله عليه وسلم مبلغ الأثر النفسي للصلاة وما يسبقها من وضوء ذكر لله تعالى، وكيف يستقبل المؤمن المصلي يومه ويبدأ حياته الجديدة كل صباح قال: يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم إذا هو نام ثلاث عقد، يضرب على كل عقدة: عليك ليل طويل فارقد، فإذا هو قام فذكر الله انحلت عقدة، فإذا توضأ انحلت عقدة ثانية، فإذا قام إلى الصلاة انحلت عقده الثلاث، فأصبح طيب النفس نشيطاً، وإلا أصبح خبيث النفس كسلان،[١٤٦] وفي عصرنا الحديث نرى من علماء الكون والحياة طبيباً شهيراً مثل الدكتور الكسيس كاريل يبين لنا في بحث له مدى هذه القوة التي يكتسبها المؤمن من الصلاة فيقول: لعل الصلاة هي أعظم طاقة مولدة

---

[١٤٢] سورة الفاتحة، آية: ٢

[١٤٣] سورة الفاتحة، آية: ٤

[١٤٤] سورة الفاتحة، آية: ٥

[١٤٥] سورة الفاتحة، آية:٦ – ٧

[١٤٦] رواه البخاري، ج٢، ص٢٤٥

للنشاط عرفت إلى يومنا هذا، وقد رأيت بوصفي طبيباً كثيراً من المرضى فشلت العقاقير في علاجهم، فلما رفع الطب يديه عجزاً وتسليماً، تدخلت الصلاة فأبرأتهم من عللهم، إنّ الصلاة كمعدن الراديوم مصدر للإشعاع، ومولد ذاتي للنشاط، وبالصلاة يسعى الناس إلى استزادة نشاطهم المحدود، حين يخاطبون القوة التي لا يفنى نشاطها، إننا نربط أنفسنا حين نصلي، بالقوة العظمى التي تهيمن على الكون، ونسألها ضارعين أن تمنحنا قبساً منها نستعين به على معاناة الحياة، بل إن الضراعة وحدها كفيلة بأن تزيد قوتنا ونشاطنا، ولن تجد أحداً ضرع إلى الله مرة إلا عادت عليه الضراعة بأحسن النتائج هذا في الصلاة عموماً فكيف بصلاة الإسلام ، الصلاة قوة خلقية: وفي هذه القوة مدد أي مدد لضمير المؤمن يقويه على فعل الخير، وترك الشر، ومجانبة الفحشاء والمنكر، ومقاومة الجزع عند الشر، والمنع عند الخير، فهي تغرس في القلب مراقبة الله تعالى، ورعاية حدوده، والحرص على المواقيت، والدقة في المواعيد، والتغلب على نوازع الكسل والهوى، وجوانب الضعف الإنساني وفي هذا يقول القرآن الكريم:

﴿ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴿١٩﴾ إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعًا ﴿٢٠﴾ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلۡخَيۡرُ مَنُوعًا ﴿٢١﴾ إِلَّا ٱلۡمُصَلِّينَ ﴿٢٢﴾ ٱلَّذِينَ هُمۡ عَلَىٰ صَلَاتِهِمۡ دَآئِمُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾ [١٤٧]

قال تعالى:

﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ ﴿٤٥﴾ ﴾ [١٤٨]

وما نرى من مصلين قد ضعفت أخلاقهم، أو انحرف سلوكهم فلابدّ أن صلاتهم جثة بلا روح، وحركات جسم بلا حضور عقل، ولا خشوع قلب، وإنما الفلاح للمؤمنين[١٤٩] قال تعالى:

---

[١٤٧] سورة المعارج، آية: ١٩ – ٢٣

[١٤٨] سورة العنكبوت، آية: ٤٥

[١٤٩] العبادة في الإسلام، يوسف القرضاوي، ص ١٨٥

﴿ ٱلَّذِينَ هُمۡ فِي صَلَاتِهِمۡ خَٰشِعُونَ ۝٢ ﴾ [١٥٠]

أما المتظاهرون بالصلاة دون أن ترق قلوبهم، أو تفتح للخير صدورهم، فما أحقهم بوعيد الله قال تعالى:

﴿ فَوَيۡلٞ لِّلۡمُصَلِّينَ ۝٤ ٱلَّذِينَ هُمۡ عَن صَلَاتِهِمۡ سَاهُونَ ۝٥ ٱلَّذِينَ هُمۡ يُرَآءُونَ ۝٦ وَيَمۡنَعُونَ ٱلۡمَاعُونَ ۝٧ ﴾ [١٥١]

ومن الصلوات العديدة لأرميا قد لا نجد صلاة أشد تأثيراً من التي قرأناها اليوم وخاصة في قوله: اشفني يا رب فأشفى، خلصني فأخلص لأنك أنت تسبيحتي إن أرميا كان يعد نفسه كجزء لا يتجزأ من أمته بالرغم من ابتعاده عن خطاياه العديدة وهكذا كان يقترب من الله ويعترف ليس فقط بخطاياه بل بخطايا شعبه، وهو يعلمنا بأنه من العبث للإنسان أن يحاول شفاء نفسه روحياً بل أنه عليه الذهاب إلى الله للحصول على الشفاء وكذلك من العبث الظن بأن الإنسان يستطيع أن يخلص نفسه بنفسه بل عليه أن يحصل على الخلاص من ربه وإلهه، وإذ يعترف أرميا بهاتين الحقيقتين فإنه يظهر لشعبه ولنا أيضا أن القوة الروحية التي نحتاج إليها مصدرها الله وأنه من واجبنا بأن نطلب منه تعالى أن يهبنا إياها لنحيا بمجده ولخيرنا الحقيقي.[١٥٢].

**الصلاة ضرورة نفسية**

الصلاة هي تلك العبادة اليومية التي يؤديها المسلم خمس مرات في اليوم فرضها الله على عباده لتكون لهم درعا واقية من الإثم والبغي والفحشاء والمنكر وسيئات الأقوال والأفعال، وتكون بمثابة المصل الواقي من سوء الخُلق مع الخلق ورب الخلق وهي وسيلة عظيمة لتزكية النفس، قال تعالى:

---

[١٥٠] سورة المؤمنون، آية: ٢

[١٥١] سورة الماعون، آية: ٤ – ٧

[١٥٢] https://www.kalimatalhayat.com/family/١٧٦-

﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِۗ وَلَذِكۡرُ ٱللَّهِ أَكۡبَرُۗ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تَصۡنَعُونَ ٤٥ ﴾

[١٥٣]

يقول ابن كثير: يعني أن الصلاة تشتمل على شيئين: على ترك الفواحش والمنكرات، أي مواظفتها تحمل على ذلك، وقد جاء في الحديث من رواية عمران وابن عباس مرفوعا: من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم تزده من الله إلا بعدا.فالمسلم إذا أقام الصلاة وأداها، بأركانها وشروطها وواجباتها على كمالها وتمامها بخشوع وإخلاص واستحضر مثوله بين يدي ربه، قطع دابر العجب والغرور وقطع دابر المنكر، وكانت له خير زاجر ومانع عن كل ما يشين، وخير وازع ومعين على فعل الخير، فالصلاة تصل هذا العبد الضعيف بمصدر القوة والخير والعدل، من له الحكم وإليه المصير.فالصلاة قوة خلقية، وفي هذه القوة مدد، أي مدد لضمير المؤمن، يقويه على فعل الخير وترك الشر ومجانبة الفحشاء والمنكر، ومقاومة الجزع عند الشر والمنع عند الخير، فهي تغرس في القلب مراقبة الله تعالى، ورعاية حدوده[١٥٤]، والحرص على الوقت والدقة في المواعيد، والتغلب على نوازع الكسل والهوى، وجوانب الضعف الإنساني، قال تعالى:

﴿ * إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ١٩ إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعًا ٢٠ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلۡخَيۡرُ مَنُوعًا ٢١ إِلَّا ٱلۡمُصَلِّينَ ٢٢ ٱلَّذِينَ هُمۡ عَلَىٰ صَلَاتِهِمۡ دَآئِمُونَ ٢٣ ﴾ [١٥٥]

لا فرق بين عربي وعجمي، أمة نظامية تجتمع بمحبة على ذكر الله، ولا تتفرق إلا علية صفوفنا للصلاة له نظام رباني ملائكي يقول عنه المصطفى صلى الله عليه وسلم:

---

[١٥٣] سورة: العنكبوت، آية:٤٥

[١٥٤] https://www.alanba.com.kw/kottab/fatima-naseef

[١٥٥] سورة المعارج، آية: ١٩ – ٢٣

(( وَجُعِلَتْ صُفُوفُنَا كَصُفُوفِ الْمَلاَئِكَةِ، )) [١٥٦]

وروى الصحابة عن أَبِي مَسْعُودٍ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّه صلى الله عليه وسلم يَمْسَحُ مَنَاكِبَنَا فِي الصَّلاةِ وَيَقُولُ:

((اسْتَوُوا وَلاتَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ،[١٥٧]))

هذا التصفيف ينعكس بالضرورة على ضرورة انتماء كل منا لإخوته ولأمته، ويؤكد على فكرة الجسد الواحد ويزكي عقيدة الولاء ويزيد مشاعر المحبة وعاطفة الأخوة، وينشر سلوكيات التواضع للمسلمين وعلى وجه الخصوص صلاة الجمعة إذ هي بمثابة الجمعية العمومية ومجالس الإدارات للمسلمين، وكما أن في الدنيا من يتغيب عن الحضور مثل هذه الاجتماعات عدد معين من المرات يسقط انتماءاتهم، فكذلك صلاة الجمعة يسقط انتماء الشخص إذا غاب عنها، حيث يقول صلى الله عليه وسلم:

(( من ترك ثلاث جمعاتٍ من غير عذرٍ كتب من المنافقين[١٥٨]))

إذا فهذه الحركات يجب أن يدركها العبد قبل أن يؤديها ويرتاح بها لا أن يرتاح منها، وتمثل فيها حتى يتأثر بها تأثرا حقيقيا فتحلق به من شهوات الدنيا ولذاتها إلى نعيم الآخرة وحسناتها؛ فهي ليست حركات جسدية اعتيادية؛ بل هي استثناء رباني حقيقي، لها ارتباط وجداني عميق وأثر نفسي غائر، من شأنه أن ينعكس على سلوكيات المسلم ولهذا حذر الرسول صلى الله عليه وسلم من أن فوات هذا الأثر خسارة تعدل خسارة ترك الصلاة نفسها حين قال :من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر فلا صلاة له و لهذا فالخشوع والتأني في الصلاة من واجبتها ولهذا أمر الرسول صلى الله عليه وسلم الرجل المسرع المسيئ في صلاته أن يعيدها، وقال له: قم فصلى فإنك لم تصلي، إذ أن العقل يحتاج لفترة زمنية معينة حتى يدرك وضعية الجسد، ثم فترة زمنية أخرى حتى يحدث أثر هذه الوضعية، فالعجب ممن ارتضى بنفسه أن يترك مشاغله أو عمله، ثم ينصرف إلى الله تاركا خلفه كل ما يشغله عنه قائلا الله أكبر، رافعا ذراعيه راميا الدنيا خلف ظهره، ثم هو ينشغل في صلاته عن صلاته ويسمح للشيطان أن

---

[١٥٦] أحمد ابن حمبل، السند الجامع، حققه ورتبه وضبط نصه: محمود محمد خليل، دار الجيل للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط١، ، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م، رقم: ٣٢٧٧ ، ج٥، ص: ٨٦.

[١٥٧] رواه مسلم٤٣٣ .

[١٥٨] صحيح الجامع رقم: ٦١٤٤

يشغله بما هو أصغر عن ما هو أكبر الله أكبر من الدنيا الله أكبر من الأولاد الله أكبر من المال الله أكبر من كل ما هو أكبر.[١٥٩]

يستفيد مسلمي لاوس من شعائر الدين الحنيف عدة أشياء ومن ضمن ما يستفينه ما يكون في الصلاة من قوة نفسية وأخلاقية.

**-أثر صلاة الجمعة على المسلمين في لاوس**

من خلال هذه القضية يتصح أنه سيكون كذلك صلاة التطوع ليجتمع مسلمي لاوس حولها مثل صلاة التراويح وهذا ما نوضحه واقع حال مسلمي لاوس سيكون مسلمو لاوس سعداء ومتحمسين يوم الجمعة من كل أسبوع حيث سيجتمعون في صلاة الجمعة ويستمعون إلى محادثات دارما، والتقوا إخوانهم بما في ذلك التحية والسؤال عن الأخبار نظرًا لأنهم عاشوا بعيدًا عن بعضهم البعض وتشتتوا، انتهزوا فرصة يوم الجمعة كيوم للقاء بينهم، لقد قام مسلمو لاوس بتربية وتدريب أولادهم على التركيز على السنة النبوية كالصلاة التطوع لأنها تدربهم على التحلي بالصبر وهذه صلاة السنة ستحل محل نواقص الصلاة الفريضة.

هي صلاة غير واجبة، ويطلق عليها مادة السنة أو التها وقد شرعها الرسول لتكون واجب ما عسى أن يكون قد وقع في صلاة التمر ألف من نقص، ولما في الصلاة من فضيلة لم يكن لغيرها من سائر العبادات، فعن ابي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

(( إن أول ما يحاسب به القيامة صلاته فإن وجدت تامة كتبت تامة، وإن كان التقص منها شيء قال: انظروا هل تجدون له من تطوع يكمل له ما في من فريضة من تطوعه ثم سائر الأعمال تجري على حسب ذلك ))[١٦٠]

وتنقسم صلاة التطوع إلى: تطوع مؤكد، وتطوع غير مؤكد. [١٦١]

---

[١٥٩] https://www.aljazeera.net/blogs

[١٦٠] روى أبو داود (٨٦٤.)

[١٦١] روح الصلاة في الإسلام، عفيف عبد الفتاح طبارة، ص ٢٣٠.

شُرعت صلاة التطوع رحمة بالعباد، ولينالوا الأجر والثواب لدخول الجنات، يقول ابن دقيق العيد في بيان الحكمة من النوافل التي تصلّى قبل الفريضة أو بعدها: في تقديم الفرائض وتأخيرها عنها معنى لطيف مناسب، أما في التقديم فلأن النفوس لاشتغالها بأسباب الدنيا، بعيدة عن حالة الخشوع والحضور التي هي روح العبادة، فإذا قدّمت النوافل على الفرائض أنست النفس بالعبادة، وتكيّفت بحالة تقرّب من الخشوع، أما تأخيرها عنها فقد ورد أن النوافل جابره لنقص الفرائض، فإذا وقع الفرض ناسب أن يقع بعده ما يجبر الخلل الذي يقع به[١٦٢].

تلك الأعمال التطوعية النوافل تجعل المسلم مزوداً بشحنات إيمانية من القوة المستمدة من قوة هذا الدين العظيم، والثقة بالنفس المستمدة من الثقة بالله عز وجل، والأمل بالمستقبل المستمد من الأمل بنصر الله وثواب الجنة، كما أنها تجعل المسلم في كل يومه وأحواله على قربة وصلة من الله عز وجل ملتزماً بطاعته، متقرباً إليه بنوافله، وفي هذه الحالة يكون المسلم قد انتهج نهج الرسول صلى الله عليه وسلم، وسار على خطاه، وللصلاة وقت معلوم، فإذا واظب المسلم عليها بوقتها، وحافظ على أداء النوافل قبلها وبعدها تعلم منهج الإسلام في المحافظة على الوقت والإفادة منه.

أنها تجعل المسلم على صلة دائمة بالله: وهذه الصلة المؤثرة تكونها الصلاة نتيجة اللقاء المتواصل بين المصلي وربه في اليوم والليلة، مما يجعل هذا اللقاء مجدداً باستمرار، وأن هذا التردد والتجدد بين العبد وربه له أثر التمسك بعبودية الله وحده، والتوجه إليه دون سواه، فهو في هذه الحالة لا يخشى إلا الله عز وجل، ولا يرجو إلا رحمته، ولا يتوكل إلا عليه، فتجدد هذه اللقاءات يجعله قريباً من خالقه، محساً بوجوده، وإن هذه الصلة تعكس على الفرد الإقبال على العمل التطوعي واستمرارية العمل به، مما يجعله متمسكاً به محباً له مقبلاً عليه[١٦٣].

تبعث النوافل في نفس الإنسان المسلم الطمأنينة والسكون:

الإنسان حين يشعر بضيق من أمر ما فإنه يتوجه إلى الله عز وجل لترتاح نفسه، ويطمئن قلبه، لقوله تعالى:

---

[١٦٢] حاشية الدسوقي، لمحمد بن أبي عرفة الدسوقي، تحقيق: محمد بن احمد بن محمد بلعيش، بيروت، لبنان دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٧هـ، ١/٤٩٩.

[١٦٣] العمل التطوعي من منظور التربية الإسلامية، لإحسان محمد لافي، ص ٣٠.

﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطۡمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكۡرِ ٱللَّهِۗ أَلَا بِذِكۡرِ ٱللَّهِ تَطۡمَئِنُّ ٱلۡقُلُوبُ ﴿٢٨﴾ ﴾

١٦٤

تغرس في النفس مراقبة الله جل وعلا في السر والعلن: فحين يقوم الليل ويصلي والناس نيام، ويصلي الضحى في بيته، وكذا بقية النوافل، فإن الذي يدعوه إلى ذلك ليس الرياء، وإنما الخوف من الله عز وجل، والطمع في نيل محبته ورضاه، يقول تعالى:

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتۡلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ يَرۡجُونَ تِجَٰرَةٗ لَّن تَبُورَ ﴿٢٩﴾ ﴾ ١٦٥

وما هذه الآثار التي ذكرت إلا جزء من الآثار الكثيرة والكبيرة التي يسعد بها الإنسان في الدنيا والآخرة وهذه الأعمال التطوعية التي يكون نفعها غير متعدٍ على من أداها.

كذلك فإن المتطوع بأعمال البر والإحسان يقوم بعمله ليس شهرة ولا رياء في ذلك، وإنما طمعاً بالفوز في الآخرة.

تعمل النوافل على إبعاد المسلم عن هموم الدنيا وأحزانها: لذلك حين يقترب إلى الله تعالى بالنوافل فإنه يشعر بالاسترخاء وراحة البال، وتزول عنه مشاعر التوتر والقلق والاضطراب، كما يتخلص من ضغوط الحياة وأعبائها، فهي تؤدي إلى التمتع بهدوء الأعصاب وطمأنينة النفس[١٦٦] تؤدي إلى فلاح المؤمن ونجاحه: فالإنسان يسعى جاهداً في حياته إلى الفوز في عمله، والحصول على أفضل الوسائل التي يتوصل بها إلى السعادة في الدنيا والآخرة، فمن هذه الوسائل التي تأخذ بالإنسان إلى الفوز والنجاح الإكثار من صلاة النافلة؛ فالحرص على أدائها درب من دروب الفلاح والنجاح في الدنيا والآخرة[١٦٧].

---

١٦٤ سورة الرعد: الآية ٢٨

١٦٥ سورة فاطر: الآية ٢٩

١٦٦ علم النفس الأسري وفقاً للتصور الإسلامي العلمي، عبد الرحمن العيسوي، دار النهضة، ١٤١٢هـ، ص٢٧٠.

١٦٧ الأثر التربوي للصلاة في سلوك المسلم، حسين نبي خالد، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة الامارات، عدد ٢، مجلد ١١، ١٩٩٥م، ص١٠.

قال تعالى:

﴿ وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴿٤٣﴾ ﴾ [١٦٨]

تربي المسلم على شكر الله عز وجل: مما يجعله يتربى على خلق معرفة الجميل والاعتراف به، ومقابلة الإحسان بالشكر، مما يرغب الناس في فعل المعروف والإكثار من الإحسان، وهذا الأثر يعود بالخير على الأفراد والمجتمعات الإسلامية[١٦٩].

تربي المسلم على الارتباط بالجماعة المسلمة، لقوله تعالى:

﴿ وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ ﴿١٠٣﴾ ﴾ [١٧٠]

فالفرد الذي يصلي جماعة مع إخوانه المسلمين في المسجد، كما في التراويح والعيدين وغيرهما، فإنه يحس بإحساسهم، ويشعر بمشاعرهم؛ مما يجعلهم متحدين من الصعب أن يتفرقوا أو أن يدخل في صفوفهم الأعداء.

وإن لصلاة الجماعة دوراً مهماً ورئيساً في علاج مشكلات الناس، والتعرف على أسبابها مما يؤدي إلى تحرير الناس منها، والبعد عن مظاهر الانحراف في السلوك.

وتربي المسلم على الانقياد والطاعة: إذ إن المسلم حين يصلي خلف إمام واحد، في صف واحد، مقتدياً بإمامه، فإنه يتربى على الطاعة والانقياد لولي الأمر، وحبّ العمل الجماعي.

كما أنها تربي في المسلم القدرة على مواجهة مسؤوليات الحياة: فالإنسان يواجه في حياته مختلف الأمور، من يسر وعسر، وخوف وقلق، وهذه الأحوال التي يتعرض إليها الإنسان تؤثر في تصرفاته وسلوكه، إن خيراً فخير، وإن شراً فشر، فالصلاة تقوي من عزيمته لمواجهة هذه المسؤوليات، فتجعل صاحبها قوياً يحسن التصرف في كل

---

[١٦٨] سورة فاطر: الآية ٢٩

[١٦٩] نظرات في وصية لقمان ومنهج التربية في القرآن، محمد مصطفى نابلسي، دار الفرقان، ١٤١٥هـ، ص٣٥.

[١٧٠] سورة آل عمران: الآية١٠٣

مجال. والمسلم المتطوع يحس بالمسؤولية تجاه إخوانه المحتاجين مما يجعله ينظر إليه بعين الرحمة، والإقبال على مساعدتهم، وتقديم يد العون لهم[١٧١].

صلاة العيدين:

الذكرى التي يوحيها العيدان الأصل في تشريع صلاة العيدين أن لكل أمة أعيادة في السنة يتجملون فيها ويخرجون فيها بزينتهم، وتلك عادة لا تخلو منها أمة من الأمم، وقد قدم النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة وكان لأهلها يومان يلعبون فيهما في الجاهلية ويمرحون فقال الرسول:

(( قد أبدلكم الله بهما خيرا منهما يوم الفطر ويوم الأضحى[١٧٢] ))

وإنما بدها الرسول لأنه ما من عيد في الناس إلا وسبب وجوده تنويه بشعائر دين او شيء يضاهي ذلك، فخشي النبي إن تركهم مع عاداتهم أن يكون هنالك تنويه بشعائر الأسلاف الذين كانوا على ضلال، فأبدل ها الرسول يومين، فيهما تنويه بشعائر الإسلام، وقرن مع هذا التنويه التجمل والمرح البريء وصنوفا من العبادة والطاعة لئلا يكون اجتماع المسلمين في أعيادهم اجتماع لهو و لغو وعربدة ، ولئلا يخلو اجتماع كهذا من الغاية الأساسية التي ارادها لهم وهي إعلاء كلمة الله ، وتوثيق الألفة بينهم.[١٧٣]

بنسبة الصلاة الجمعة هي مهمة وتأثيرة جدا على الحياة المسلم ، لأن في صلاة الجمعة توجد الخطبة و النصيحة من إمام مسجد لترغيب و ترهيب الناس بالتقوى الله و طاعته ، وكذلك الجمعة هي يوم لقاء الأخوة المسلم خلال أسبوعي و يستفيد من النصيحة و النذيرة في الخطة كي يقوي إيمانهم و شهن الباطاري الإيمان بعد يبتغوا و شغول في الكسب الرزق ، فإذا حان الوقت لصلاة الجمعة كل مسلم يترك عملهم و يأتي إلى الصلاة، قال تعالى:

---

[١٧١] العمل التطوعي من منظور التربية الإسلامية، إحسان محمد لافي، مرجع سابق، ص ٣٣.

[١٧٢] أخرجه أبو داود ١١٣٤، والنسائي (١٥٥٦،

[١٧٣] روح الصلاة في الإسلام ،عفيف عبد الفتاح طبارة، ص ١٩٣-١٩٤

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ فَٱسۡعَوۡاْ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلۡبَيۡعَ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ٩ ﴾ [١٧٤]

وهذه هي أمر من الله بعباده أن يقوم بها ولو كانوا يعيشوا في مكان أقلية مسلمة كالدولة لاوس لا رغص بالصلاة الجمعة أبدا .

ورد في الحديث الصحيح أن يوم الجمعة خير يوم طلعت فيه الشمس ، فيه خلق آدم ، وفيه أدخل الجنة ، وفيه أخرج منها ، وفيه تقوم الساعة ، وهو أعظم عند الله تعالى من يوم الفطر ويوم الأضحى، وفيه ساعة لا يسأل العبد ربه فيها شيئا إلا آتاه الله إياه ما لم يسأل حراما ، وورد أن هذه الساعة بعد العصر أو أنها من وقت صعود الإمام المنبر إلى الانتهاء من الصلاة ، وان كان الخلاف في وقتها خلافا كبيرا لكن يبدو من كثير من الأدلة أنها بعد العصر ، وهي ساعة من دعا الله فيها بخير أجابه وأعطاه ما يطلبه، ويوم الجمعة كما اختص بما ذكر فانه اختص بأمور أخرى ، تدل على ما في هذا اليوم من خير كبير للمسلم لوحرص عليه ، وعمل على نيله ، من ذلك ،جاء في الحديث الصحيح :

> ((من أفضل أيامكم يوم الجمعة ، فيه خلق آدم ، وفيه قبض ، وفيه النفخة ، وفيه الصعقة ، فأكثروا على من الصلاة فيه ، فإن صلاتكم معروضة على قالوا يارسول الله ، وكيف تعرض عليك صلاتنا وقد أرمت بليت فقال : إن الله عز وجل حرم على الأرض أن تأكل أجسام الأنبياء))[١٧٥]

فمطلوب من كل مسلم ومسلمة كثرة الصلاة عليه ليلة الجمعة ويوم الجمعة لذلك، ويستحب قراءة سورة الكهف ليلة الجمعة أو يوم الجمعة، الحديث:

---

[١٧٤] سورة الجمعة، آية : ٩

[١٧٥] أبي داود، رقم:١٠٤٧

(( من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة أضاء الله له من النور ما بين الجمعتين ))[١٧٦]

لقد شرع الله للمسلمين الاجتماع في يوم الجمعة لأداء صلاة الجمعة في المسجد الجامع [١٧٧]،يجتمع فيه سكان الحي فيتعارفون ويتألفون ، ويسلم بعضهم على بعض ، وتتكون فيما بينهم أسباب المحبة والإخاء والمودة، وجعل الله الجمعة إلى الجمعة كفارة لما بينهما إذا اجتنبت الكبائر ، وشرع للإمام بهذا الاجتماع أن يخطب خطبة تناسب الحال ، وتعالج المشاكل الحادثة في أثناء الأسبوع الماضي، لذا ينبغي للخطباء وفقهم الله أن يراعوا المناسبات في خطبهم ليكون لها وقع وفائدة ملموسة، وقد أوجب الله على المؤمنين الإنصات والاستماع للخطبة ، وحرم الكلام والإمام يخطب ليتجه السمع والبصر والعقل والفكر إلى الخطبة ، فيتأثر السامع بما يسمع من أمر ونهي ، ووعد ووعيد ، وترغيب وترهيب ، وحلال وحرام، لهذا ينبغي للخطيب أن ينتهز الفرصة في الدعوة إلى الله ، والحث على فعل الواجبات والمستحبات ، وترك المحرمات والمكروهات ، وأن يشيد بمحاسن الإسلام وشعب الإيمان ، وحقوق المسلم على أخيه المسلم ، وأن يذكر بأحكام العبادات والمعاملات ما يحل منها وما يحرم والعقائد والأخلاق والآداب الإسلامية وأن يعني بالتحذير من المعاصي المتفشية بين الناس حتى استحلها أكثرهم ، وخصوصا كبائر الذنوب التي ورد فيها حد في الدنيا ، أو وعيد في الآخرة ، أو لعن فاعلها أو ورد فيها رعيد بالنار ، أو نفي إيمان كالزنى والسرقة وشرب الخمر والربا وقطيعة الرحم وعقوق الوالدين، والجمعة تجمع أقواما قد لا يحضرون الصلاة في المساجد إلا يوم الجمعة ، فهي فرصة ثمينة للإمام والمأمومين ، كما أنَّ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّه علَيهِ وسلَّمَ كانَ إذا خطبَ احمرَّتْ عَيناهُ ، وعلَا صَوتُهُ ، واشتدَّ غضبُهُ حتَّى كأنَّهُ مُنذرُ جَيشٍ يقولُ : صبَّحَتْكُم مسَّتْكُم ثمَّ يقولُ:

(( بُعِثتُ أَنا والسَّاعةُ كَهاتَينِ، وقرَنَ بينَ إصبعَيهِ الوسطَى والَّتي تليها صبَّحَتْكُم السَّاعةُ أو مسَّتْكُم ثمَّ يخطبُ أمَّا بعدُ الهَديُ هَديُ محمَّدٍ علَيهِ السَّلامُ ، وشرُّ الأمورِ مُحدثاتُها ، وَكُلُّ بدعةٍ ضلالةٌ ))[١٧٨]

صلاة الجمعة فرض ثابت بالقرآن والسنة، وهي ركعتان تصلى جماعة، فقد جاء في القرآن قوله تعالى:

---

[176] الراوي : أبو سعيد الخدري ،رقم :٧٣٦

[١٧٧] فقه العبادات، شيخ حسن أيوب، ص ٧٨

[١٧٨] الراوي : جابر بن عبدالله ،رقم ١/٤٤٣ رسالة إلى أئمة المساجد وخطباء الجوامع ،ص ٧٤-٧٥

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ فَٱسۡعَوۡاْ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلۡبَيۡعَ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ٩ ﴾ [١٧٩]

فالأمر في هذه الآية يفيد وجوب السعي لصلاة الجمعة دون إبطاء وكذلك تحريم ما أباحه الله وهو البيع والشراء وسائر المعاملات المالية والدنيوية والمراد بذكر الله في الآية الصلاة وما قبلها وهي خطبة الجمعة ويقول الرسول محذرة من ترك صلاة الجمعة:

((لينتهينَّ أقوامٌ عن ودعِهم الجُمُعاتِ أو ليُختَمنَّ على قلوبِهم ثمَّ ليُكتبُنَّ من الغافلين الله على قلوبهم ثم ليكون من الغافلين ))[١٨٠]

ويقول الرسول أيضا:

((مَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ وَلَا عِلَّةٍ، طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ[١٨١]))

يجمعوو مسلمي لاوس على الصلوات الخمس والجمعة في مساجد التي تقام فيها الصلوات مثل مسجد جامع (مسجد باكستان) ومسجد الأزهر (مسجد كمبودي)، تخلف أصحاب المذاهب في لاوس بهذه المساجد لكنهم لا يختلفون على الصلاة.

**-أحوال الناس في لاوس مع ترك الصلاة**

كل مكان وزمان نجد هناك من ترك الصلاة متعمدا أو غير متعمدا ونعوذ بالله من ذلك، بسبب ضعف في الإيمان وأحوال المجتمع وكذلك المسلمي لاوس وقع على هذه الأحوال وهم من أقلية مسلمة تجعل هم تبعد من الدين، وترك الصلاة.

---

[١٧٩] سورة: الجمعة، آية: ٩

[١٨٠] الراوي : عبدالله بن عمر وعبدالله بن عباس رقم :١٥/٦٥

[١٨١] رواه مالك مالك ت عبد الباقي (١/ ١١١) أبو الحارث القرشي ص: ٣٦٥ روح الصلاة في الإسلام عفيف عبد الفتاح طبارة، ص ١٨٠

إنَّ من أوجب الواجبات التي أوجبها الله على عباده وأجلّ الفرائض التي افترضها الصلاة ، فالصلاة عماد الدين وآكد أركانه بعد الشهادتين ، وهي الصلة بين العبد وربه ، وهي أول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة ، فإذا صلحت صلح سائر عمله ، وإذا فسدت فسد سائر عمله ، وهي الفارقة بين المسلم والكافر ، فإقامتها إيمان ، وإضاعتها كفر ، فلا دين لمن لا صلاة له ، ولا حظ في الإسلام لمن ترك الصلاة ، ومن حافظ عليها كانت له نوراً في قلبه ووجهه وقبره وحشره ، وكانت له نجاة يوم القيامة ، وحُشر مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسُن أولئك رفيقا ، ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة يوم القيامة ، وحُشر مع فرعون وهامان وقارون وأبيّ ابن خلف ،جاء في الحديث :

((لا حظَّ في الإسلام لمن ترك الصلاة))[١٨٢]

وقد كان عمر بن الخطاب يكتب إلى الآفاق: إنَّ أهم أموركم عندي الصلاة فمن حفظها حفظ دينه، ومن ضيَّعها فهو لما سواها أضيَع، ولا حظَّ في الإسلام لمن ترك الصلاة، قال: فكل مستخِفٍّ بالصلاة مستهين بها فهو مستخِفٌّ بالإسلام مستهين به، وإنما حظّهم في الإسلام على قدر حظهم من الصلاة، ورغبتهم في الإسلام على قدر رغبتهم في الصلاة، فاعرف نفسك يا عبد الله واحذر أن تلقى الله ولا قدر للإسلام عندك ، فإنَّ قدر الإسلام في قلبك كقدر الصلاة في قلبك ، وقد جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :

((الصلاة عمود الدين))[١٨٣] .

ألست تعلم أن الفسطاط إذا سقط عموده سقط الفسطاط ولم ينتفع بالطنب ولا بالأوتاد، وإذا قام عمود الفسطاط انتفع بالطنب والأوتاد، وكذلك الصلاة من الإسلام، وجاء في الحديث:

((إنَّ أول ما يسأل عنه العبد يوم القيامة من عمله
الصلاة، فإن تقبلت منه صلاة تقبل منه سائر عمله))[١٨٤]

فصلاتنا آخر ديننا وهي ما نسأل عنه غداً من أعمالنا يوم القيامة ، فليس بعد ذهاب الصلاة إسلام ولا دين إذا صارت الصلاة آخر ما يذهب من الإسلام " انتهى كلام الإمام أحمد رحمه الله ،لا يختلف المسلمون أنَّ ترك الصلاة المفروضة عمداً من أعظم الذنوب وأكبر الكبائر ، وأنَّ إثمه عند الله أعظم من إثم قتل النفس وأخذ الأموال ومن إثم الزنا والسرقة وشرب الخمر ، وأنه متعرض لعقوبة الله وسخطه وخزيه في الدنيا والآخرة ، ثم إنهم

---

[١٨٢] رواه مالك في الموطأ رقم: ٧٩ رواية يحي الليثي – عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه من قوله

[١٨٣] رواه الترمذي: ٢٦١٦

[١٨٤] أخرج معناه الترمذي (٤١٣) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، وصححه الألباني رحمه الله في (صحيح سنن الترمذي (٣٣٧)

اختلفوا في قتله وفي كيفية قتله وفي كفره ، وأقوالهم في هذا وذكر أدلتهم وما احتج به أهل كل قول مبسوطة في كتب أهل العلم المعروفة ، وليس هذا مجال بسطها .

ومن قال من أهل العلم بكفر تارك الصلاة قد احتج لذلك بأدلة قوية من كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وأقلّ أحوال هذه الأدلة أنها تبعث في قلب المسلم الحريص حب الصلاة وتعظيمها ومعرفة قدرها، وتحرك في نفسه حب المحافظة عليها والعناية بها وأدائها في وقتها كما أوجب الله.

يقول الله تعالى:

﴿ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴿٣٨﴾ إِلَّآ أَصْحَٰبَ ٱلْيَمِينِ ﴿٣٩﴾ فِى جَنَّٰتٍ يَتَسَآءَلُونَ ﴿٤٠﴾ عَنِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٤١﴾ مَا سَلَكَكُمْ فِى سَقَرَ ﴿٤٢﴾ قَالُوا۟ لَمْ نَكُ مِنَ ٱلْمُصَلِّينَ ﴿٤٣﴾ وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ ٱلْمِسْكِينَ ﴿٤٤﴾ وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ ٱلْخَآئِضِينَ ﴿٤٥﴾ وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤٦﴾ حَتَّىٰٓ أَتَىٰنَا ٱلْيَقِينُ ﴿٤٧﴾ ﴾ [١٨٥]

فأخبر تعالى أن تارك الصلاة من المجرمين السالكين في سقر، وهو واد في جهنم ويقول تعالى:

﴿ فَخَلَفَ مِنۢ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُوا۟ ٱلشَّهَوَٰتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا ﴿٥٩﴾ [١٨٦] ﴾

وقد جاء عن ابن مسعود أن غيًّا نهر في جهنم خبيث الطعم بعيد القعر، فيا عظم مصيبة من لقيه ويا شدة حسرة من دخله ويقول تعالى:

---

[١٨٥] سورة: المدثر، الآية: ٣٨ – ٤٧

[١٨٦] سورة: مريم، آية: ٥٩

﴿ فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ فَإِخۡوَٰنُكُمۡ فِي ٱلدِّينِۗ وَنُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ١١ ﴾ [١٨٧]

فعلَّق أخوَّتهم للمؤمنين بفعل الصلاة، فدل ذلك على أنهم إن لم يفعلوها فليسوا بإخوان لهم

ويقول سبحانه وتعالى:

﴿ إِنَّمَا يُؤۡمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُواْ بِهَا خَرُّواْ سُجَّدٗا وَسَبَّحُواْ بِحَمۡدِ رَبِّهِمۡ وَهُمۡ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ ١٥ ﴾ [١٨٨]

ويقول تعالى:

﴿ وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ٤٧ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱرۡكَعُواْ لَا يَرۡكَعُونَ ٤٨ وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ٤٩ ﴾ [١٨٩]

## المبحث الثاني: أثر الزكاة على توحيد المسلمين لاوس

يدعو الإسلام إلى التعاون ولاشك أن الزكاة لها دور كبير في التعاون بين الناس وخاصة في لاوس.

---

[١٨٧] سورة: التوبة، آية: ١١

[١٨٨] سورة: السجدة، آية: ١٥

[١٨٩] سورة: المرسلات، آية: ٤٨ – ٤٩

**-أثر الزكاة في تنمية العلاقات الإجتماعية للمسلمين في لاوس**

الزكاة هي أحد من أركان للإسلام الخمس التي يؤدي مسلمو لاوس أداءً جيدًا تماما، لأن معظمهم من التجار ورجال الأعمال، ومن بينهم الأغنياء والفقراء. فيما يتعلق بإخراج الزكاة وفيه دفع هذه الزكاة نفسها صنعوها إنه يخلق الحب المتبادل بين الفقراء والأغنياء ويجعل المجتمع المسلم اللاوسي بلأمن والسلام.

لقد دعا الإسلام الناس أن يزيلوا ما بينهم من أحقاد وأن يتألفوا ويتو ادوا ويتحابوا ويسود بينهم المودة والإخاء ليكونوا أمه متماسكة يرعى قويها ضعيفها وعالما جاهلها وغنيها فقيرها، وقد بدأ الرسول به بارساء قواعد هذه الواحدة فآخي بين الأوس والخزرج بعد حزبية وعداوة استمرت سنين ، ثم بين المهاجرين والأنصار ، ودعم هذه الوحدة بروح الايمان وصقلها بداية القرآن فامتلأت قلوبهم بالصدق والوفاء والحب والصفاء والإيثار والسخاء ولكن هذه الوحدة قد يعرض لها مايكدر صفوها ويعمل على تقويضها ومن أخطر ذلك آفتان خطير تان هما أشد ما يصيب المجتمع فيفسد العلاقات الاجتماعية بين أبنائه ، الأولى آفة التحاسد و الثانية آفة التخاصم وإفساد ، ذات المين ،آفة التحاسد والتباغض ودور الزكاة في الإصلاح: لقد فرض الله الزكاة سد الحاجة المحتاجين وإخراج العداوة من قلوب البائسين ومنع حقدهم على الأغنياء الملتزمين ، وملء قلوم بمحبتهم وعدم الإساءة اليهم ، فليست الزكاة للبر و العام على الفقراء لحسب بل لحماية الأغنياء أيضا من خطر الجوع وألم الفاقة وشر المسغبة التي إذا ماهاجت أثرتها لاتبقى ولاتذر، وقد أبان عن نفسية المضطر أعرابي كان في مسغبة خرج بغتة على المأمون حينما كان راكها يتنزه فنفرت دابته فألقته على الأرض صربها فأمر بقتل ذلك الرجل، فقال أمهل على يا أمير المؤمنين حتى أكلمك ، قال قل وأوجز قال : إن المضطر بركب الصعب من الأمور وهو عالم بركو به ، ويتجاوز الأدب وهو كاره لتجاوزه ، ولو أحسنت الأيام مطالبتي الأحسنت مطالبتك ، ولأنت على رد مالم تفعل أقدر منى على رد ما قد فعلت ، فهذه القصة تمثل الخي والفقير وموقن بعضهما إزاء بعض، فإذا أحسن الأغنياء وأدوا ما افتر عنه الله تعالى عليهم في أموالهم من زكاة الفقراء ، رأوا من هؤلاء السنة مادحة ، وقلو با مخلصة ، وأيادي قوية تذب عنهم السوء، ويصبح الفقير رأوا من شريك الغني يتمنى له الخير لأنه مشاطره فيه وأما إذا بخل الغني بماله ، وحرم الفقير حقه الفقير حقه ، دب الحقد إلى قلبه وملا الغيظ فؤاده و نتمنى له السوء ، وإذا ما حلت به نازلة كان فيه من الشامتين ، وإذا ما نزل به مكروه واحتاج إلى المعونة كان الفقير عنه من المبعدين و القه ، يقول وهو أصدق القائلين :قال تعالى:

﴿ إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا ۝٧ ﴾ [١٩٠]

آفة التخاصم وفساد ذات البين ودور الزكاة في الإصلاح : الحياة مع الخصام جحيم وعذاب أليم، يشغل الخصام القلب ويدعو إلى الهم وتضييع الوقت فيما يضر ولا ينفع، لذلك دعا الله المسلمين أن يزيلوا ما بينهم من خصام ويحلوا خله روح المحبة والمودة ، فلا بدعوا بينهم فردين متخاصمين ، ولا أسرتين تقتتلين حتى يصلحوا بينهما ويجمعوا شملهما ولو أدى ذلك إلى تحمل أي قدر من المال ، لما في ذلك من توطيد دعائم الأخوة بين أفراد المجتمع فالإصلاح بين الناس يقى المجتمع من الانهيار والانحلال ، وهو بين الزوجين يحفظ الأسرة من التشريد والضياع والإهمال لهذا أمر الله بالإصلاح بين الناس فقال جل شأنه :

﴿ وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُواْ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَا ۝٩ ﴾ [١٩١]

ووعد سبحانه كل من يسعى في ذلك بالأجر الجزيل والثواب العظيم وذلك في قوله تعالى:

﴿ * لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَىٰهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ
أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَٰحٍ بَيْنَ ٱلنَّاسِ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ
ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ۝١١٤ ﴾ [١٩٢]

هذا في الآخرة أما في الدنيا فقد جعل له في الزكاة نصيبا، فيعطى من سهم الغارمين ما تحمله بسبب إصلاح ذات البين تشجيعا له ولأمثاله على فعل الخير، وبهذا يكون للزكاة دور عظيم في الإصلاح بين الناس بما تتحمله عن هؤلاء الغارمين.[١٩٣]

---

[١٩٠] سورة الإسراء، آية: ٧

[١٩١] سورة الحجرات، آية: ٩

[١٩٢] سورة النساء، آية: ١١٤

[١٩٣] الزكاة وأثرها في التأمين الإجتماعي، علي بن أحمد الشرقاوي، ص ١٤٩-١٥١

**الزكاة التطوع:**

التطوع في الزكاة هو ما يُعرف بصدقة التطوع؛ وصدقة التطوع هي: الصدقة التي يتطوع بها المسلم إلى الفقراء والمحتاجين، وإلى أي جهة من جهات البر من غير إلزام فيها مطلقاً، ومن غير تحديد في مقدار ما يُعطى، وإنما يرجع ذلك إلى نفسية المتبرع وتقديره[١٩٤].

لذا حضت شريعة الإسلام على البذل والإنفاق في شتى وجوه البر بأسلوب يستهوي النفوس المؤمنة، ويستعطف القلوب اللينة، ويثير في المسلم معاني الخير والبر والإحسان مما يجعله جواداً كريماً، ومما جاء في فضل صدقة التطوع قوله تعالى:

﴿ مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتۡ سَبۡعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنۢبُلَةٖ مِّاْئَةُ حَبَّةٖۗ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ٢٦١ ﴾[١٩٥]

لصدقة التطوع آثار تعود على مؤديها وعلى المجتمع الإسلامي:

تحقق صدقة التطوع لصاحبها الراحة النفسية، وتحرره من سيطرة رأس المال، كما تربي المسلم على الإنفاق في سبيل الله تعالى، وتعود على فاعلها بالخير والنماء والبركة، فبالصدقة يأتي الخير وتحل البركة في مال المتصدق، وتشعر المسلم بأنه عضو فعّال في مجتمعه، مساهم في بنائه.

كما أن صدقة التطوع تعلم المسلم إطاعة الأوامر الإلهية، ومكافحة الأنانية، والإفراط في النزعة المادية، وتطهر نفس المتصدق من البخل والشح والطمع والأثرة، وتُنمي فيه مشاعر المشاركة الوجدانية والعطف على الفقراء، وتعوده على الشعور بالمسؤولية الاجتماعية نحو أبناء وطنه والعمل على إسعادهم وحمايتهم من خطر الجوع، وتحسيسهم بأن هناك من يُقدم لهم يد المعونة[١٩٦].

---

[١٩٤] المجتمع المتكافل في الإسلام، عبد العزيز الخياط، مؤسسة الرسالة، ١٣٩٢هـ، ص٢٢٠.

[١٩٥] سورة: البقرة، الآية: ٢٦١

[١٩٦] العمل التطوعي من منظور التربية الإسلامية، مرجع سابق، ص٣٦.

تساهم صدقة التطوع في تحقيق الرباط الاجتماعي بين المسلمين، وتساعد على إيجاد التوازن الاقتصادي، كما أنها لا تدع لأعداء الإسلام والمسلمين والحاقدين مجالاً للذم، والدس على الإسلام بحجة أنه لا يوجد تكامل اجتماعي بين المسلمين، كما تعمل على تقوية روح التكافل والتعاون بين أفراد المجتمع المسلم، وتعودهم على تقديم البر والإحسان والإيثار والتضحية، وعلى مساعدة المحتاجين من الفقراء وغيرهم.

هذا بالإضافة إلى كونها تعوّد النفس البشرية على المشاركة الوجدانية، وعلى حب التضحية بالمال في سبيل تحقيق التضامن الاجتماعي بما يتبع ذلك من استقامة للعلاقات الاجتماعية داخل المجتمع الإسلامي، وتعمل على إشاعة التقارب والتآلف بين قلوب المسلمين.

وبالتالي فإن صدقة التطوع تجعل الإنسان المتطوع في قمة السعادة لأنه أدخل السرور على أخيه الإنسان المحتاج لتلك الصدقة، وكذلك تبعده عن الأنانية وحب الذات فليس من السهل أن يترك الإنسان ماله الذي جمعه طوعاً إن لم يكن ذلك بدافع الإحسان للناس، والطمع في نيل رضى الله عز وجل[١٩٧].

**الزكاة تطهير للمال**

والزكاة كما هي طهارة للنفس وتزكية لها هي تطهير المال الغي وتنمية، هي طهارة للمال ، فإن تعلق حق الغير بالمال يجعله ملوثة لا يطهر إلا بإخراجه منه ، وفي مثل هذا المعنى يقول بعض السلف : الحجر المغصوب في الدار رهن بخرابها ، وكذلك الدرهم الذي استحقه الفقير في المال رهن بتلويثه كله ولهذا يقول عليه الصلاة والسلام :( إذا أديت زكاة مالك فقد اذهبت عنك شره وأكثر من ذلك ما روي عنه عليه الصلاة والسلام: حصنوا أموالكم بالزكاة وما أحوج الأغنياء إلى هذا التحصين ، وخاصة في عصرنا الذي عرف المباديء الهدامة والثورات الحمر.[١٩٨]

**شكر نعمة الله بأداء الزكاة**

إن كل نعمة أنعم الله بها على الإنسان تتطلب منه الشكر عليها، وبس الشكر مجرد كلمة تقال باللسان فقط إنما يجب أن يكون تزجة عملية لما أنعم الله به على الإنسان من نعم كثيرة لاتحمى قال تعالى:

---

[١٩٧] العمل التطوعي من منظور التربية الإسلامية، مرجع سابق، ص ٣٩.

[١٩٨] فقه الزكاة، يوسف القرضاوي، ص ٨٦٧

﴿ وَإِن تَعُدُّواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحۡصُوهَآ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ ١٨ ﴾ [١٩٩]

والزكاة على ما فيها من تطهير النفس ونزينها فيها إيقاف المعني الشكر ، فهي توقظ في نفس معطها مع الشكر لله تعالى ، والاعتراني بفضة عليه وإحسانه إليه ، فإن الله عز وجل كما قال الإمام الغزالي على عبده نعمة في نفسه وفى ماله : والعبادات البدنية شكر النعمة البدن ، والمالية شكر النعمة المال ، وما أخس من ينظر إلى الفقير وقد ضيق عليه الرزق وأحوج إليه ، ثم لاتسمح نفسه بأن يؤدي شكر الله تعالى على إغنائه عن السؤال واحواج غيره إلى ربع العشر أو العشر من فكل نعمة يجب أن تقابل بزكاة من الإنسان سواء كانت نعمة مادية أو معنوية ويشمل ذلك كل النعم كنعمة المال والبصر والصحة والأولاد وهكذا ولهذا يقول الرسول : لكل شيء زكاة. [٢٠٠]

إنّ الله تبارك وتعالى خلق الإنسان، والحيوان والنَّبات، وخلق الجانَّ والملائكة، وخلق كلَّ العوالم، وأنعم على مخلوقاته بنِعمٍ لا تُعدّ ولا تُحصى، حيثُ قال في مُحكَم التنزيل:

﴿ وَإِن تَعُدُّواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحۡصُوهَآ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ ١٨ ﴾ [٢٠١]

وقال في آية أُخرى:

﴿ وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلۡتُمُوهُ وَإِن تَعُدُّواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحۡصُوهَآ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَظَلُومٞ كَفَّارٞ ٣٤ ﴾ [٢٠٢]

ففي تلكما الآيتين دعوةٌ من الله سُبحانه وتعالى للعبدِ أن يتفكّر في نِعم الله تعالى عليه، ويتذكرها ولا ينساها، ويؤدي حقّ شكر الله تعالى على هذه النِّعَم، قولاً وفعلاً وحالاً واستشعارًا، قال سُبحانه وتعالى مُحذرًا من نسيان النِّعَم وكفرانها وإنكارها قال تعالى:

---

[١٩٩] سورة: النحل، آية: ١٨

[٢٠٠] الزكاة وأثرها في التأمين الإجتماعي، علي بن أحمد الشرقاوي، ص ١٠١-١٠٢

[٢٠١] سورة: النحل، آية: ١٨

[٢٠٢] سورة: إبراهيم، آية: ٣٤

﴿ فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ وَٱشۡكُرُواْ لِي وَلَا تَكۡفُرُونِ ﴿١٥٢﴾ ﴾ [٢٠٣]

والنِّعَم هي كلُّ خيرٍ ولذَّة وسعادة، وكلُّ مطلوب ومُؤثَر، والنِّعَم الحقيقيّة هي التي تكونُ في الدَّار الآخرة، وما يُطلق في الحياة الدُّنيا على النَّعَم فإنّما هي على سبيل المجاز، فكلُّ سبب يُوصِل إلى سعادة الآخرة ويعين عليها هي النِعمة الحقيقيّة.[٢٠٤].ولو جلس الإنسان مع نفسه يتفكّر في نِعَم الله سُبحانه وتعالى على العبد، لأمضى الساعات الطويلة بدون إحصاء، قال الله سُبحانه وتعالى:

﴿ وَأَسۡبَغَ عَلَيۡكُمۡ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةٗ وَبَاطِنَةٗۗ ﴿٢٠﴾ ﴾ [٢٠٥]

**– الزكاة وأهمتها في حياة المجتمع للمسلمين في لاوس**

تؤثر فضيلة الزكاة على مسلمي لاوس في شهر رمضان المبارك ويتحقق الإيمان بالتعاون و هذا ما يدعو إليه الزكاة فهي تعاون بينهم كما وجدنا في حالة لاوس فإنَّ المحبة هي رأس مال المجتمع المسلم، وأجمل صُوَره تلك التي تُنْبِئُ عن الوئام والتلاقي بين أفراده المؤمنين، وهي أغلى من لقمة الخبز وجرعة الماء، إنها طبيعة العلاقةِ المنشودةِ في ظلال هذا الدِّين الذي يأمرنا بها، ويُحذِّرنا من التباغض والتنافر[٢٠٦]، ويرصد الحوافز من عطاءِ الثَّوَابِ للمتحابِّين في جلال الله رب العالمين في الدُّنيا والآخرة، وفي الحديث القدسي: قال الله تبارك وتعالى:

((وجبَتْ محبَّتي للمتحابِّين فيَّ، وللمتجالسين فيَّ، وللمتزاورين فيَّ، وللمتباذلين فيَّ))[٢٠٧]

إن طبيعة الحب المقسوم بين قلوب المؤمنين ما هو إلا رزقٌ موهوبٌ من الله الوهَّابِ، قال تعالى:

---

[٢٠٣] سورة: البقرة، آية: ١٥٢

[٢٠٤] إحياء علوم الدين، أبو حامد الغزالي، ج٤، ص٩٩، دار الكتب العلمية، بيروت

[٢٠٥] سورة: لقمان، آية: ٢٠

[٢٠٦] لشيخ حسين شعبان وهداناhttps://www.alukah.net/shariav

[٢٠٧] المنذري في الترغيب والترهيب ٣٢٨ / ٣ بإسنادٍ صحيح عن معاذ بن جبلٍ رضي الله تعالى عنه.

﴿ وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مَّآ أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُۥ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦٣﴾ ﴾ [٢٠٨]

قال تعالى:

﴿ وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟ وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا ﴿١٠٣﴾ ﴾ [٢٠٩]

والإيمان هو رابط القلوب بالمحبة، قال تعالى:

﴿ وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ أُو۟لَٰٓئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ ٱللَّهُ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٧١﴾ ﴾ [٢١٠]

والزكاة تربط بين الغني ومجتمعه برباط متين سداه المحبة ولحمته الإخاء والتعاون ، فإن الناس إذا علموا في الإنسان رغبته في تفعهم ، وسعيه في جلب الخير لهم ، ودفع ، أحبوه بالطبع ، ومالت نفوسهم إليه لا محالة ، على ما جاء في الأثر جبلت القلوب على حب من أحسن إليها وبغض من أساء إليها ، فالفقراء إذا علموا أن الرجل الغني بصرف إليهم طائفة من ماله ، وأنه كلما كان ماله أكثر كان الذي يصرف إليهم من ذلك المال أكثر أمدوه

---

[٢٠٨] سورة: الأنفال، آية: ٦٣

[٢٠٩] سورة: آل عمران، آية: ١٠٣

[٢١٠] سورة: التوبة، آية: ٧١

بالدعاء والهمة ، وللقلوب آثار، وللارواح حرارة ، فصارت تلك الدعوات سببا لبقاء ذلك الإنسان في الخير والخصب ، كما قال الرازي ، وإليه الإشارة بقوله تعالى:

﴿ كَذَٰلِكَ يَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡحَقَّ وَٱلۡبَٰطِلَۚ فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذۡهَبُ جُفَآءٗۖ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمۡكُثُ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ كَذَٰلِكَ يَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡأَمۡثَالَ ١٧ ﴾ [٢١١]

وبقوله عليه الصلاة والسلام: حصنوا أموالكم بالزكاة[٢١٢].

إن الجانب الاجتماعي من أهداف الزكاة ظاهر لا ريب فيه، ويكفي أن ننظر إلى مصارف الزكاة نظرة سريعة، لتتضح لنا هذه الحقيقة وضوح الصبح الذي عينين إذا قرأنا آية التوبة قال تعالى:

﴿ * إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡعَٰمِلِينَ عَلَيۡهَا وَٱلۡمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمۡ وَفِي ٱلرِّقَابِ وَٱلۡغَٰرِمِينَ وَفِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِۖ فَرِيضَةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ٦٠ ﴾[٢١٣]

تبين لنا أن من هذه الأهداف ما له صبغة دينية سياسية ، لأنه ينصل بالإسلام بوصفه دينة ودولة ، وذلك ما يشير إليه سهمة المؤلفة قلوبهم وفي سبيل الله إن هذين المصرفين يقتضيان أن تكون لهذا الدين جماعة ودولة ، نجمع الزكوات من أربابها بواسطة العاملين عليها ثم تنفق منها على نشر دعوته ، وإعلاء كلمته ، والدفاع عن حوزته، وذلك بتأليف القلوب عليه ودعوة الشعوب إليه ، فإنها دعوة إلى سبيل الله وقد فصلنا القول في معنى

---

[٢١١] سورة: الرعد، آية: ١٧

[٢١٢] فقه الزكاة، يوسف القرضاوي، ص ٨٦٧

[٢١٣] سورة التوبة: آية: ٦٠

هذين المصرفين ودلالتهما في مصارف الزكاة فليرجع إلى ذلك هناك ،كما سنبين في هذا الفصل علاقة الزكاة بالمقومات الروحية والأخلاقية للمجتمع المسلم وللأمة المسلمة.[٢١٤]

جاء التشريع الإسلامي بالعبادات لأجل صلاح الفرد والمجتمع، ومن هذه العبادات: الزكاة، وهي أحدُ أركان الإسلام، وحقُ الله في أموال المسلمين الذين وجبت عليهم، وهي من العبادات المالية، فما أهميتها في الإسلام؟ الزكاة فريضة من فرائض الإسلام بإجماع علماء المسلمين، وقد تكرر الأمر بإيتاء الزكاة في آيات القرآن الكريم، ومنها قول الله تعالى:

﴿ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَقۡرِضُواْ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنًا ﴿٢٠﴾ ﴾[٢١٥]

وكذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(( بُنِيَ الإِسْلامُ عَلَى خَمْسٍ شَهَادَةِ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَالْحَجِّ وَصَوْمِ رَمَضَانَ[٢١٦] ))

والإيمان بفريضة الزكاة ممَّا عُلِمَ من الدين بالضرورة، لتواتر أدلتها في القرآن والسُّنة، فلا يجوز إنكارها أو عدم أدائها، ولا عذر في الجهل بها، فمَنْ جحدها أو أنكرها فقد كذَّب كلامَ الله وحديثَ رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولأجل ذلك فإن أولئك الذين ينادون بأنَّ الزكاة لم يعد لها موضع، لأنَّ النظم الوضعية حلت محلها ولم تعد صالحة لهذا العصر، حالهم يناقض الإسلام، فليس هناك نظام صالح يحل محل الزكاة، لأنها حكم شرعي ثابت بإجماع علماء الأمة الإسلامية بدليل القرآن والسنة، ولأهميتها في الإسلام، وعظيم شأنها، فإنَّ الله تبارك وتعالى قرنها بالصلاة في اثنتين وثمانين آية في القرآن الكريم، وكذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل رضي الله عنه عندما أرسله إلى اليمن:

((فأعْلِمْهُمْ أنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عليهم صَدَقَةً تُؤْخَذُ مِن أغْنِيائِهِمْ فَتُرَدُّ في فُقَرائِهِمْ،[٢١٧]))

وتتمثل أهمية الزكاة في أنها من محاسن الإسلام الذي جاء بالتكافل، والتراحم، والتعاطف، والتعاون بين المسلمين، وبالأمن، والرخاء لهم، فقد جعل الله الزكاة طُهرةً لصاحبها، وتنمية حسية ومعنوية له، وإعانةً من أصحابها

---

[٢١٤] فقه الزكاة، يوسف القرضاوي، ص ٨٧٩

[٢١٥] سورة: المزمل، آية: ٢٠

[٢١٦] رواه البخاري رقم :٨

[٢١٧] رواه البخاري رقم: ١٩

لإخوانهم المستحقين لها، فالإسلام دين التكافل الاجتماعي، حيث يكفل للمحتاج ما يعينه على حياته من مال الزكاة، ويكفل للغني حرية التملك لماله لإتيانه الزكاة[٢١٨].

**-الزكاة علاج الفقر وتكافل الاجتماعي في لاوس**

لكن في الواقع لا يزال الكثير من السكان المسلمين في لاوس من بين الفقراء وكيفية القضاء على الفقر من مسلمي لاوس لقد تبنوا وصية الله أن يخرج الأثرياء منهم الزكاة، والتبرع لمساعدة الفقراء منهم ولهذا يتناقص عدد الفقراء ويقل حب بعضهم لبعض.

تلك هي مشكلة الفقر الذي يحاربه الإسلام ، وهي مشكلة مردها الإنسان ذاته سواء بكفرانه بالنعمة من حيث إهمال استثمار الطبيعة ، وعدم استغلال الموارد التي تفضل الله بها على عباده ، أو بكلمه من ناحية سوء توزيع الدخول والثروات ، وقد أشرنا إلى موقف الإسلام من ذلك سواء بما وضعه للإنتاج من أحكام ، وبما قرره للتوزيع من تعاليم فالأفراد يتساوون في حدي الكفاف والكفاية ، ويتفاوتون بعد حد الكفاية ، تفاوتاً يحقق غاية التعاون فيما بينهم الحاجة كل منهم للآخر ومعنى ذلك أن هذا التفاوت وإن كان مطلوبة ، إلا أنه ليس مطلقا ، بل منضبطة بالقدر الذي لا يسمح بالسفه أو الترف ، وفي هذا فإن التوازن الاقتصادي بين أفراد المجتمع مطلوب كذلك إذا اختل هذا التوازن ، وتكون مسؤولية ذلك من واجب الفرد والدولة معا ، ولهذا يقول الله تعالى :

﴿ وَإِذَآ أَرَدْنَآ أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا۟ فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا ٱلْقَوْلُ فَدَمَّرْنَٰهَا تَدْمِيرًا ﴿١٦﴾ ﴾[٢١٩]

وجدير بالذكر أن نشير إلى أن علاج الفقر في الإسلام لا ينصرف فقط إلى الزكاة ، بل يرجع ونفقات الموسرين من الأقارب والصدقات المستحبة وغيرها ومع ذلك فإن أموال الزكاة توجه في معظمها لأغراض التوازن الاجتماعي ، بهدف رفع حاجة الفئات المحتاجة ، ولهذا كانت الزكاة من مسؤولية الدولة في جبابها وإنفاقها ، وفي ذلك يتفق معظم رجال الفكر الإسلامي فخشان حد الكفاية لكل فقير أو مسكين، وإنفاق الزكاة في مصارفها الشرعية ، هو من مهام الدولة التي لا تستند إلى جهود فردية تعجز عن القيام بها ،إن علاج الشعر من جانب الزكاة بسهم في علاج الجهل والمرض ، فمشكلة الجهل كثيرا ما يكون سببها الفقر ، حيث لا يستطيع الفقير أن

---

[٢١٨] محمود أبوزيد الصوصو https://www.alkhaleej.ae

[٢١٩] سورة: الإسراء، الآية:١٦

يتعلم ولا أن يعلم أولاده ، لهذا كان هذا الهدف من الحاجات الأساسية التي يجب أن تتوفر للفقير من حصيلة الزكاة وترتبط مشكلة المرض كذلك بمشكلة القهر على اسام أنه إذا ارتفع مستوى المعيشة ، وتوافر لدى جمهور الأفراد التغذية ، والمسكن الصحي ، والقدرة على العلاج فان المرض بنتصر مداه في أضيق نطاق ونتيجة لذلك ، فإن القضاء على الفقر يقضي على الجهل والمرض ، وفضلا عن هذا فإن مملكلة عزوف كثير من الشباب عن الزنا في عصرنا الحاضر ، بسبب عجزهم عن تحمل أعبائه المالية سواء من ناحية الصداق أو تسم الأتيت إلخ هذه المشكلة تجد حلها كذلك في حصيلة الزكاة فقها منع بها من خلال تقديم العانة لمن يريد أن يحفظ دينه ، فالزواج من تمام حد الكفاية الذي سلفت الاشارة الماء ، كما أن تلقى العلم والفنان التي تعتبر من تمام هذا الحد ،إن الدافع إلى الزكاة هو أمر الله ، فهو ليس شيئا عارضة ، أو نتيجة ثورة للفقراء مثلا ، كما هو في الفرائض الوضعية ولم يكتف القرآن الكريم بالأمر بالزكاة وإطعام المساكين، بل أوجب الحض على هذا الإطعام ، كما في قوله تعالى في شأن صاحب المال ، والسلطان المستحق لعذاب الله قال تعالى:

﴿ إِنَّهُۥ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٣٣﴾ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴿٣٤﴾ ﴾ [٢٢٠]

إن الزكاة ليست مجرد إجراء مسكن ووقتى بالنسبة للفقير ، وإنما هي معونة دورية منتظمة ، فإذا هل العام الجديدة أوحل الحول ، حل الخير لهؤلاء الفقراء والمساكين ، وكلما جاء الحصاد وافاهم نصيبهم من زكاة الزروع والثمار ومن أدب الإسلام أنه لا يكلف الفقير أن يأتي للغني ليسلم منه نصيبه من الزكاة ، وإنما يتعين أن يصل هذا الحق إلى الفقير في منزله ، إن الأصل أن الزكاة توزع حيث جمعت ، وما يبقى بعد ذلك برسل إلى بيت المال الرئيسى، لينفق منه على المراكز القريبة من مكان تحصيلها ، والتي تحتاج إلى معونة ، ولهذا فإن الطابع المحلي أو الإقليمي الزكاة هو الأصل ، وهو ما يجب أن يكون وإذا كان التكافل الاجتماعي يعني أن الفرد في المجتمع حقوق يجب معها على القوامين على هذا المجتمع أن يعطوا كل ذي حق حقه ، وأن يدفعوا الضرر عن الضعفاء ، وأن يسددوا خلال العاجزين ، وإلا يأكلت البنات المجتمع وانهار بنيانه إذا كان هذا هو مفهوم التكافل الاجتماعي ، فإن الزكاة تعتبر من هذه الناحية أول مؤسسة التداخل الاجتماعي[٢٢١] في الماور ولعل أبلة بعبير عن ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم:

---

[٢٢٠] سورة: الحاقة، آية: ٣٣ – ٣٤

[٢٢١] https://www.annajah.net

(( المؤمن لِلْمؤْمن كالبُنْيان يَشُدُّ بَعْضُه بَعْضا، ثُمَّ شَبّك بين أَصابعه[٢٢٢]))

وقال:

((مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى[٢٢٣]))

**-ممتنع الزكاة في لاوس**

من أسباب فشل المسلمين في دفع الزكاة لأنهم لا يفهمون الدين وضعف في إيمان، وكذلك المسلمين في لاوس تقع في هذه الحال.

وقد دل القرآن الكريم والسنة المطهرة المتواترة على أن تارك الزكاة يعذب يوم القيامة بأمواله التي ترك زكاتها، ثم يُرى سبيله إما إلى الجنة إما إلى النار، وهذا الوعيد في حق من ليس جاحدًا لوجوبها، قال الله سبحانه في سورة التوبة:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْأَحْبَارِ وَٱلرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۗ وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٤﴾ يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِى نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ ۖ هَٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُواْ مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾ [٢٢٤]

---

[٢٢٢]أخرجه البخاري، كتاب المظالم والغصب، باب نصر المظلوم، ٣/ ١٢٩) رقم: ٢٤٤٦،

[٢٢٣] أخرجه مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم، ٤/ ١٩٩٩، رقم: ٢٥٨٦،

[٢٢٤] سورة: التوبة، آية: ٣٤ – ٣٥

حكم تارك الزكاة تفصيل، فإن كان تركها جحدًا لوجوبها مع توافر شروط وجوبها عليه كفر بذلك إجماعًا ولو زكى ما دام جاحدًا لوجوبها، أما إن تركها بخلًا أو تكاسلًا فإنه يعتبر بذلك فاسقًا قد ارتكب كبيرة عظيمة من كبائر الذنوب وهو تحت مشيئة الله إن مات على ذلك، لقول الله سبحانه وتعالى:

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفۡتَرَىٰٓ إِثۡمًا عَظِيمًا ﴿٤٨﴾ ﴾ [٢٢٥]

ودلت الأحاديث الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم على ما دل عليه القرآن الكريم في حق من لم يزك الذهب والفضة، كما دلت على تعذيب من لم يزك ما عنده من بهيمة الأنعام الإبل والبقر والغنم وأنه يعذب بها نفسها يوم القيامة، وحكم من ترك زكاة العملة الورقية وعروض التجارة حكم من ترك زكاة الذهب والفضة، لأنها حلَّت محلها وقامت مقامها، أما الجاحدون لوجوب الزكاة فإن حكمهم حكم الكفرة ويحشرون معهم إلى النار وعذابهم مستمر أبد الآباد كسائر الكفرة، لقول الله في حقهم وأمثالهم في سورة البقرة:

﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُواْ لَوۡ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنۡهُمۡ كَمَا تَبَرَّءُواْ مِنَّا كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ ٱللَّهُ أَعۡمَٰلَهُمۡ حَسَرَٰتٍ عَلَيۡهِمۡ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنَ ٱلنَّارِ ﴿١٦٧﴾ ﴾ [٢٢٦]

وقال في سورة المائدة:

﴿ يُرِيدُونَ أَن يَخۡرُجُواْ مِنَ ٱلنَّارِ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنۡهَا وَلَهُمۡ عَذَابٞ مُّقِيمٞ ﴿٣٧﴾ ﴾ [٢٢٧]

---

[٢٢٥] سورة :النساء، آية: ٤٨

[٢٢٦] سورة: البقرة، آية: ١٦٧

[٢٢٧] سورة: المائدة، آية: ٣٧

والأدلة في ذلك كثيرة من الكتاب والسنة[٢٢٨].

الزكاة هي من اركان الاسلام وزكاة المال خروجها يحفظ المال من السرقة ومن الحريق ومن الضياع وقال اهل العلم مَن منع الزَّكاة جاحدًا وهو يعلَمُ وجوبَها؛ فقد كفَر.نقَلَ الإجماعَ على كُفْرِ مَن جحد الزَّكاة: ابنُ عَبدِ البَرّ ، والنوويُّ ، والزرقانيُّ.أنَّه أنكَرَ معلومًا من الدِّين بالضَّرورةِ ، مَن منَعَ الزَّكاةَ جاهلًا بوُجوبِها وقال اهل العلم مَن مَنعَ الزَّكاة جاهلًا وجوبَها كحديث العهدِ بالإسلامِ، فإنَّه لا يَكْفُر، ولكن يعرَّفُ بحُكْمِها، باتِّفاقِ المذاهِبِ الفِقهيَّةِ الأربَعةِ: الحَنَفيَّة ، والمالكِيَّة ، والشَّافعيَّة ، والحَنابِلَة

عمومُ قَولِ اللهِ تعالى:

﴿ مَّنِ ٱهۡتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهۡتَدِي لِنَفۡسِهِۦۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيۡهَاۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٞ وِزۡرَ أُخۡرَىٰۗ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبۡعَثَ رَسُولٗا ١٥ ﴾[٢٢٩]

عن أبي هُرَيرة رَضِيَ اللهُ عنه قال: قال رسولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم:

((ما مِنْ صاحِبِ ذهَبٍ ولا فِضَّةٍ لا يؤدِّي منها حقَّها إلَّا إذا كان يومُ القيامةِ، صُفِّحَتْ له صفائِحُ مِن نارٍ، فأُحْمِيَ عليها في نارِ جهنَّمَ، فيُكوى بها جنبُه وجبينُه وظهرُه، كلَّما بَرُدَت أُعيدَتْ له، في يومٍ كان مقدارُه خمسينَ ألفَ سَنةٍ، حتَّى يُقضَى بين العبادِ؛ فيُرَى سبيلَه؛ إمَّا إلى الجنَّةِ، وإمَّا إلى النَّارِ[٢٣٠]))

وقال تعالى:

---

[٢٢٨]نشر في كتاب (تحفة الإخوان) لسماحته ص ١٣٩، وفي كتاب (مجموعة فتاوى سماحة الشيخ) إعداد وتقديم د. عبدالله الطيار والشيخ أحمد الباز ج٥ ص ١٠٧، وفي نشرة رابطة العالم الإسلامي بتاريخ ١٣- ١٩ رجب عام ١٤١٩هـ، وفي جريدة (الندوة) العدد (١٢٢٢٥) في ١٤١٩/٩/٢٥هـ. (مجموع فتاوى ومقالات ابن باز ٢٢٦/١٤

[٢٢٩]سورة: الإسراء، الآية: ١٥

[٢٣٠] رواه مسلم، رقم : ٩٨٧

﴿ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا۟ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ وَقَٰتِلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً كَمَا يُقَٰتِلُونَكُمْ كَآفَّةً وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٣٦﴾ ﴾ [٢٣١]

ومَنْعُ الزكاة من كبائر الذنوب التي نَفَى الله عن أهلها الإيمان، وتوعَّدهم بألوان الوعيد، وتهدَّدهم بأنواع العذاب الشديد في الحياة وبعد الممات؛ من الهلاك في الدنيا والشقاء والخسران في الآخرة، فمنعُ الزكاة شُؤمٌ على مَن بَخِل بها وعلى المجتمع الذي يُقرُّه على ذلك ولا يُنكِر عليه سوءَ صنيعه، ومن ذلك:

مَحْقُ المال وذَهابه بأنواع موجِبات الهلاك وأسباب التَّلَف رُوِي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: ما تَلِفَ مالٌ في بَرٍّ ولا بحر إلا بحبْس الزكاة رواه الطبراني عن عمر رضِي الله عنه وفي رواية: ما خَالَطَتِ الزكاة مالاً قطُّ، إلا أهلكتْه، وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

(( قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما من صاحب كَنزٍ لا يؤدي زكاته إلا أُحْمِي عليه في نار جهنم، فيُجْعل صفائح، فيُكْوَى بها جَنباه وجَبِينه، حتى يحكمَ الله بين عباده في يوم كان مِقْدَارُه خمسين ألف سنة[٢٣٢] ))

وفي الصحيحين عنه أيضًا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

---

[٢٣١] سورة: التوبة، الآية: ٣٦

[٢٣٢] خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى : ٦٧٦هـ)

حققه وخرج أحاديثه: حسين إسماعيل الجمل، مؤسسة الرسالة لبنان بيروت،ط : الاولى ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م

((ما من صاحب ذهبٍ ولا فضة لا يؤدّي منها حقَّها، إلا إذا كان يوم القيامة صُفِّحتْ له صفائح من نار، فأُحْمِي عليها في نار جهنم، فيُكوى بها عَن سَبِيلِ اللَّهِ ))[٢٣٣]

قال تعالى:

﴿ * يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلۡأَحۡبَارِ وَٱلرُّهۡبَانِ لَيَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلۡبَٰطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٖ ٣٤ يَوۡمَ يُحۡمَىٰ عَلَيۡهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكۡوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمۡ وَجُنُوبُهُمۡ وَظُهُورُهُمۡ هَٰذَا مَا كَنَزۡتُمۡ لِأَنفُسِكُمۡ فَذُوقُواْ مَا كُنتُمۡ تَكۡنِزُونَ ٣٥ ﴾[٢٣٤]

وهذه خلاصة حكمة الزكاة

## المبحث الثالث: أثر الصيام في توحيد المسلمين في لاوس

### –أهمية الصوم وأثرها على المسلمين لاوس

[٢٣٣] كتب–أحمد طهhttps://m.alwafd.news

[٢٣٤] سورة: التوبة، الآية :٣٤– ٣٥

من العبادات التي تجعل مسلمي لاوس الإثارة والجرأة في فعل العبادة هي صيام رمضان شهر واحد فقط في السنة، لذلك في شهر رمضان من كل عام لمسلمي لاوس الجو هو الأشد تطرفا، في شهر رمضان يجتمعون مع النساء والأطفال للصلاة في المسجد.

وفي الصوم تقوية للإرادة ، وتربية على الصبر ، فالصائم يجوع وأمامه شهي ويعطش وبين يديه بارد الماء ، ويعف وبجانبه زوجته ، لا رقيب عليه في ذلك إلا ربه ، ولا سلطان إلا ضميره ، ولا يسنده إلا إرادته القوية الواعية ، يتكرر ذلك نحو خمس عشرة ساعة أو أكثر في كل يوم ، وتسعة وعشرين يوما أو ثلاثين في كل عام ، فأي مدرسة تقوم بتربية الإرادة الإنسانية وتعليم الصبر الجميل ، كمدرسة الصيام التي يفتحها الإسلام إجباريا ،للمسلمين في رمضان ، وتطوعا في غير رمضان لقد كتب عالم نفساني ألماني بحثا عن تقوية الإرادة أثبت فيه أن أعظم وسيلة لذلك هي الصوم ، أما الإسلام فقد سبق علماء النفس كما سبق من قبل أطباء الجسم ، وحسبك أن تسمع نداء الرسول للشباب:

(( يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالْصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ[٢٣٥]))

ولأن رمضان يعلم الصبر وفي حديث آخر:

(( لِكُلِّ شَيْءٍ زَكَاةٌ ، وَزَكَاةُ الْجَسَدِ الصَّوْمُ زَادَ مُحْرِزٌ فِي حَدِيثِهِ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصِّيَامُ نِصْفُ الصَّبْرِ[٢٣٦]))

لأن في الإنسان قوى ثلاثا : قوة شهوية كالتي في البهائم ، وقوة غضبية كالتي في السباع ، وقوة روحية كالتي في الملائكة ، فإذا تغلبت قوته الروحية على إحداهما كان ذلك نصف الصبر ، وفي الصوم يتغلب المسلم على قوته الشهوانية من بطن وفرج فكان الصوم حقا نصف الصبر، إن الإسلام ليس دين استسلام وخمول ، بل هو دين جهاد و كفاح متواصل ، وأول عدة للجهاد هو الصبر والإرادة القوية ، فإن من لم يجاهد نفسه هيهات أن يجاهد عدوا ، ومن لم ينتصر على نفسه وشهواتها هيهات أن ينتصر على عدوه ، ومن لم يصبر على جوع يوم هيهات أن يصبر على فراق أهل ووطن أجل هدف كبير ، والصوم بما فيه من صبر وفطام للنفوس من أبرز وسائل الإسلام

---

[٢٣٥] أخرجه البخاري٨٨٤ ج ٢ ص٨٩

[٢٣٦] رواه ابن ماجه رقم ،١٧٥٠

في إعداد المؤمن الصابر المرابط المجاهد ، الذي يتحمل الشظف والجوع والحرمان ، ويرحب بالشدة والخشونة وقسوة العيش ما دام ذلك في سبيل الله[٢٣٧] .

**أثر الصوم التطوع:**

من العبادات التطوعية في الإسلام صوم التطوع، وشُرع صوم التطوع لتعويض ما قد يكون وقع في الصوم المفروض من نقص، كما أنه شُرع لتهذيب النفس وتزكيتها، وليكون الإنسان على مدار العام في طاعة وقربة من الله عز وجل، وبذلك ينال محبته ورضاه[٢٣٨].

وذلك لقوله عليه الصلاة والسلام فيما يرويه عن ربه تبارك وتعالى:

(( وما تقرب إلي عبدي بأفضل مما افترضته عليه، ولا يزال يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، وقدمه التي يمشي بها، ولئن سألني لأعطينه، ولئن استعاذني لأعيذنه[٢٣٩].))

ويقول الإمام الغزالي رحمه الله: ''واستحباب الصوم يتأكد في الأيام الفاضلة، وفواضل الأيام بعضها يوجد في كل سنة، وبعضها يوجد في كل شهر وبعضها يوجد في كل أسبوع[٢٤٠]، وصيام يوم عرفة، وصيام عاشوراء وتاسوعاء، وصيام العشرة الأوائل من ذي الحجة، والصيام في شهر شعبان، وصيام ثلاثة أيام من كل شهر، وصوم يومي الاثنين والخميس، وصيام يوم وإفطار يوم، وصيام الأيام البيض.

الصوم يربي المسلم على الصبر؛ فهو يتربى على ضبط أعصابه، وعلى تحمل الأذى والمكاره، والصبر عن شهواته، لذلك يعدّ الصوم ''وسيلة تربوية فعالة، تتمثل بشكل بارز في تربية القوى الضابطة، فالمسلم الذي يمتنع

---

[٢٣٧] العبادة في الإسلام، يوسف القرضاوي، ص ٢٣١

[٢٣٨] العمل التطوعي من منظور التربية الإسلامية، إحسان محمد لافي، مرجع سابق، ص ٣٣.

[٢٣٩] صحيح البخاري، كتاب الرقائق، باب التواضع، حديث رقم ٦٥٠٢، صحيح.

[٢٤٠] إحياء علوم الدين، لأبي حامد الغزالي علم الكتب، دمشق، ج١، ص ٢١٢.

طواعية عن كثير من لذات الحياة المباحة، يتعود في قوة أن يترفع عن رغبات نفسه، فيتحقق بذلك كيانه وقوته وذاته.

كما أن الصوم يربي المسلم على مراقبة الله تعالى في السر والعلن؛ لأنها عبادة بينه وبين الله عز وجل لا يطلع عليها أحد، وبذلك يتعلم الصدق والأمانة ويربي ضميره، وتنمى لديه الرقابة الذاتية، وبالتالي تؤهله هذه المراقبة لتقديم كل أعمال الخير.

وفي صوم التطوع تربية للنفس البشرية، وتزكية لها من المعاصي، وبذلك تُهذب نفس المسلم، مما يدعوه إلى التحلي بفضائل الأخلاق الحسنة، والأفعال الحميدة[٢٤١].

ويُقرّب المسلم من الله عز وجل مما يضاعف له الأجر والثواب، وينال الدرجات العُلى في الجنة، لقوله صلى الله عليه وسلم:

(( إن في الجنة باباً يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل منه أحد غيرهم، يقال: أين الصائمون؟ فيقومون لا يدخل أحد غيرهم))؟[٢٤٢].

فإذا تقرب المسلم من الله بصيام التطوع فإنه يسهل عليه أن يتقرب إليه ببقية الأعمال الصالحة، ويسعى إليها جاهداً مما يجعله من المقربين في جنات النعيم وبذلك تربي في نفسيته دافعية حب الإقبال على الأعمال التطوعية ،وفي صيام التطوع يتدرب الإنسان على مقاومة شهواته والتحكم في إشباع دوافعه وإرجاء هذا الإشباع حتى يتم بالصورة المشروعة ،كما أنه يجعل المسلم في عبادة مستمرة، وأن موسم الطاعة لا ينتهي بانتهاء رمضان فالصيام مشروع طوال العام ،وبالتالي فإن الصيام التطوعي يفتح الكثير من المجالات الخيرية التطوعية والتي يتعدى نفعها للغير فهي تفتح باب الصدقة العينية والصدقة المالية، وكذلك الإطعام للمحتاجين حيث تجد الصائم يحب أن يجود بالطعام لمن هو في حاجة إليه طمعاً في المزيد من الأجر والثواب وهذا هو المطلوب من العمل التطوعي الفردي الذي يقتصر نفعه على فاعله أن تكون له مشاركة تطوعية مع الآخرين لزيادة الأجر والثواب من الله عز وجل[٢٤٣].

---

[٢٤١] العمل التطوعي من منظور التربية الإسلامية، مرجع سابق، ص ص: ٣٤-٣٥.

[٢٤٢] صحيح البخاري، كتاب الصوم، باب الريان للصائمين، حديث رقم ١٨٩٦، صحيح.

[٢٤٣] العمل التطوعي من منظور التربية الإسلامية، مرجع سابق، ص:٣٦.

من الآثار التربوية التي تعود على المجتمع الإسلامي بصيام التطوع، أنه يساعد المسلم على التحلي بالأخلاق الحسنة في التعامل مع الآخرين، فلا يرفع صوته على أحد ولا يصخب ولا ينتقم، وإنما يصفح ويعفو عن المسيء، لقوله عليه الصلاة والسلام فيما يرويه عن ربه تبارك وتعالى: "كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به والصيام جُنة، فإذا كان صوم أحدكم فلا يرفث ولا يفسق فإن سابه أحد فليقل إني امرؤٌ صائم[٢٤٤] مما يؤدي ذلك إلى إشاعة المودة والرحمة بين المسلمين، ويجعل الصوم التطوعي المسلم يُفكر في حاجة أخيه الفقير المحتاج، ويتذكر مساعدته، وبهذا ينتشر التكافل الاجتماعي في كل أرجاء المجتمع الإسلامي، ويُنمي الصوم التطوعي لدى صاحبه الإحساس بالشعور بالمسؤولية، فإذا شعر بذلك فإنه سيؤدي عمله على الهيئة التي تُطلب منه، مما يجعله يحس بهذه المسؤولية تجاه المحتاجين، وبالتالي ينظر إليهم بعين الرعاية والمساعدة ،كما يقلل الصوم التطوعي من الجرائم الأخلاقية، والحد من الانحراف في المجتمع المسلم، فإذا صام المسلم فإنه يبتعد عن التفكير بالأعمال التي تجذب الذنوب والمعاصي، ويقبل على طاعة الله بحب ورضى، ومن ثم ينعم المجتمع الإسلامي بالخير، مما يجعل أفراده يقبلون على الأعمال التطوعية بكل يسر وسهولة إذ لا يوجد ما يمنعهم من القيام بمثل هذه الأعمال[٢٤٥].

ويعمل الصوم التطوعي على إشاعة الفضائل في المجتمع الإسلامي، مما يجعله مجتمعاً مثالياً متقيداً بأوامر الله ومبتعداً عن نواهيه، ومن ثم تنتشر فيه كل أعمال البر والإحسان، ويوثق الصوم التطوعي العلاقات بين قلوب الصائمين، فتشيع بنيهم روح المحبة والإخاء والتعاون، لأن الصائم يرتاح إلى من هو في مثل حاله، وينجذب إليه بالعطف لاتحاد غايتهما وابتغائهما رضى الله ومحبته[٢٤٦].

في شهر رمضان المبارك يجمع الناس في لاوس على مكان الصيام للقيام الجماعي والذكر والدعاء الإفطار.

---

[٢٤٤] مختصر صحيح مسلم، لأبي الحسن مسلم النيسابوري، كتاب الصيام، باب فضل الصيام، حديث رقم ٦٧٦، صحيح.

[٢٤٥] العمل التطوعي من منظور التربية الإسلامية، مرجع سابق، ص٣٦.

[٢٤٦] العبادة وآثارها النفسية والاجتماعية، نظام الدين عبد الحميد، مطبعة الخلود، ١٤٠٥هـ، ص ٩٠.

**-أثر الصوم في وقاية وعلاج للمجتمع المسلم في لاوس**

يقوم مسلمي لاوس بفريضة الصيام كغيرهم من المسلمين و هذا لاشك فيه و ذلك الدراسة سنتحاول الجوانب الإجتماعية للصيام أثرها على المجتمع المسلم في لاوس في عصر تحديث العلم استكشف للصوم أن يشفي ويمنع أمراض مختلفة، عرفوها فقط منذ وقت ليس ببعيد أما المسلمون فهم يعرفون فوائد الصيام منذ أكثر من ألف وأربع مائة عام وبهذا الصوم نفسه قادرة على الحفاظ على المجتمع المسلم وحمايته في التوازن والسلام من الجرائم أيضا ، بين المجتمع المسلم في لاوس ، كانوا دائمًا مهتمين بالآثار السرية للصيام قال النبي صلى الله عليه وسلم:

((يا مَعْشَرَ الشَّبَابِ، مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ البَاءَةَ
فَلْيَتَزَوَّجْ، ومَن لَمْ يَسْتَطِعْ فَعليه بالصَّوْمِ؛ فإنَّه له وِجَاءٌ))[٢٤٧].

فإن فوائد الصيام ليست مقصورة على الجوانب الروحية والنفسية والتعبدية ، وإنما له فوائد صحية وجسمية عديدة ينفع الله بها كعلاج لكثير من الأمراض التي منها على سبيل المثال : اضطرابات الأمعاء المزمنة ، وأمراض القلب ، والبول السكري ، وزيادة ضغط الدم ، والتهاب المفاصل عند أصحاب السمنة ، والتهاب الكلى وأمراضها ، إلى جانب العديد من الفوائد الأخرى كإراحة المعدة والجهاز الهضمي والتخفيف من السمنة ، وإذهاب البطنة ، وعدم الخمول والكسل ، وتنقية الجسم من سموم الأغذية ، وتخليص بعض أعضائه من تراكمات الطعام ورواسبه وأملاحه، لهذا كله فإنه يمكن القول : إن الصيام للمرضى علاج وللأصحاء وقاية ، وهو مفهوم نأخذه من هدي الإسلام في اليوم الذي يؤكد القول المأثور صوموا تصحواء الذي جمعت فيه جميع مزايا الصوم التي عرفها الطب قديم ، وتوصل إليها حديثة ، فخير الصيام ما كان جامعة بين صحة الجسم ونشاط الروح ، وتحقق معه معنى الصيام التعبدي الذي جاء به ديننا الإسلامي الحنيف ، فيا أخي المسلم ، وإن ما نراه اليوم من صور مؤلمة ، ومظاهر مؤسفة جعلت من شهر الصيام موسما لتعدد أصناف الطعام وتنوع المأكولات التي تغري الإنسان بالإقبال عليها دون مراعاة للقواعد الصحية السليمة ، إنما هو انحراف في المفاهيم التي تكون نتائجها مؤسفة ومؤلمة، لأنها ترهق البدن وتذهب الفكر وتقعد بالأعضاء عن أداء نشاطها المعتاد ، وتسبب لها كثيرة من المتاعب والآلام التي تختلف صورها وتتعدد أشكالها، ولنا في قوله :

---

[٢٤٧] صحيح البخاري رقم: ٥٠٦٥ :

((بحسب ابن آدم أكلات يقمن صلبه، فإن كان لا
محالة فثلث لطعامه، وثلث لشرابه، وثلث لنفسه))[٢٤٨]

وفي قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه: إياكم والبطنة، فإنها ثقل في الحياة، ونتن في الموت، خير دليل على ضرورة الإفادة من الصوم في تعويد أنفسنا على الاقتصاد في المطعم والمشرب، والاهتمام بنوعيته لا بكميته، فخير الطعام لقيمات تقيم الصلب، وتقضي على الجوع، وتنفع البدن ليكون سليمة نشيطة صحيحة خالية من الآلام والأوجاع، وتكون له عونا على أداء العبادات والواجبات[٢٤٩] .

في الصوم منافع كثيرة، فهو وقاية للمسلم من شر نفسه، ووقاية للمجتمع من شرور النفس، لأن الصائم الحق الذي يصوم رمضان إيمانًا واحتسابًا، ويترك الشحناء والبغضاء والغيبة والنميمة وسوؤ الاخلاق، يكون بصومه في وقاية من الوقوع في المعاصي، ووقاية من النار، وهو بذلك يحقق معنى التقوى التي ذكرها الله سبحانه وتعالى في فريضة الصيام حيث قال تعالى:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ
عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ١٨٣ ﴾[٢٥٠]

وهكذا تجتمع التقوى مع المغفرة لعباد الهل الصائمين فيستعدون ويتهيئون لها في قوله سبحانه وتعالى لعلكم تتقون، وإذا كبَح الصوم المعاصي نال العبد منزلة راقية في العبودية لله؛ لأنَّ الصوم الذي يراد به مجرد الإمساك عن الطعام والشراب يستطيعه كثير من الناس، إلا أنَّه سبحانه أراد من عباده أن يكون صومهم منقياً لهم من المعاصي وما دار في فلكها، لذلك وصف النبي صلى الله عليه وآله وسلم الصوم فقال:

(( الصِّيَامُ جُنَّةٌ فَلا يَرْفُثْ وَلا يَجْهَلْ وَإِنْ امْرُؤٌ قَاتَلَهُ أَوْ شَاتَمَهُ فَلْيَقُلْ إِنِّي صَائِمٌ مَرَّتَيْنِ
، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ

---

[٢٤٨] رواه أحمد الترمذي ص ٣٩٠ برقم ٢٣٨٠،

[٢٤٩] رسائل رمضانية، صالح أبو عراد الشهري، ص ٥٠-٥١

[٢٥٠] سورة: البقرة، آية: ١٨٣

يَتْرُكُ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ وَشَهْوَتَهُ مِنْ أَجْلِي ، الصِّيَامُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَ))[٢٥١]

إذا فالصوم هو نقطة تحول للمسلم ووقاية له من سوء الخلق والأحقاد والغل وسوء الطوية وسوء معاشرة الناس والأهل، وفرصة للخروج من كبر النفس، وتعالي بعضنا على بعض، وتقطيع الأرحام، والسعي في الأرض فسادا، وهو وقاية من فحش اللسان والكذب والخيانة والغيبة والنميمة وغيرها من الأخلاق السيئة.[٢٥٢]

**الصوم تقوية البدن والصحة**

وإذا كان في الصيام فرصة أي فرصة لتقوية الروح، ففيه فرصة أي فرصة لتقوية البدن، فإن كثيرا مما يصيب الناس من أمراض إنما هو ناشئ من بطونهم التي يتخمونها بكل ما تشتهي غير مفرقين بين ما ينبغي وقد قال:

(( ما ملأ ابنُ آدمَ وعاءً شرًّا من بطنِه حسْبُ ابنِ آدمَ أُكلاتٌ يُقمْنَ صلبَه فإن كان لا محالةَ فثُلثٌ لطعامِه وثلثٌ لشرابِه وثلثٌ لنفسِه[٢٥٣]))

وإذا كانت البطن مستنقع البلايا، وكانت المعدة بيت الداء، فإن الحمية أي الامتناع عن الأكل رأس الدواء، وليس كالصوم فرصة تستريح فيها المعدة، ويتخلص الجسم من كثير من فضلاته الضارة، وقد نشرت إحدى المجلات أن ثلاثمائة قد برئوا من البول السكري بعلاج الصوم، وصدق رسول الله حين قال:

(( صوموا تصحوا[٢٥٤]))[٢٥٥]

وفي الصوم تقوية للإرادة وتربية للضمير، فالصائم يجوع وأمامه شهي الغذاء ويعطش وبين يديه بارد الماء، ويعف وبجانبه زوجته لا رقيب عليه في ذلك إلا ربه، ولا سلطان إلا ضميره، ولا يسنده إلا ارادته القوية الواعية يتكرر ذلك نحو خمس عشرة ساعة أو أكثر في كل يوم وتسعة وعشرين يومياً أو ثلاثين في كل عام، فأي مدرسة تقوم بتربية الارادة الانسانية وتعليم الصبر الجميل كمدرسة الصيام التي يفتحها الاسلام اجبارياً للمسلمين في

---

[٢٥١] رواه البخاري١٨٩٤

[٢٥٢] https://www.masrawy.com/islameyat/ قلم – هاني ضوَّه

[٢٥٣] أخرجه الترمذي ٢٣٨٠

[٢٥٤] رواه العقيلي في الضعفاء الكبير، ٢/٩٢

[٢٥٥] العبادة في الإسلام، يوسف القرضاوي، ص ٢٣٠

رمضان، وتطوعاً في غير رمضان، ومن حكم الصوم انه يعرف المرء بمقدار نعم الله عليه، فالإنسان إذا تكررت عليه النعم قل شعوره بها، النعم لا تعرف إلا بفقدانها، فالحلو لا تعرف قيمته إلا اذا ذقت المر والنهار لا تعرف قيمته إلا إذا جن عليك الليل وبضدها تتميز الأشياء، ففي الصوم معرفة لقيمة الطعام والشراب والشبع والري ولا يعرف ذلك إلا إذا ذاق الجسم حرارة العطش ومرارة الجوع ومن أجل ذلك ورد ان النبي صلى الله علين وسلم قال:

(( عَرَضَ عَلَيَّ رَبِّي لِيَجْعَلَ لِي بَطْحَاءَ مَكَّةَ ذَهَبًا، قُلْتُ: لَا يَا رَبِّ وَلَكِنْ أَشْبَعُ يَوْمًا وَأَجُوعُ يَوْمًا أَوْ قَالَ ثَلَاثًا أَوْ نَحْوَ هَذَا فَإِذَا جُعْتُ تَضَرَّعْتُ إِلَيْكَ وَذَكَرْتُكَ، وَإِذَا شَبِعْتُ شَكَرْتُكَ وَحَمِدْتُكَ))[٢٥٦]

، ومن أسرار الصيام الاجتماعية انه تذكير عملي بجوع الجائعين وبؤس البائسين يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(( الرَّاحِمونَ يرحَمُهم الرَّحمنُ تبارَك وتعالى، ارحَموا مَن في الأرضِ يرحَمْكم مَن في السَّماءِ[٢٥٧]))

وفي الصوم تمام التسليم لله وكمال العبودية لرب العالمين ملك الناس وهذه الحكمة هي القدر المشترك في كل عبادة والهدف الأسمى من كل فريضة ولن تكون العبادة عبادة ولا العبد عبداً إلا بها، يقول رب العباد: أمرت ونهيت ويقول العباد: سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير، وما أظهر هذا التسليم والعبودية في الصوم خاصة فالصائم يجوع ويعطش وأسباب الغذاء والري أمامه ميسرة لولا حب الله والرغبة في رضاه وايثار ما عنده ولهذا نسب الله الصيام إلى حضرته، وتولى جزاء الصائمين بنفسه، فقال:

(( كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به))[٢٥٨]

يدع طعامه من أجلي ويدع شرابه من أجلي ويدع لذته من أجلي ويدع زوجته من أجلي، ذلكم هو الصوم في الاسلام لم يشرعه الله تعذيبا للبشر ولا انتقاماً كيف وقد ختم آية الصوم بقوله:

---

[٢٥٦] رواه الإمام أحمد في المسند، ج (٣٦، رقم ٥٢٨)

[٢٥٧] أبو داود، ص ٦٢، ج ١ ، رقم: ٤٩٤١

[٢٥٨] السنن الكبرى للبيهقي، الرقم: ٤/٢٧٤

﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ
وَلِتُكْمِلُوا۟ ٱلْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ
وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٨٥﴾ ﴾[٢٥٩]

وإنما شرعه الله ايقاظاً للروح وتصحيحاً للجسد وتقوية للإرادة وتعويداً على الصبر وتعريفاً بالنعمة وتربية لمشاعر الرحمة وتدريباً على كمال التسليم لله رب العالمين،[٢٦٠] يمثل الناس في لاوس وصية الرسول هذه بالصيام .

**-رمضان شهر التربية الروحية بالنسبة للمسلمين في لاوس**

كل عام في شهر واحد عدا شهر الصوم للمسلمين حول العالم لهذا الشهر لا يزال شهر انتهز مسلمو لاوس الفرصة تعليم القرآن والوصايا الإسلامية قصد علموا أطفالهم على الجانب الواعي وتدرب عليهم الصبر تحلى بالصبر وتوقف عن الأكل والشرب وأدب والاخلاق.

فرمضان شهر القرآن الكريم الذي يكثر فيه المسلمون من الجلوس إلى مائرة القرآن والنهل من معينه الطيب المبارك الفياض، الذي لا يأتيه الباطل من براون بديه ولا من الله، قال تعالى:

﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ
وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ ﴿١٨٥﴾ ﴾[٢٦١]

وإذا كان قد ورد في الحديث عن ابن عمر رضي الله عنهما أن معلم الناس الخير، قال:

((والصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة ، أخرجه أحمد والطبراني والحاكم والبيهقي )) ،

---

[٢٥٩] سورة: البقرة، آية: ١٨٥

[٢٦٠] https://www.albayan.ae/five-senses

[٢٦١] سورة: البقرة، آية: ١٨٥

فإن على المسلم أن يكثر في أيام هذا الشهر والباليه من تلاوة القرآن الكريم ، وتدبر آبائه ، والتفكر في معانيه ، وأن يلتزم بأوامره ونواهيه ، ثم بعمل به الخبرات ليكون حجة له عند ربه وشفيعا يوم القيامة ،وقد كان السلف يعنون بكتاب الله ويحرصون على ختمه مرات ومرات ، وكانوا يقرأونه في الصلاة وفي غيرها على مدى العام بعامة ، وفي رمضان بخاصة ، وليس هذا فحسب بل إنهم كانوا يتأثرون به ويحركون به القلوب حتي تسيل دموعهم من خشية الله سبحانه ، فيا إخوة الإيمان ، كم هو عجيب حال أولئك الغافلين عن تلاوة القرآن الكريم ، الذين يهجرون كتاب الله العظيم ويقبلون على ما سواه من الكتب والصحف والمجلات والملهيات ونحوها مما لا يكون للقرآن معه نصيب، وكم هو مؤسف أن يقبل شباب الأمة في مثل هذه المناسبة على حل الفوازير والمسابقات ، والغفلة عن كتاب الله وآياته البينات لذلك كله كان علينا أن نتواصى بالجلوس إلى مائدة القرآن ، وأن نقبل عليها تلاوة وتدبرة وامتثالا حتي نكون ممن قال الله فيهم :

﴿ * أَفَمَن يَعۡلَمُ أَنَّمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ ٱلۡحَقُّ كَمَنۡ هُوَ أَعۡمَىٰٓۚ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ١٩ ﴾ [٢٦٢]

وأن ندرك أن تسمية هذا الشهر بشهر القرآن إنما كانت البد، نزول القرآن فيه، ولاقبال الأمة على الإكثار من تلاوته وتدبره في أيامه وليالبه،[٢٦٣]وهذا مهم لمسلمي لاوس حيث يقرؤون القرآن في المساجد ويتعلمونه وصلونبه.

رمضان شهر التقوى: فيقول تعالى:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ١٨٣ ﴾ [٢٦٤]

وفي الصحيح أن الله سبحانه يقول:

(( كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به))[٢٦٥]

---

[٢٦٢] سورة: الرعد، آية:١٩

[٢٦٣] رسائل رمضانية، صالح أبو عراد الشهري، ص ١٥

[٢٦٤] سورة البقرة، آية: ١٨٣

[٢٦٥] رواه البخاري رقم ٧٠٧، ج ٢، ص١٩ .

ولذلك فإن شهر رمضان موسم لزيادة رصيد التقوى في نفوس الصائمين الذين لا رقيب عليهم في صيامهم إلا الله وحده، لما تمتاز به هذه العبادة من السرية بين العبد وربه، بخلاف غيرها من العبادات كالصلاة والحج والزكاة ونحوها، من هنا نرى أن في الصيام تربية للمسلم على تقوى الله جل وعلا، ومراقبته في السر والعلن، والالتزام بحفظ أمانة الصيام كاملة، الأمر الذي يؤدي بدوره إلى نزاهة الضمير، وإخلاص العمل، وتقوية العزيمة، والقدرة على ضبط النفس عند الصائم المؤمن الصادق.[٢٦٦]

**رمضان موسم التوبة**

فيقول الله سبحانه:

﴿ ۞ قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾ ﴾[٢٦٧]

وشهر رمضان موسم مبارك للتوبة والإنابة والعودة إلى الله سبحانه ، والصلح معه جل وعلا في السر والعلن ، لاسيما وأن الله تبارك وتعالى هو الغفور الرحيم ، والجواد الكريم ، وله في كل ليلة من رمضان عتقاء من النار ، كما جاء ذلك في الحديث الذي أخرجه الترمذي وابن ماجه ، وبذلك يكون شهر رمضان فرصة ثمينة لمراجعة النفس ومحاسبتها ، فمن حاسب نفسه نجا بإذن الله ومن لم يحاسبها هلك والعياذ بالله ،وما أجمل ما ذكره أحد دعاة الإسلام في هذا الشأن إذ يقول : باب التوبة مفتوح ، وعطاء ربك ممنوح ، وفضله تعالى يغدو ويروح ولكن أين التائب المستغفر ، فيا من أسرف في الخطايا ، وأكثر من المعاصي ، متى نتوب إن لم تتب في شهر رمضان ومتى تعود إلى ربك إن لم تعد في شهر الرحمة والغفران إياك أن يلهيك الأمل فتؤخر التوبة ، وبادر بالعودة إلى الله سبحانه ، واطرق أبوابه ، وسر في ركابه ، وأكثر من استغفاره فإنه جل وعلا لا يرد من أتاه ، ولا يمنع من سأله ، ولا يخيب من رجاه ، وهو جل جلاله يفرح بتوبة عبده العاصي ،قال تعالى:

---

[٢٦٦] رسائل رمضانية، صالح أبو عراد الشهري ، ص٣٢

[٢٦٧] سورة: الزمر، آية: ٥٣

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٢﴾ ﴾ [٢٦٨]

وإن الله يحب التوابين وصح عنه أنه قال: إن الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغرب على عدم طاعته، والواجب علينا أن نتقي الله في أنفسنا، وأن نسارع إلى التوبة الصادقة الصحيحة التي لا رجعة فيها، مرفقة بالندم على ما فات، والعزم الأكيد على أن ترى الله من أنفسنا خيرا وصلاح وثبات على الحق إن شاء الله.[٢٦٩]

**رمضان شهر الصبر والأخلاق**

جاءنا رمضان لتتطهر فيه القلوب، وتتزكى فيه النفوس، وتحيا فيه الأرواح، وتغفر فيه الذنوب، وترفع فيه الدرجات، وتمحى فيه السيئات، وتعتق فيه الرقاب، جاءنا رمضان لتقوية الإرادة، وصدق العزيمة، والانتصار على النّفس، والتّسامي بها فوق الشّهوات، والتّرفع بها عن الأحقاد والضّغائن والكراهية والعناد، جاءنا رمضان بأيامه الفاضلة، ولياليه المباركة؛ التي لا تنقضي عجائبها، ولا تنتهي نفحاتها، فكلها هبات ونعم، وعطايا ومنح، وخيرات وبركات، جاءنا موسم الطاعة والعبادة، موسم الجود والرحمة، موسِم العفو والمغفرة، موسم الفوز بالجنان والعتق من النيران[٢٧٠].

ففي نهار رمضان تربية للفرد المسلم على الصبر عن جميع الشهوات الإنسانية ، وكبح جماحها والامتناع عن الطعام والشراب والجماع والكلام الفاحش ونحو ذلك ، يقول الدكتور مصطفى السباعي في كتابه أحكام الصيام وفلسفته في ضوء القرآن والسنة : أيها الصائمون ، أنتم في معركة من معارك النفس يحتدم فيها الصراع بين المادة والروح ، فحذار أن تنهزموا ، حذار أن تجوعوا في النهار لتملئوا بطونكم في الليل ، حذار أن تصوم بطونكم عن الطعام والشراب ، وتفطر ألسنتكم وأيديكم وأعينكم على الإثم والكذب والسباب ، حذار أن تنشطوا للسمر وتكسلوا عن العبادة ، حذار من ذلك كله، فإنها الهزيمة التي يشمت فيها الشيطان ولا يرضى عنها الرحمن ، من هنا نرى أن في نهار رمضان تربية للمسلم على كبح جماح نفسه ، والتحكم في رغباتها ، والسيطرة على شهواتها ، وعدم الانقياد وراء ملذاتها ، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

---

[٢٦٨] سورة: البقرة، آية: ٢٢٢

[٢٦٩] رسائل رمضانية، صالح أبو عراد الشهري، ص ٤٤

[٢٧٠] https://www.alukah.net/sharia/ :

((إذا كان يوم صوم أحدكم ، فلا يرفث ولا يصخب )) [٢٧١]

فإن للأخلاق الحسنة جانبا مهما في كيان أمتنا الإسلامية، لأنها بمثابة محور الارتكاز، ومركز الدائرة، وحجر الزاوية، والعنصر الفعال في حياتها، ولذلك فقد اعتنى الإسلام بالتربية الأخلاقية عناية فائقة،[٢٧٢]وصلت عند أستاذ الأمة ومعلمها أن وصفه ربه جل وعلا بقوله:

﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ۝٤ ﴾ [٢٧٣]

ومن هنا فإن علينا في هذا الشهر المبارك أن نستفيد من الوازع الأخلاقي الداعي إلى الاستقامة وإصلاح النفس وتزكيتها، والسمو بها عن النقائص، لترتفع عالية فتحظى برضوان الله سبحانه، وفي هذا تربية إسلامية على الإحسان والصبر والحلم وقوة الإرادة والتسامح والعفو والعظة والعبرة والمساواة والعودة إلى الله والإنابة إليه سبحانه، والبذل والعطاء والصدقة وحسن المعاشرة والرحمة والعطف والرفق وحب الآخرين والأمانة وغيرها من محاسن الأعمال وفضائل الأخلاق، قال:

(( المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده[٢٧٤]))

وهذا فيه درس تربوي ينهي المسلم عن صيام رمضان بتوجع وتحسر، ويحذر من ذلك السلوك الأخلاقي المشين الذي يورث الحرج في النفوس، والضيق في الصدور، فيكون أصحابه والعياذ بالله حمقى، سريعي السخط يغضبون لأتفه الأسباب، وتثور ثائرتهم بحجة أنهم صائمون فقط، فالله الله يا إخوة الإسلام من الصائمين والصائمات في حسن الخلق قولا وعملا[٢٧٥] .

شرع الإسلام الصوم فلم ينظر إليه على أنه حرمان مؤقت من بعض الأطعمة والأشربة بل اعتبره خطوة إلى حرمان النفس دائما من شهواتها المحظورة ونزواتها المنكورة، وإقرارا لهذا المعنى قال الرسول صلى الله عليه وسلم:

((من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه[٢٧٦]))

---

[٢٧١] رواه البخاري، رقم :١٨٩٤

[٢٧٢] رسائل رمضانية، صالح أبو عراد الشهري، ص ٥٢

[٢٧٣] سورة :القلم، آية: ٤

[٢٧٤] رواه البخاري رقم :٨٨٣٤ ج ٦ص٣٤٥

[٢٧٥] رسائل رمضانية، صالح أبو عراد الشهري، ص ٢٠

[٢٧٦]فتح الباري شرح صحيح البخاري، كتاب الصوم باب، من لم يدع قول الزور والعمل به في الصوم رقم، ١٨٠٤ ص١٤٠

وقال:

(( ليس الصيام من الأكل والشرب إنما الصيام من اللغو والرفث فإن سابك أحد أو تجهل عليك فقل: إني صائم[٢٧٧]))

والقرآن الكريم يذكر ثمرة الصوم بقوله:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ١٨٣ ﴾ [٢٧٨]

وإذا كبَح الصوم المعاصي نال العبد منزلة راقية في العبودية لله ، لأنَّ الصوم، الذي يراد به مجرد الإمساك عن الطعام والشراب، يستطيعه كثير من الناس ، بيدَ أنَّه سبحانه أراد من عباده أن يكون صومهم منقياً لهم من المعاصي وما دار في فلكها، وقد ذكر الإمام ابن حجر العسقلاني أنَّ العلماء: اتفقوا أنَّ المراد بالصيام صيام من سلم صيامه من المعاصي قولاً وفعلاً والحقيقة أنَّ الناس انقسموا في الصيام إلى عدَّة أقسام: فمنهم من يكون صيامه الإمساك عن الأكل والشرب فقط ، إلاَّ أنَّه مرتكب للفواحش مطلق بصرَه لما حرَّم الله من النظر إلى النساء غير المحارم، وبعضهم قد أرخى لأذنه لكي تستمع للأغاني المحرمة ، ولا يخفى على ذي لبٍّ ما فيها من الفسق والكلام الفاحش ، وبعضهم أطلق لفمه العنان بالكلام الساقط، والعبارات الرذيلة، والغيبة والنميمة، وشهادة الزور والكذب، فهل هذا صيام من أراد جنَّة الرضوان وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلَّم وهو الصادق المصدوق حيث يقول:

((رب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش ، ورب قائم حظُّه من قيامه السهر ))[٢٧٩]

إذا لم يكن في السمع مني تصاون وفي بصري غضٌّ وفي منطقي صمت فحظِّي إذاً من صومي الجوع والظما فإن قلت: إني صمت يومي فما صمت ولهذا فإنَّ هؤلاء الذين فرَّطوا بصيامهم يعتبرون محرومين في شهر الصوم، مفلسين في شهر الجود والإحسان، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلَّم مرَّة لأصحابه:

((أتدرون ما المفلس قالوا : المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع، فقال : إن المفلس من أمتي، يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ، ويأتي قد شتم هذا ، وقذف

---

[٢٧٧] رواه البخاري، رقم: ١٩٠٤

[٢٧٨] سورة: البقرة، آية: ١٨٣

[٢٧٩] أخرجه النسائي في السنن الكبرى، رقم ٣٢٤٩

هذا ، وأكل مال هذا ، وسفك دم هذا، وضرب هذا ، فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فإن فنيت حسناته ، قبل أن يقضى ما عليه ، أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار[٢٨٠]))

وكل هذه الأخلاق تحتاجها في لاوس لتكون حياة جميع مسلمي لاوس.

**رمضان شهر التكافل الاجتماعي:**

فمن فضائل شهر رمضان أنه شهر التربي على مبدأ التكافل الاجتماعي الذي نادى به دين الإسلام منذ أكثر من أربعة عشر قرنا من الزمان ، حينما نادى بضرورة ترابط أبناء المجتمع المسلم في مسراتهم وأفراحهم ، فجعل التكافل على مستوى الأسرة الواحدة ، ثم كبرت الدائرة لتكون على مستوى القرابة والرحم والجيرة ، ومن ثم اتسعت الدائرة لتكون على مستوى المجتمع بشكل عام وشامل يتساوى فيه الكبير والصغير ، والغني والفقير ، والأمير والحقير عن طريق مد يد العون من الأغنياء إلى الفقراء بأموال الزكاة والصدقات والمساعدات المادية والمعنوية التي تفيض فيها المشاعر الإنسانية بعواطف الرحمة والأخوة ، في تربي المجتمع المسلم بذلك في ظل المعاني الكريمة ، والمحبة الصادقة ، والأخوة المثالية التي تجعل من أغنياء الأمة وميسوري الحال فيها مسئولين عن فقرائها ومعوزيها ومحتاجيها حينما يشعرون بجوع الجائعين ، وحاجة المحتاجين ،وهذا فيه درس عظيم يربي المسلم على أن يكون ما يقدمه لإخوانه الفقراء والمحتاجين قربانا إلى الله سبحانه ، لاسيما وأنه بذلك يربي في نفسه عامل البذل والعطاء والجود والكرم ، ويكبت عامل حب الاستيلاء ، وغريزة التملك الفردي ، وصفة الشح والطمع .[٢٨١]،من أبرز الفرائض وأوجب الأعمال التي أقرّها الإسلام وأمر بها إغاثة الملهوف ومساعدة الفقير ودعم المسكين، ويُعتبَر شهر رمضان شهر التكافل والتضامن الاجتماعي والتآزُر وتقديم كلّ ما يحتاج إليه الفقراء والمساكين، بل إنّ الإسلام جعل زكاة الفطر شرطاً لتكامل الصيام وصحته، وكان الحبيب المصطفى صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول:

(( ومَن كان عنده فضل زادٍ فليعد به على من لا زاد له[٢٨٢]))

---

[٢٨٠] رواه مسلم الرقم:٢٥٨١

http://almoslim.net/node/١٥٠٤٣٥

[٢٨١] رسائل رمضانية، صالح أبو عراد الشهري، ص ٤٠

[٢٨٢] صحيح ابن حبان، رقم: ٥٤١٩

شهر رمضان يحثّ على السعي والهرولة لقضاء حوائج الناس، وأجاز الفقهاء أن يخرج المعتكف من اعتكافه لقضاء مصلحة أخيه، ولقد أثنى رسول الله أيضاً على مَن يسعى في قضاء مصالح المسلمين، فقال إن لله خلقاً اختصّهم الله لقضاء حاجات الناس يهرع الناس إليهم في حوائجهم، أولئك الآمنون من عذاب الله، وقال:

((المسلم أخ المسلم لا يظلمه ولا يسلمه[٢٨٣]))،

ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرّج عن مسلمٍ كربةً فرّج الله عنه بها كربةً من كرب يوم القيامة، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة، الله ثم الله ثم الله، ما أروع هذه القِيَم والمثُل التي تُعتبَر عناوين راقية في فكر الإسلام ومقاصده، التي تمّ الاستعاضة عنها إنّي جئتكم بالذبح ظلماً وعدواناً وخزياً، إنّ من صالح الأعمال وأكرمها عند الله والتي ندب إليها ديننا الحنيف إطعام الطعام والحض عليه،

﴿ إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَا۠ وَأَغۡلَٰلٗا وَسَعِيرًا ٤ إِنَّ ٱلۡأَبۡرَارَ يَشۡرَبُونَ
مِن كَأۡسٖ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ٥ عَيۡنٗا يَشۡرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا
تَفۡجِيرٗا ٦ يُوفُونَ بِٱلنَّذۡرِ وَيَخَافُونَ يَوۡمٗا كَانَ شَرُّهُۥ مُسۡتَطِيرٗا ٧ وَيُطۡعِمُونَ
ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسۡكِينٗا وَيَتِيمٗا وَأَسِيرًا ٨ إِنَّمَا نُطۡعِمُكُمۡ لِوَجۡهِ ٱللَّهِ لَا
نُرِيدُ مِنكُمۡ جَزَآءٗ وَلَا شُكُورًا ٩ إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوۡمًا عَبُوسٗا
قَمۡطَرِيرٗا ١٠ فَوَقَىٰهُمُ ٱللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ ٱلۡيَوۡمِ وَلَقَّىٰهُمۡ نَضۡرَةٗ وَسُرُورٗا ١١ ﴾
[٢٨٤]

وكثيراً ما تُحدّثنا كتب الأخلاق والعرفان والرقائق عن الإمام علي ابن الحسين زين العابدين والساجدين، بأنّه كان كثير العطف والحنان على الفقراء والمساكين، وكان يعجبه أن يحضر على مائدة اليتامى والمساكين الذين لا حيلة لهم، وكان يناولهم بيده أي يُطعِمهم بيده كما كان يحمل لهم الطعام والحطب على ظهره، حتى يأتي باباً من أبوابهم فيناولهم إياها، وكان السجّاد يوصي أصحابه بأداء الأمانة ويقول فو الذي بعث محمّداً بالحق لو أن قاتل الحسين عليه السلام إئتمنني على السيف الذي قتله به لأديّته إليه، وكان يوصيهم أيضاً بقضاء حوائج المحتاجين،

---

[٢٨٣] رواه مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الظلم، برقم: ٢٥٨٠

[٢٨٤] سورة: الإنسان، آية: ٤ – ١١

ويقول : إنّ لله عباداً يسعون في قضاء حوائج الناس هم الآمنون يوم القيامة، ومن أدخل على مؤمن سروراً فرّج الله قلبه يوم القيامة، أو فرّح قلبه في رواية أخرى[٢٨٥].

رمضان بالعطاء حيث يقومون بأعمال البر والصدقات والتبرع على ضعفاء الناس ويقم الإنفاق في كافة أوحبه الخير هنالك.

**-التعلم في رمضان لدى المسلمين في لاوس**

يستفيد المسلمون لاوس من شهر رمضان المبارك من تعلم علوم الشرعي وتعليم حقائق دين من كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم الدروس التخصصية في فروع متعددة أو في مجال معين، كالدروس العقيدة والفقه والتفسير والحديث والسيرة النبوية، خاصة التعلم القرآن الكريم، عندما جاء رمضان يفعلون حلقة القرآن ليتدارسون ويتدبرونها في المسجد، لأن شهر رمضان شهر عظيم مبارك، جعله الله موسمًا للخيرات، وزادًا للتقوى والبركات، وفيه أنزل الله تعالى القرآن، فقال سبحانه:

﴿ شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ هُدٗى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٖ مِّنَ ٱلۡهُدَىٰ وَٱلۡفُرۡقَانِۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُۖ ١٨٥ ﴾[٢٨٦]

وهو شهر مغنم وأرباح، والتاجر الحاذق يغتنم المواسم ليزيد من أرباحه، واغتنام هذا الشهر يكون بالعبادة، وكثرة الصلاة، وقراءة القرآن، والعفو عن الناس، والإحسان إلى الغير، والتصدق على الفقراء، وغير ذلك من أعمال البر.

[٢٨٥] https://www.almayadeen.net/

[٢٨٦] سورة: البقرة، آية: ١٨٥

حثّ النبيّ عليه الصلاة والسلام على حضور مجالس العلم، وحلقات الذِّكر، وخاصّةً في شهر رمضان، اقتداءً به، إذ أخرج الإمام البخاريّ في صحيحه عن ابن عباس رضي الله عنهما:

((كانَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ أجْوَدَ النَّاسِ بالخَيْرِ، وكانَ أجْوَدُ ما يَكونُ في رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ، وكانَ جِبْرِيلُ عليه السَّلَامُ يَلْقَاهُ كُلَّ لَيْلَةٍ في رَمَضَانَ، حتَّى يَنْسَلِخَ، يَعْرِضُ عليه النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ القُرْآنَ، فَإِذَا لَقِيَهُ جِبْرِيلُ عليه السَّلَامُ، كانَ أجْوَدَ بالخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ المُرْسَلَةِ[٢٨٧]))

لِما يترتّب على تلك المجالس والحلقات من الثمرات العظيمة، كما أنّها تُعين المسلم على الخير والبِرّ، والاستزادة من الأعمال الصالحة.[٢٨٨]

**-الأعمال الخيرية في رمضان لدى المسلمين في لاوس**

من خلال شهر رمضان، يتنافس المسلمون في لاوس من أجل الخير، على سبيل المثال، إصدار الزكاة والصدقة وإفطار للصائم وغير ذلك، تتجلّى أهميّة الأعمال الصالحة فيما أعدّه الله لصاحبها من الأجر العظيم، والمنزلة الرفيعة، قال الله تعالى:

﴿ أُوْلَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُم مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ ﴿١٣٦﴾ ﴾[٢٨٩]

ومن الشهور التي تُغتنَم فيها أعمال الخير، وتُعدّ موسماً للطاعات شهر رمضان المبارك، فقد كان النبيّ عليه الصلاة والسلام يجتهد فيه ما لا يجتهد في غيره من الشُّهور، فكان يَشدّ مِئزَرَه ،كنايةً عن اشتغاله وتفرُّغه للعبادة بعيداً عن الراحة، ويُحيي ليله، أي أنّ طاعته وعبادته مُستغرقةٌ لأوقاته كلّها، بالإضافة إلى أنّه كان يُشجّع أهله على

---

[٢٨٧] رواه البخاري، في صحيح البخاري، عن عبدالله بن عباس، الصفحة أو الرقم: ١٩٠٢، صحيح.

[٢٨٨] بن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م )، شرح صحيح البخارى لابن بطال (الطبعة الثانية)، الرياض: مكتبة الرشد، صفحة ٢٢، جزء ٤. بتصرّف.

[٢٨٩] سورة آل عمران، آية: ١٣٦.

الطاعة، ويحثّهم على أدائها ،ولذلك لا بدّ للمسلم من المبادرة في شهر رمضان إلى البِرّ والإحسان إلى الناس، وبَذْل الصدقة للفقراء والمحتاجين، وتفقُّد أحوال اليتامى، والأرامل، والمساكين، وكفّ اللسان عن آفاته، وحِفظ الوقت عن مُضيّعاته، وتطهير القلب، وإطابة الكلام، وقيام الليل، وصيانة النفس عن الذنوب والموبِقات، والتوبة إلى الله عمّا اقترفَته النفس من الخطايا.[٢٩٠]

وقد أكّدت الشريعة الإسلاميّة على أهميّة الوقت، والسَّعي إلى استغلاله في أعمال الخير، فقد أقسم الله سبحانه به في عدّة مواضع، منها قوله عزّ وجلّ:

﴿ وَٱلۡعَصۡرِ ۝١ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ ۝٢ ﴾ [٢٩١]

كما بيّن النبيّ عليه الصلاة والسلام أهميّة الوقت بوصفه نِعمةٌ يَمُنّ بها الله سبحانه على الإنسان، إذ أخرج الإمام البخاريّ في صحيحه عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، أنّ النبيّ قال:

((نعْمَتانِ مَغْبُونٌ فِيهِما كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ: الصِّحَّةُ والفَراغُ[٢٩٢]))

ولذلك يجدر بالمسلم استغلال أوقاته في الأعمال الصالحة، وخاصّةً في شهر رمضان المبارك؛ بدءاً من الإمساك، وصولاً إلى وقت الغروب، وما بعده.[٢٩٣]

الصدقة:

تعتبر الصدقة من أفضل الأعمال الخيرية في رمضان يتضاعف الأجر والثواب لكل الأعمال الخيرية في شهر رمضان، والتي يقوم بها المسلمون لنيل رضى الله سبحانه وتعالى، فإن الصدقة خلال شهر رمضان تعود بالنفع المضاعف على المتصدق والعائلات الكريمة، في رمضان للصدقة فضلٌ عظيمٌ عند الله ، إذ تُعدّ من أجلّ الأعمال عنده سبحانه، ويُمكن للمسلم أداء الصدقة بالعديد من الطرق والصور، بيان البعض منها فيما يأتي:

---

[٢٩٠] عبد اللطيف بن محمد النعيم، الذكر المنظم في الوعظ لأيام شهر رمضان المعظم، صفحة ١١. بتصرّف.

د. سعيد بن وهف القحطاني (١٤٢٨هـ)، الصيام فيي الإسلام في ضوء القرآن والسنة (الطبعة الأولى)، الرياض: مكتبة الملك فهد، صفحة ٤٨٥. بتصرّف.

[٢٩١] سورة: العصر، آية: ٢-١.

[٢٩٢] رواه البخاري، في صحيح البخاري، عن عبد الله بن عباس، الصفحة أو الرقم: ٦٤١٢، صحيح.

[٢٩٣] أيمن الشعبان (١٣-٦-٢٠١٦)، "رمضان وحفظ الوقت" ، www.islamway.net، اطّلع عليه بتاريخ ٢٣-٣-٢٠٢٠. بتصرّف.

إطعام المساكين في رمضان:

إن تقديم الطعام أو الشراب للمساكين والمحتاجين أثناء الشهر الفضيل من أحب الأعمال إلى الله، أعداد المتنافسين لنيل الثواب والرضى من الله جل جلاله، والذي قال في كتابه الكريم:

﴿ وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴿٨﴾ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءً وَلَا شُكُورًا ﴿٩﴾ إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ﴿١٠﴾ فَوَقَىٰهُمُ ٱللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمِ وَلَقَّىٰهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا ﴿١١﴾ وَجَزَىٰهُم بِمَا صَبَرُوا۟ جَنَّةً وَحَرِيرًا ﴿١٢﴾ [٢٩٤] ﴾

((مَن فطَّرَ صائمًا كانَ لَهُ مثلُ أجرِهِ، غيرَ أنَّهُ لا ينقُصُ من أجرِ الصَّائمِ شيئًا)).[٢٩٥]

فإطعام الطعام من الصدقة التي يُؤجَر عليها المسلم، ولا يُشترَط أن يكون المِدعُوّ إلى الطعام فقيراً، وإنّما يجوز الإطعام لأيّ أحدٍ، وقد رُوي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنّه كان يُفطر مع اليتامى والمساكين، كما رُوي أنّ ابن المبارك والحسن كانا يُطعمان الطعام، ويقومان على خدمة الصائمين، ومن شأن إطعام الطعام تحقيق الأُلفة والمودّة بين المسلمين.[٢٩٦]

صِلة الأرحام:

من أعظم الطاعات التي يتقرّب بها العباد من ربّهم، وهي من أحبّ الأعمال إلى الله بعد الإيمان به، بينما تُعدّ قطيعتها من أقبح الذنوب وأعظمها، وتتجلّى أهميّة صِلة الأرحام في أَمْر الله بها، قال الله تعالى:

﴿ وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ﴿٢٦﴾ ﴾ [٢٩٧]

---

[٢٩٤] سورة: الإنسان، الآية: ٨ – ١٢

[٢٩٥] رواه الترمذي، في سنن الترمذي، عن زيد بن خالد الجهني، الصفحة أو الرقم: ٨٠٧، حسن صحيح.

[٢٩٦] عبد الله الصالح، كيف نعيش رمضان، صفحة ٩-١٢. بتصرّف.

[297] سورة: الإسراء، آية: ٢٦

وصِلة الأرحام من أسباب تحقيق وزيادة المحبّة والأُلفة بين الأهل والأقارب، وسببٌ لدفع الخِزي عن العبد، واستحقاقه الجنّة، ونجاته من العقوبة، وهي وصيّة النبيّ عليه الصلاة والسلام إذ قال:

((يا أيُّها النَّاسُ أفشوا السَّلامَ، وأطعِموا الطَّعامَ، وصِلوا الأرحامَ، وصلُّوا باللَّيلِ، والنَّاسُ نيامٌ، تدخلوا الجنَّةَ بسَلامٍ[٢٩٨]))

كما أنّ صِلة الرَّحِم صفةٌ من صفات عباد الله المؤمنين بالله واليوم الآخر وتتأكّد صِلة الأرحام في شهر رمضان، إذ إنّه شهر التراحُم والخير، فلا بدّ للمسلم من المسارعة في أداء الأعمال الصالحة، تحصيلاً للأجر، وابتغاء مرضاة الله، وتتحقّق تلك الصِلة، بتفقُّد الأرحام وزيارتهم، والتصدُّق على الفقير منهم[٢٩٩]

وتتأكّد صِلة الأرحام في شهر رمضان إذ إنّه شهر التراحُم والخير، فلا بدّ للمسلم من المسارعة في أداء الأعمال الصالحة، تحصيلاً للأجر، وابتغاء مرضاة الله، وتتحقّق تلك الصِلة، بتفقُّد الأرحام وزيارتهم، والتصدُّق على الفقير منهم، وإصلاح ذات البَيْن، والرحمة بصغيرهم، وتوقير كبيرهم، ذلك أنّ الصدقة على الأرحام من الأمور التي خصّها النبيّ عليه الصلاة والسلام بالذِّكر، فقال:

((إنَّ الصَّدقةَ على المسْكينِ صدقةٌ وعلى ذي الرَّحمِ اثنتانِ صدَقةٌ وصِلةٌ))[٣٠٠]

وبذلك ينال المسلم رضا الله سبحانه، والأجر العظيم من كفالة اليتيم:

حثّت الشريعة الإسلاميّة على كفالة اليتيم، باعتبارها من أفضل أعمال البِرّ، وممّا يدلّ على أهميّتها وفَضْلها من كتاب الله قوله تعالى:

---

[٢٩٨] رواه الألباني، في صحيح ابن ماجه، عن عبد الله بن سلام، الصفحة أو الرقم: ٢٦٤٨، صحيح.

[٢٩٩] د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني، صلة الأرحام – مفهوم، وفضائل، وآداب, وأحكام في ضوء الكتاب والسنة، الرياض: مطبعة سفير، صفحة ٢٨-٧، جزء ١. بتصرّف.

[٣٠٠] رواه الألباني، في صحيح النسائي، عن سلمان بن عامر الضبي، الصفحة أو الرقم: ٢٥٨١، صحيح

﴿ يَسۡـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلۡ مَآ أَنفَقۡتُم مِّنۡ خَيۡرٖ فَلِلۡوَٰلِدَيۡنِ وَٱلۡأَقۡرَبِينَ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿٢١٥﴾ ﴾ [٣٠١]

ومن السنّة النبويّة ما أخرجه البخاريّ عن سهل بن سعد الساعديّ رضي الله عنه، أنّ النبيّ عليه الصلاة والسلام قال:

((أنا وكافِلُ اليَتِيمِ في الجَنَّةِ هَكَذا وقالَ بإصْبَعَيْهِ السَّبَّابَةِ والوُسْطَى[٣٠٢]))

فقد جعل الله تعالى منزلة كافل اليتيم في الجنّة إلى جانب رسول الله، لِما قدّمه كافل اليتيم من الرعاية، والنفقة، والإحسان لمن كان محتاجاً إلى ذلك، فكان بمثابة المرشد لِمَن لا يعقل، أو لا يُحسن التدبير، وتتحقّق كفالة اليتيم بطريقتَين، الأولى: ضمّ اليتيم إلى الكافل، يعيش مع عياله، ويُنفق عليه من ماله، ويؤدّبه، ويرعاه حتى يبلغ الحُلم، وذلك من أعلى درجات كفالة اليتيم، وأعظمها، وهي الطريقة التي سادت في عصر الصحابة رضي الله عنهم، والثانية: كفالة اليتيم، بالإنفاق عليه، أو المشاركة في كفالته دون ضمّه إلى بيت الكافل، والطريقة الثانية أقلّ درجةً من الأولى.[٣٠٣]

ختم القرآن:

أحد أهم أعمال الخير في رمضان هو ختم القرآن الكريم، فلا تتوقف فوائده عند كسب الأجر في ختمه فحسب، فإذا قرأ المسلم كتاب الله عز وجل وعمل به سيؤثر ذلك إيجاباً على حياته وعلى المجتمع من حوله، كما يمكنك شراء مجموعة من المصاحف وإهدائها لأصدقائك، فستنال ثواب قراءتهم للقرآن الكريم.

---

[٣٠١] سورة البقرة، آية: ٢١٥

[٣٠٢] رواه البخاري، في صحيح البخاري، عن سهل بن سعد الساعدي، الصفحة أو الرقم: ٦٠٠٥، صحيح.

[٣٠٣] حسام الدين عفانة، فتاوى الدكتور حسام عفانة، صفحة ٦٥، جزء ١٥. بتصرّف

الدعاء للمسلمين:

تتأكّد أهميّة الدعاء في شهر رمضان، لأنّه شهر الرحمة والمغفرة، وقد حثّ الله عباده على الدعاء بعد أن أمرهم بالصيام، لتتأكّد الرابطة بين الصيام والدعاء، فالله قريبٌ من العبد العابد له، مثل بطاعة لأمره، ويستجيب دعاءه،[٣٠٤] قال الله تعالى:

﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِى وَلْيُؤْمِنُواْ بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾ ﴾[٣٠٥]

ويجدر بالمسلم أن يحبّ الخير لأخيه المسلم كما يُحبّه لنفسه، فيدعو الله له بأن يُفرّج همّه، ويزيل كربه، ويوفّقه في أمره، ويُعينه على الخير، ويدعو له بعد مماته كما دعا له في حياته، بأن يرحمه الله، ويغفر له.[٣٠٦]

كما يجدر بالمسلم أن يدعو لإخوانه المسلمين بجوامع الدعاء التي تشتمل على الخير كلّه، وبأن يدفع عنهم الكرب والشرور، ويشفي سقيمهم، ويُطعم جائعهم، ويُبعدهم عن المعاصي والمنكرات، ويوفّقهم إلى طاعة الله، والتزام أوامره، وغير ذلك من الأدعية الشاملة؛ فالمسلمون كالجسد الواحد في تعاملهم مع بعضهم البعض، ومن الجدير بالذكر أنّ دعاء المسلم لأخيه المسلم قد لا يُستجاب في الحال، فقد يدّخر الله أجر دعاء المسلم لنفسه أو لأخيه إلى يوم القيامة، وقد يدفع عنه سوءاً وشرّاً بمِثْل ما دعا به، ويكفي المسلم أن ينال فضيلة دعاء الملائكة له كلّما دعا لأخيه؛ فقد أخرج الإمام مسلم في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه، أنّ النبيّ عليه الصلاة والسلام قال:

((مَن دَعَا لأَخِيهِ بظَهْرِ الغَيْبِ، قالَ المَلَكُ المُوَكَّلُ بهِ: آمِينَ، وَلَكَ بمِثْلٍ[٣٠٧]))

---

[٣٠٤] أبو التراب سيد بن حسين بن عبد الله العفاني، نداء الريان في فقه الصوم وفضل رمضان، جدة: دار ماجد، صفحة ٢٦٦، جزء ١. بتصرّف.

[٣٠٥] سورة البقرة، آية: ١٨٦

[٣٠٦] عبد الرزاق بن عبد المحسن (١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م)، فقه الأدعية والأذكار (الطبعة الثانية)، الكويت، صفحة ٢٢٣، جزء ٢. بتصرّف.

[٣٠٧] رواه مسلم، في صحيح مسلم، عن أبي الدرداء، الصفحة أو الرقم: ٢٧٣٢، صحيح، ينبغي الدعاء للمسلمين بخيري الدنيا والآخرة" ، www.islamweb.net، ٢٩-١-٢٠٠٦، اطّلع عليه بتاريخ ٢٠٢٠-٣-٢٣. بتصرّف.

العمل التطوعيّ في رمضان:

يُعدّ التطوُّع من أعمال الخير التي يُؤدّيها المسلم اختياراً دون إلزامٍ، بنيّة نَيل الأجر العظيم من الله سبحانه، وقد يُقدَّم العمل التطوعيّ من المسلم لأخيه المسلم، أو للمجتمع كلّه، وتترتّب على تلك الأعمال التطوعيّة العديد من الثمرات على الفرد والمجتمع، فالمتطوّع يستغلّ أوقاته بالأعمال النافعة، ويسخّر طاقاته في خدمة مجتمعه وإعانته؛ ولذلك دعا الله عباده المؤمنين إلى البذل والعطاء مُرتّباً الأجر المضاعَف لهم، قال الله تعالى:

﴿ مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضۡعَافًا كَثِيرَةً وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿٢٤٥﴾ ﴾ [٣٠٨]

ومن أشكال العمل التطوعيّ: المساعدة في إعداد الموائد التي يجتمع عليها الفقراء والمحتاجين، وتنظيم زياراتٍ لعيادة المرضى، ودُور الأيتام، والعاجزين، واتّباع الجنائز، وتعليم المسلمين، ونشر الثقافة بينهم، والعناية بالمساجد، وتنظيف مرافقها وساحاتها، وجَمْع ما يفيض عن حاجة الناس؛ من ملابس، وكتبٍ، وأدويةٍ، لتوزيعها على المحتاجين، والمساهمة في إعداد طرود الغذاء، وتوزيعها على محتاجيها.[٣٠٩]

إحياء السُّنن المهجورة:

يُعَدّ إحياء السُّنن المهجورة والمأثورة عن النبيّ عليه الصلاة والسلام من أعمال الخير التي يتقرّب بها العبد من ربّه؛ فإحياء تلك السُّنن يدلّ على محبّة العبد لنبيّه، وحُسن اتّباعه له، في أقواله، وأفعاله، وسِمَته، ومنهجه، إذ إنّ الاتّباع دليلٌ على محبّة النبيّ عليه الصلاة والسلام، قال الله تعالى:

---

[٣٠٨] سورة :البقرة، آية: ٢٤٥

[٣٠٩] د. ابتسام بنت بالقاسم عايض القرني، "العمل التطوعي ورمضان" ، www.saaid.net، اطّلع عليه بتاريخ ٢٠٢٠-٣-٢٣. بتصرّف.

﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣١﴾ ﴾ [٣١٠]

ومن السُّنن التي يُمكن إحياؤها: استحباب التسحُّر على تمرٍ، والحرص على ترديد الاستغفار، والسجود لله شُكراً وحَمْداً عند حصول النِّعم، واندفاع النِّقم، وتهنئة المسلم لأخيه المسلم، وغيرها.[٣١١]

## المبحث الرابع : الأعمال التنموية والدعوية في لاوس

إنناني لاوس معسشر المسلمين تحتاج من بعض أهل الخير إنشاء مؤسسة دعوة و تعليمية خدمة للمجتمع المسلم و سنعمل على إنشاء بعض المدارس الإسلامية هنالك في لاوس تحقيق هذا الهدف إن ديننا الإسلامي الحنيف قد أمرنا بالاعتصام والتآزر والتلاحم والتعاون والوقوف بجانب بعضنا البعض ، وجعل ذلك من علامات الأخوة الإسلامية وأحد مبادئها،وقد أمر المولى عزوجل في كتابه الحكيم المؤمنين بالتعاون على التقوى وأفعال الخير وعدم التعاون على أفعال الأثم والعدوان والقتل والتخريب والدمارقال تعالى:

﴿ وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟ ﴿١٠٣﴾ ﴾ [٣١٢]

وقال تعالى:

﴿وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٢﴾ ﴾ [٣١٣]

---

[٣١٠] سورة: آل عمران، آية: ٣١.

[٣١١] سعد العثمان، "السُّننُ العشرون المتروكة والمهجورة"، www.almoslim.net، اطّلع عليه بتاريخ ٢٠٢٠-٣-٢٣. بتصرّف

[٣١٢] سورة: آل عمران، الآية

[٣١٣] سورة: المائدة، الآية:٢

وقال عليه الصلاة والسلام:

((مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا أشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى)) وقال عليه الصلاة والسلام ((المسلم للمسلم كالبَنَان أو كالبُنيان يشد بعضه بعضا)).[٣١٤]

[٣١٤] https://mohammedkaidalsaidilawyer.blogspot.com/٢٠١١/١٠/blog-post_٨٠٧٢.html

# الفصل الخامس

## النتائج والتوصيات

- **نتائج البحث**
- **التوصيات**

## مقابلة شخصية

مقابلة : العم أحمد دوكان

مقابلة : العم يوسف غان

مقابلة: أحد كبار السن أصول من كمبوديا لا يرغب في ذكر اسمه

مقابلة : أحد كبار السن أصول من باكستانيا لايرغب في ذكر اسمه يقول مقابلة :كبار السن أصوله من الهند

## الإستبيان

جزء من الإستبيان من أئمة و دعاة وكان الجواب مقاربا بالنسبة لمسلمي لاوس

١ –كيف دخل الإسلام إلى لاوس ؟

٢ – عن علاقتهم بمسلمي العالم ؟

٣–ماهي أهمية العلاقات بين المساجد و مسلمي لاوس؟

٤ –كيف تثر الصلاة على مسلمي لاوس ؟

٥ –كيف تأثر الصلاة على مسلمي لاوس ؟

٦ –كيف تئدي مسلمي لاوس في الزكاة ؟

٧ –ما هي نتيجة الصوم في شهر رمضان لدى مسلمي لاوس ؟

٨ –كيف إدارة أئمة المسجد في لاوس ؟

٩– كيف تتم تغيير أءمة المسجد في لاوس خلال الفترة؟

١٠– ما مدى أهمية المسجد لمسلمي لاوس ؟

١١– ما هي العوامل التي تجعل مسلمي لاوس يتعايشون في جماعة واحدة؟

١٢– أي مدى يرتبط مسلمون لاوس بالمسجد؟ من بينهم يعيشون مع ديانات مختلفة وهم أقلية ؟

١٣–ما هو دور المسجد في توحيد مسلمي لاوس؟

١٤–ما العبادة التي توحد مسلمي لاوس؟

١٥–ما هو العلاقات التي تربط مسلمي لاو بالمسجد؟

١٦-أخبرني عن نتيجة الإخراج الزكاة في رأيك وما هو تأثير ها على الأغنياء للفقراء من أجل مجتمع مسلمي لاوس ؟

١٧- اذكر نتائج الصلاة في أفكارك وما الفوائد التي نحصل عليها من الصلاة ؟

١٨ -اذكر عن نتائج صيام شهر رمضان في أفكارك ، فماذا يفيدنا الصيام؟

## الخاتمة والنتائج والتوصيات

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم .

# المصادر والمراجع

أمين نعمان نار، **الصيام في الإسلام**، الطبعة الأولى ١٩٨٦ م دار ومكتبة الهلال، بيروت.

صالح أبو عراد الشهري، **رسائل رمضانية**، الطبعة الأولى، ١٤١٥ - ١٩٩٤ م، دار المعراج الدولية للنشر، الرياض.

عفيف عبد الفتاح طبارة، **روح الصلاة في الإسلام**، الطبعة الخامسة ١٣٩٤ - ١٩٧٤ م دار العلم للملايين بيروت ،لبنان.

صالح أبو عراد الشهري، **رسائل رمضانية**، الطبعة الأولى، ١٤١٥ - ١٩٩٤ م ، دار المعراج الدولية للنشر، الرياض.

صلاح الصاوي، **الوجيز في أحكام الزكاة** ، الطبعة الأولى، ١٤٢٨- ٢٠٠٨م
دار الإسلام للنشر والتوزيع.

أحمد الحجي الكردي، **موجز أحكام الزكاة و الكفارات والنذور في الفقه الإسلامي** ،
الطبعة الأولى ١٤٢٢- ٢٠٠١ م دار البشائر الإسلامية

علي بن أحمد الشرقاوي، **الزكاة وأثرها في التأمين الإجتماعي**، الطبعة الأولى ١٤٠٠ - ١٩٨٠ م دار الكتاب الجامعي.

عبد الله بن جار الله بن إبراهيم الجار الله، **رسالة إلى أئمة المساجد وخطباء الجوامع**،

يوسف القرضاوي ،**العبادةفي الإسلام** ،الطبعةالتاسعةوالعشرون ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م مكتبةوهبة

حسنأيوب،**فقه العبادات**،الطبعة١٤١٧هـ - ١٩٩٦م،دارالتوزيعوالنشرالإسلامية

عبدالله بنمحمدالطيار،**الصلاة** ،الطبعة ١٤١٨هـ- ١٩٩٨ م ،جامعةالإمامحمدبنسعودالإسلامية

علي الجسار، **أوضح المختصرات في شرح أحكام العبادات** ، الطبعة الأولى ١٩٧٣ م ذات السلاسل الكويت

حسن أيوب، **فقه العبادات** ، الطبعة ١٤١٧ - ١٩٩٦ م دار التوزيع والنشر الإسلامية

عبد الله بن محمد الطيار، **الصلاة** ، الطبعة ١٤١٨ - ١٩٩٨ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

محدالبهي، **القرآن والمجتمع** ،الطبعةالثانية ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م،مكتبةوهبة الإسلامسلوبعليسليم ،**والضبط الإجتماعي** ،الطبعةالأولى١٤٠٦هـ - ١٩٧٥م،دارالتوفيقالنموذجية

سلوى علي سليم ، **الإسلام والضبط الإجتماعي** ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ – ١٩٧٥ م
دار التوفيق النموذجية

محمدمحيس،**العبادات في ضوء الكتاب والسنة وأثرها في تربية المسلم**

محمود محمد خليل ، **المسند الجامع**، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣ م

مسعودالخوند،**الأقليات المسمةفي العالم**،بيروت – لبنان ٢٠٠٦

يوسف القرضاوي، **فقه الزكاة** ،الطبعة الرابعة والعشرون، ١٤٢٠ – ١٩٩٩ م مؤسسة الرسالة ناشرون.
مصطفى عبد الوحد ، **المجتمع الإسلامي** ، الطبعة الثالثة ١٤٠٤ – ١٩٨٤ م
دار الإيمان العربي بجدة

**مسجد في لاوس**

مسجد جامع (مسجدباکستان)

مسجد الأزهر (مسجد کمبوديا)

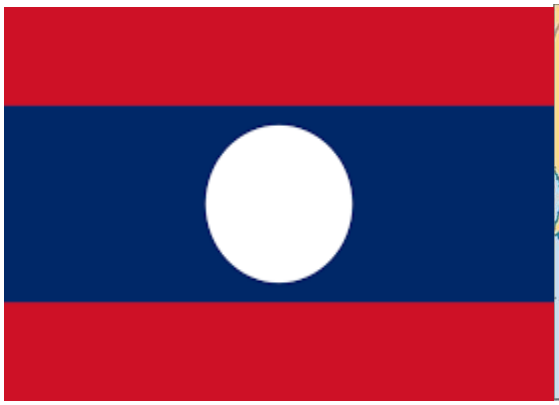

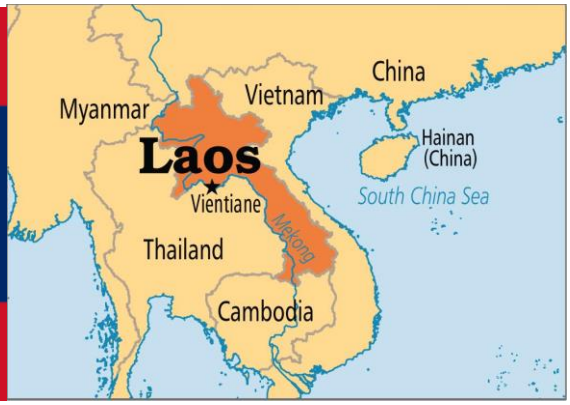

**خريطةدولة لاوس** **علم لاوس**

**شعار دولة لاوس**

**أهم مكان التاريخي و السياحي في لاوس**

**Vat xiengthong**

**Patuxai**

**Thatluang**

**Vat Phou**

**vat  phra kaew**

**Thong haihin**

# السيرة الذاتية للباحث

**الإسم:** داود صالح ( xaylaphonh phetyouangkhat)

**الجنسية:** لاوسي

**تاريخ الميلاد:** ١٦/٠٨/١٩٩٢م

**مكان الميلاد:** أودومساي( Oudomxay)

**المؤهلات العلمية:**

-المدرسة الإبتدائية ١٩٩٩م – ٢٠٠٥م ، تخرجت من( Primary school Banthin)

-المدرسة المتوسطة ٢٠٠٥م –٢٠٠٨م(Mosokheng High school)

-المدرسة الثانوية ٢٠٠٨م – ٢٠١١ تخرجت من

(Mosokheng High school)

-الجامعة ٢٠١٤م – ٢٠١٩ م تخرجت من قسم أصول الدين بكلية الدراسات الإسلامية بجامعة فطاني

-الماجستير ٢٠١٩م –٢٠٢١م تخرجت من قسم أصول الدين بكلية الدراسات الإسلامية بجامعة فطاني.

**المصنفات المنشورة:**

داود صالح، أ.د. وي يوسف سديء ، أثر العبادات في توحيد العلاقات الإجتماعية بين مسلمي لاوس